

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُوزَعُ سَجَلُ
عَلَى الْكِتَابِ

مِجاناً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من شرح ابن عقيل ، مع العرض في عبارات هادفة ، وأمثلة طيبة

المقرر على

طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى

(للقصيمين الأدبي والعلمي)

(نظام الثلاث سنوات)

وفق المنهج الجديد

لعام ٢٠٠٩/٩٩

العز، الفوز

تأليف

الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد
كلية آداب قماشة - جامعة أسيوط "سابقاً"
وأعيشه مقره أعياد الرعاع بقنا

لِيُسَيِّرُ الصَّفَقَ

من شرح ابن عقيل ، مع العرض فى عبارات هادفة ، وأمثلة طيبة

المقرر على الصف الأول الثانوي الأدبي - العلمي

وفق المنهج الجديد

(نظام الثلاث سنوات)

لابن عز للفصل

تأليف
الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد
كلية آداب قنا - جامعة أسوان "سابقاً"
و عميد كلية آداب قنا - جامعة أسوان "سابقاً"



رابط بديل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter

مكتبة لسان العرب



facebook

مكتبة لسان العرب



Instagram

مكتبة لسان العرب



حقوق اطبع محفوظة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله رب العالمين . حمدًا يوافى نعمه ، ويكافىء مزيده ، ويدوم بدوامه . . . والصلاه ، والسلام على أشرف المرسلين : سيدنا محمد ، وعلى آله ، وصحبه . ومن تمسك بسته ، وسار على هديه إلى يوم الدين .

وبعد

فقد وفقني الله (عز وجل) إلى تأليف كتاب «إمتناع الصرف في تيسير الصرف» للصفين : الثاني ، والثالث للمرحلة الإعدادية بالأزهر الشريف .

وقد وفقني الله تعالى إلى عمل كان الحكم عليه بأنه موفق من شتى نواحيه ، وقد سعدت بذلك نفسي ، واطمأنت إلى أداء دين للأزهر الشريف علىَّ ، ما زلت به مقراً ، وبه معترفاً . . .

وحينما طلب مني أن أؤلف الصرف للقسم الثانوى ، وأيسره على نهج القسم الإعدادي لبيت - في سرعة ، واقتئاع ، ورضا - حتى أستطيع أن أفي للأزهر الشريف ، ولطلابه بما أستطيع الوفاء به مما أسدأه إلىَّ ، وأن أؤدي ما يوجبه العلم علىَّ من نشر ، وتيسير ، إرضاء لرب العالمين ، الذي علمنا ما لم نعلم ، وأبغى علينا ظلال فضله ، ومنه ، وفتحه ، وعطائه . . .

وإنى لأرى صورتى فى كل طالب علم بالأزهر الشريف ، يسعى إلى الإفادة ، والاستزادة ، وأرى ذاتى ، وأنا أحمل كتبي ، مقبلا على الدرس ، والبحث ، وعلى أساندتي ، وهم آبائى فى العلم ، والفضل (فجزاهم الله عنا خير الجزاء) .

وقد وضعت نصب عينى تيسير هذا العلم ، لما له من جليل القدر في العلوم اللسانية ، وهذا العلم : إنما يعني بجوهر الكلمة من جميع النواحي ، وصولا إلى هندسة الحروف ، وانسجامها ، وإلى العذوبة ، والنغم ، وإن الكلمة المفردة لـهـى أساس الجملة ، والجملـ ، والعبارة ، والضبط ، والبلاغـة . . .

وقد اطلعت على المنهج ، وسرت في ضوئه ، وترتبه ، وجئت إلى السهولة :
ما أقدرني الله عليها - وعرضت المادة عرضاً راعى عمر الطالب: الزمنيّ ، واللغويّ
والعلميّ ، عرضاً يفيد المبتدأ ، وينير طريق الاستزادة للمنتهاي ، وأكثرت من
التدريبات ، والتطبيقات ؛ لترسيخ القواعد ، وأجبت عن بعض الأسئلة ؛ لتكون
نماذج يُسار عليها ، وتحيرت العبارة الهدافة ، ولم أدخل وسعاً ، ولم أكتم علماً « وما
توفيقى إلا بالله ، عليه توكلت ، وإليه أنيب »

د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد

دكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى

من كلية اللغة العربية بالقاهرة

جامعة الأزهر الشريف



المنهج
المقرر في علم الصرف
للصف الأول الثانوي
الأدبي ، والعلمي

الموضوعات

- ١ - أبنية المصادر : مصادر الثالثي - مصادر الرباعي - مصادر الخامسى ،
والسداسى .
 - ٢ - اسم المرة - اسم الهيئة - ما يصاغان منه .
 - ٣ - أبنية اسم الفاعل : طريقة صوغه : من الثلاثي ، وغير الثلاثي .
 - ٤ - أبنية اسم المفعول : طريقة صوغه : من الثلاثي ، وغير الثلاثي .
 - ٥ - الصفة المشبهة : أوزانها - ما تصاغ منها .
- (الصفة المشبهة : للقسم الأدبي فقط ، دون العلمي)
- ٦ - التعجب : فعلا التعجب - شروط صوغهما - طريقة التعجب مما لم يستوف الشروط .
 - ٧ - أفعال التفضيل : صوغه - شروطه - التوصل إلى التفضيل من الفاقد للشروط - أحوال « أفعال التفضيل » .
(التوصل إلى التفضيل من الفاقد للشروط) للقسم الأدبي ، دون العلمي .
 - ٨ - نونا التوكيد - ما يؤكّد من الأفعال ، وما لا يؤكّد - وجوب توكيد الفعل المضارع حكم المؤكّد بالنون عند اتصاله بالضمائر - مواضع نون التوكيد الخفيفة .
تنبيه :
- يجب أن يتبع كل درس بتطبيقات شفوية متنوعة ، يشترك فيها جميع الطلاب .

ولا تقل مرات التطبيق التحريري عن عشرة موضوعات (للقسم الأدبي) وعن
سبعة تطبيقات (للقسم العلمي) .

والكتاب المقرر : شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل . . .
وسنقدمه ميسّراً - إن شاء الله تعالى - في صورة تربوية ، ميسرة ، وفي
صورة يقبلها العصر . . .
والله تعالى الرحمن ، المستعان ، وهو ولی التوفيق .

د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

رابط بديل lisanerab.com

أَبْنِيَةُ الْمَصَادِرِ

تمهيد :

المصدر : أصل الجوامد ، وأبو المشتقات ، إذ هو مكان الصدر ، وإليه تعود جميع المشتقات .

وذلك : لأن المصدر يدل على الحدث ، مثل « فَهُمْ » فهو اسم معنى ، ويدل على الفهم ، وهو : الحدث ، مجرداً عن أي زمان ، ومن ذلك : صح أن يشق منه ، مع إضافة ما من أجله جاء الاشتقاء .

فمثلاً : عند إضافة الزمن الماضي إلى مادة « فَهُمْ » يصير المشتق فعلًاً ماضياً . « فَهُمْ » وعند إضافة الزمن الحاضر ، أو المستقبل القريب على المصدر « فَهُمْ » يصير المشتق فعلًاً مضارعاً « يَفْهُمُ » وعند إضافة الزمن المستقبل يصير فعل أمر مثل « افْهَمْ » .

وعند إضافة من وقع منه الفعل يصير المشتق اسم فاعل « فَاهِمٌ » وعند إضافة من وقع عليه الفعل يصير اسم مفعول « مَفْهُومٌ » . . . وهكذا . . .

ولما كانت الأفعال الثلاثية كثيرة في اللغة كثرة يعجز عنها الخصر ؛ لأن معظم كلمات اللغة العربية ثلاثة ، لخفتها .

من أجل ذلك : تنوعت مصادر الأفعال الثلاثية ، ودخلت في دائرة السماع في الأعم ، الأغلب - نحو « عَلِمَ يَعْلَمَ عَلِمًا » وفَهِمْ يَفْهُمْ فَهْمًا ، وقرأ يَقْرَأ قِرَاءَةً » . . . وهكذا ، وقد جاء القياس في بعضها . . .

ومصادر ذلك : كتب اللغة ، ومعجماتها ، والسمع من ثقات العلماء . . .
أما مصادر غير الثلاثي فإن القياس يغلب عليها ، وذلك لقلتها بالإضافة إلى مصادر الثلاثي . . .

وإليك بيان النوعين - بمشيئة الله تعالى - .



مَصَادِرُ الْثَلَاثِي

جلستُ جلوسًا - في خُشُوعَ - وجمعتَ قلبِي على ربِّي جمِعًا ، وأقبلت عليه : نادِمًا على ما فرطتُ في جنبِه ، وعقدت العزم عقدًا على طاعته ، وطلبت عنونه طلبًا ، وردَّدتُ نفسِي عن الشرور رَدًّا ، وفهمتُ عبوديَّتِي لربِّي فهُمًا ، وعقدتُ ألوم النفس قُعُودًا ، وغدوتُ غدوًا في أدب الطاعة ، والإقبال على ربِّي ، فسهُلت على الطاعة سُهُولةً بالغة ، وعذَّبتُ حياتي عذوبيةً ، وفَصَحَ لسانِي فصَاحَةً ، وأدركت حلاوة الطاعة ، وذقت لذة القبول ، ورضيتُ عن ربِّي رضًا ، وذهبت في طريقه ذهابًا ، وشكرته على التوفيق شُكرانًا ، وعظم شأنِي بين المخالطين لى عَظَمَةً .



التحليل ، والبيان

مصادر الثلاثي تتنوع على حسب أفعالها : « فعل ، فعل ، فعل » وهي كثيرة كثرة باللغة مثل « قِيَام ، وقُعود ، وجُلوس ، وفَهْم ، وعِلْم ، وكتَابَة ، وتجَارَة ... » وهي متعددة بين السمعانية ، والقياسية - كما ذكرنا - .

وعند التأمل في المصادر الثلاثية ، التي في العبارة نجد الآتي :

« جُلوسًا » مصدر للفعل « جَلَس » و « خُشُوع » مصدر للفعل « خَشَع » و « جمِعًا » مصدر للفعل « جَمَع » و « نادِمًا » مصدر الفعل « نَدِم » و « عَقْدًا » مصدر للفعل « عَقَدَ » و « طلبًا » مصدر الفعل « طَلَب » ...

وهكذا تتنوع المصادر تبعاً لتتنوع أفعالها ...

وعند التأمل في المصدر « ردًّا » نجد أن فعله « ردًّا » وأصله « ردَّ » والمصدر « فَهُمَا » فعله « فَهِمَ » والوزن لما تقدم : « فعل » .

وعند التأمل في الفعلين نجدهما متعددين ، كل منهما ينصب المفعول به بنفسه ... وهكذا يكون مصدر الفعل الثلاثي المتعدد ، ومثل : « أَمِنَ أَمِنًا ، وضرَبَ ضَرَبًا ... » .

ومع التأمل في المصدر « قُعُودًا » نجد فعله « قَعَدَ » وهو لازم : لا يصل إلى المفعول به بنفسه ، ومثله المصدر « غدوًا » ففعله « غَدَّا » وهو لازم ...

وهكذا : يكون مصدر الفعل الثلاثي اللازم ، الذى فعله على فعل « - بفتح « العين » على « فُعُول » . . .

وعند النظر فى المصدر « سُهُولة » نجد فعله « سَهَلَ » - بضم عين الفعل - ولا يكون إلا لازماً ، وكذلك عند النظر فى المصدر « عُذُوبة » نجد فعله « عَذَبٌ » وهو لازم ، وعند التأمل فى مصدر الفعل « فَصَاحَةً » نجد فعله « فَصُحٌّ » وهو لازم . . . ومن ذلك نقول : إن مصدر الفعل « فَعْلٌ » المضموم « العين » يأتى على « فُعُولةً وفَعَالَةً » .

وسنجد مصادر قياسها على غير ما تقدم ، وسنذكر ذلك - إن شاء الله تعالى .

ونجد المصدر « ذَهَابًا » هو مصدر للفعل « ذَهَبٌ » اللازم ، ولم يأت على القياس ، وكذلك المصدر « شُكْرًا » فعله « شَكَرٌ » ويقال فيه : « شكرته ، وشكرت له » ولم يأت المصدر على القياس . . .

ومثل ما تقدم « عَظَمَةً » فعله « عَظَمٌ » وهو لازم ، ولم يأت على القياس المتقدم .

ومثل ما تقدم : يقال : أنها مصادر سمعية ، شأنها شأن السمعى فى كل شيء . . . يحفظ ، ولا يقاس عليه .



القواعد

- ١ - للفعل الماضى - بحسب حركة عينه - ثلاثة أوزان :
 - (أ) « فَعَلٌ » - بفتح العين - ويأتى متعدياً « كفَّتَحَ الْبَابَ » ولازماً « كَفَّعَدَ على الكرسىّ » .
 - (ب) « فَعَلٌ » - بكسر العين - ويكون متعدياً « كفَّهَمَ الطَّالِبُ الدرسَ » ولازماً « كَرَضَىَ عَنْ رِبِّهِ » .
 - (ج) « فَعُلٌّ » - بضم العين - ولم يأت إلا لازماً « كشُرُفٌ ، وعَظَمٌ » . . .
- ٢ - « فَعَلٌ » بفتح العين ، وكسرها - يأتي المصدر منها على « فَعَلٌ » - بفتح ، فسكون - « كضَرَبَ ضَرَبًا » و « وَأَمِنَ أَمْنًا » .

و « فعل » مصدر قياسي في النوعين ، ولا التفات إلى قول من رعم غير ذلك .

٣ - « فعل » - بكسر العين - اللازم ، غير المتعدى ، نحو « فَرِحٌ » قياس مصدره يأتي على « فعل » كفَرَحَ فرحاً، وجَوَى جَوَى » ، أى: حُرْقَة ، وشدة وجد .

٤ - « فعل » - بفتح العين - اللازم يقاس مصدره على « فُعُولٌ » تقول : « قَعَدْ قَعُوداً ، وَجَلَسَ جُلُوساً ، وَنَهَضَ نُهُوضاً . . . » .

٥ - « فعل » - بضم العين - « كصَعُب صعوبة ، وعذْبَ الماء عذوبية » يأتي مصدره القياسي على « فُعُولة » كما يجيء على « فَعَالَة » نحو : « فَصُحْ فصاحة ، وصَرَحَ صراحة . . . » .

٦ - المصادر المتقدمة قياسية . . .

٧ - يستثنى مما تقدم ما يلى :

(أ) « فَعَالَة » لما دل على حرف ، نحو « زِرَاعَة ، وِتَجَارَة ، وَحِيَاكَة » وأفعال المصادر المتقدمة « زَرَاعَ ، وَتَجَرَّ ، وَحَاكَ . . . » .

ومثل ذلك : « ولَايَة » و فعل المصدر « ولِي » - بكسر العين - . . .

(ب) « فَعَالٌ » فيما دل على امتناع « كَنَفَرَ نَفَاراً ، وَشَرَدَ شَرَاداً ، وَأَبَى إِبَاءً . . .

(ج) « فَعَالَانٌ » فيما دل على تقلب ، نحو « طَافَ طَوَافَانًا ، وَجَالَ جَوَالَانًا . . . » .

(د) « فُعَالٌ » فيما دل على داء ، نحو « سَعَلَ سَعَالاً ، وَزَكُمَ زُكَاماً ، وَمَشَى بطْنُه مُشَاءً » أو دل على صوت ، نحو « صَرَخَ صُرَاخًا ، وَمَاءَتِ القطة مُوَاءً » .

(هـ) « فَعِيلٌ » فيما دل على سير ، نحو « رَحَلَ رَحِيلاً ، وَدَمَلَ دَمِيلاً . . . » .

أو على صوت ، نحو « تَبَعَ نَعِيبَاً ، وَنَعَقَ نَعِيقَاً ، وَصَهَلتَ الْخَيْلُ صَهِيلاً . . . » .

وجميع المصادر المتقدمة قياسية . . .

٨ - ما خالف ما تقدم ، وورد عن العرب يحفظ ، ولا يقاس عليه :

من ذلك : طَلَبَ طَلَباً ، ونبَتَ نبَاتاً ، وكتبَ كتاباً ، وذكرَ ذِكْرًا ، وقضى قضاء . . . (من باب فعل) - المفتوح العين .

ونحو : « نَضَجَ نُضْجاً ، وَكَرِهَ كَرَاهِيَّة ، وَقَوَى قُوَّة ، وَرَحِمَ رَحْمَة . . . » .

من باب « فعل » - المكسور العين .

ونحو : « عَظُمَ عِظَمًا ، وَحَسْنَ حُسْنًا ، وَجَمْلُ جَمَالًا . . . » من باب « فَعُلَ » - المضموم العين .

والقواعد المتقدمة قد نص عليها ابن مالك (رحمة الله تعالى) في قوله :

« مِنْ ذِي ثَلَاثَةَ » كرداً ردداً
« كَفَرَحُ ، وَكَجُوئُ ، وَكَشَلَلُ »
له « فُعُولُ » باطرايد « كَفَدَا »
أو فَعَلَانَا - فَادِرٌ - أو « فُعالاً »
والثان للذى اقتضى تَقْلِبَا
سِيرًا، وصوتاً « الفَعِيلُ » كَصَهْلُ
« كَسَهْلَ الْأَمْرُ »، وَزَيْدٌ جَزْلًا
« فَبَابُهُ النَّقْلُ » كَسْخَطُ ، وَرِضاً

فَعُلُّ : قياس مصدر المعدى
وفعل اللازم بابه « فَعَلَنُ »
وفعل اللازم مثل « قَعَدَا »
ما لم يكن مُستوجباً « فَعَالَا »
فأول لذى امتئان « كَائِنَ »
للذى « فعال » أو لصوت ، وشمل
« فُعُولَةً ، فَعَالَةً » لفعلا
وما أتى مخالفـاما



أسئلة ، وتمرينات

- 1 - ورد الفعل الماضي في اللغة على ثلاثة أنواع : فبماذا كان ذلك ؟ اذكر هذه الأبواب ، وأحكامها الصرفية من حيث التعدد ، واللازم .
- 2 - اذكر ما يلى :

- (أ) مصدر « فَعُلَ » - مفتوح العين - القياسي ، متعديا ، ولازما ، مع ذكر ما خرج عن القياس ، وجاء مسماوعا ، مع التمثيل لما تذكر .
 - (ب) « فَعُلَ » جاء في اللغة متعديا ، ولازما : مثل لذلك ، وهات المصدر القياسي ، لما تذكر ، واذكر أمثلة للمصدر السماعي منه .
 - (ج) « فَعُلَ » ورد لازما: اذكر قياس مصدره ، مع التمثيل ، ومثل للسماعي منه .
- 4 - اذكر مصادر الأفعال الآتية : - مع ذكر سبب مجيء المصدر على الهيئة التي أتى عليها . « نَصَرَ - عَلِمَ - جَلَسَ ، فَتَحَ - سَجَدَ - غَضَبَ - بَكَى - فَارَ - سَمِعَ - أَبَى - أَسِفَ - أَرَأَتَ الْقَدْرُ - نَجَرَ - نَعَقَ - نَزَأَ - جَهَجَ - شَجَعَ - جَزَلُ » .

٥ - هات الأفعال الماضية للمصادر الآتية ، مع ذكر سبب مجيء المصدر على هذه الصورة . « صَاعَ الْبَلِيجُ القول صياغة » ، « سَعَلَ الشِّيخُ سُعَالًا » ، « أَرَتْ القدر أَزِيزًا ، وأَزَازًا » « أَمِنَ الْمُؤْمِنُ أَمِنًا » ، « نَاحَتِ الشَّكْلِ نِيَاحَةً » ، « زَارَ الْأَسْدَ زَيْرًا » .

٦ - هات المصادر القياسية من الأفعال الآتية ، واضبط المصدر بالشكل : « كَتَبَ قَعَدَ - نَهَضَ - رَحَلَ - عَوَى - نَهَقَ - سَفَرَ - شَرَفَ - كَرُمَ » .



مَصَادِرُ غَيْرِ الْثَّلَاثَةِ

أَوَّلًا : مَصَادِرُ الرِّبَاعِيِّ

أَحْسَنَتِ الْعَمَلِ إِحْسَانًا ، وَأَقْمَتِ الصَّلَاةَ إِقَامَةً ، وَجَعَلَتِهَا صَلَةَ بَيْنِي ، وَبَيْنِ رَبِّي ، وَطَهَرَتِ قَلْبِي عَنِ الْأَغْيَارِ تَطْهِيرًا ، فَيُسَرَّ اللَّهُ لِي أَمْوَارِي تَيسِيرًا ، وَزَكَّيَتِ نَفْسِي عَنِ الْأَمْرَاضِ الْقَلُوبِ تَزْكِيَّةً ، فَزَكَّتْ ، وَسَمَّتْ ، وَجَاهَدَتْ فِي اللَّهِ جَهَادًا ، وَمَجَاهِدَةً ، وَيَامَنَتْ مُيَامِنَةً ، وَقَدْ أَيْقَنَتْ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ كَذَبَ الْغَوَّةَ كَذَابًا ، فَقَدْ وَسُوسَ لَهُمْ وَسُوْسَةً ، وَوَسْوَاسًا ، فَتَدْخُرُجُوا إِلَى الْهَاوِيَّةِ دَخْرَجَةً .



البيان

عند التأمل في المصادر الواردة في العبارة نجد الآتي :

« إِحْسَانًا » قد جاء مصدرًا لل فعل « أَحْسَنَ » وهو ثالثى ، مزيد بهمزة في أوله ، ومثل ذلك المصدر « إِقَامَةً » فهو مصدر لل فعل « أَقْمَمَ » إلا أنَّ الفعل أَقَامَ : أصله « أَقْوَمَ » والعين معتلة ، وقد نقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها ، فسكتت الواو ، واستجابت لفتحة القاف ، فقلبت ألفا ، وقد حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وعوض عنها التاء في آخر المصدر ، وقد تحذف التاء عند الإضافة نحو : « وَإِقَامَ الصَّلَاةِ »

ومع التأمل في المصدر « تَطْهِيرًا » نجده قد جاء مصدرًا لل فعل « طَهَرَ » بتضعيف العين . كما يجد الفعل صحيح اللام ، ومثل ذلك المصدر « تَيسِيرًا » فإنه مصدر لل فعل « يَسِرَّ » .

وعند التأمل في المصدر « تزكية » نجده مصدرًا للفعل « زَكَّى » المضعف العين ، المعتل اللام ، ومع التأمل نجد حذفًا ، وتعريضاً : فالحذف لياء « التفعيل » والتعريض بالباء في آخر المصدر . . .

ومن النظرة الثانية نجد المصدرين : « جَاهَدًا ، وَمُجَاهَدَةً » نجدهما مصدرين لفعل واحد « جَاهَدٌ » وهو ثالثي مزيد بـألف في وسطه ، ونجد المصدر « مِيَامِنَةً » هو مصدر للفعل « يَامِنَّا » وقد جاء المصدر على « مُفَاعَلَةً » ويكتنف « الفعال » لأن فاء الفعل ، أي : الحرف الأول منه ياء ، ونجد المصدر « كَذَابًا » قد ورد شادا ، والقياس « تَكْذِيبًا » .

ومع التأمل في المصدرين « وَسُوَسَةً ، وَوَسْوَاسًا » نجدهما مصدرين لفعل واحد « وَسَوَسَ » من نوع المضعف الرباعي ، ومصدر هذا النوع يأتي على « فَعْلَةً » و« فَعْلَلَاً » .

أما إذا كان غير ذلك فإن المصدر يأتي على « فَعْلَةً » نحو « دَخْرَجَ دَخْرَجَةً » .

* * *

القواعد

ما تقدم ، ومن غيره نستنبط القواعد الآتية :

يأتي مصدر الرباعي من نوعين :

(أ) الثالثي المزيد بحرف ، وينحصر ذلك في الآتي :

١ - « أَفْعَلٌ » بزيادة همزة في أوله .

٢ - « فَعَلٌ » بزيادة التضعيف في وسطه .

٣ - « فَاعَلٌ » بزيادة ألف في وسطه .

(ب) من الرباعي الأصول ، ولا يزيد الفعل عن أربعة أصول ؛ لقله ، . . .

وأوزان مصدر الثالثي المزيد بحرف ثالث على النحو التالي :

١ - « أَفْعَلٌ » : مصدره « الإِفْعَالٌ » نحو : « أَكْرَمَ إِكْرَامًا ، وأَجْمَلَ إِجْمَالًا . . . » وذلك : يأتي عند صحة عين الفعل « أَفْعَلٌ » .

أما إذا اعتلت عين الفعل فإن المصدر يأتي على غير ذلك ، تقول : « أَقامَ إِقَامَةً ، وأَبَانَ إِبَانَةً ، وأَعَانَ إِعَانَةً . . . » حذفت عين الفعل ، بعد القلب ؛ لالتقاء الساكنين ، وعرض عن الحذف الباء في آخر المصدر ، وقد تمحض الباء عند الإضافة ، نحو : « وَإِقَامِ الصَّلَاةِ » وبعض العرب يمحض مطلقاً .

٢ - « فعل » مصدره التَّفْعِيل ، نحو : « طَهَرَ تَطْهِيرًا ، وَيُسَرَّ تِيسِيرًا ، وَعَظَمَ تَعْظِيمًا . . . » وذلك يكون عند صحة لام الفعل - كما تقدم - .
أما إذا اعتلت اللام فإن المصدر يأتي على « تَفْعَلَةً » كَزَكَّى تَرْكِيَّةً ، وَرَبِّيَّةً ، وَنَجَّى تَنْمِيَّةً » بحذف ياء « التفعيل » والتعويض عنها بالباء في آخر المصدر .
ومن النادر مجئه الصحيح على فعله » « كَجَرَّبَ تَجْرِيَّةً ، وَبَصَرَ تَبَصِّرَةً . . . » .

٣ - « فَاعِلٌ » يأتي مصدره على « فَعَالٌ ، وَمُفَاعَلَةً » نحو « قَاتَلَ قَتَالًا ، وَمُقَاتَلَةً ، وَخَاصَّمَ خَاصَّمًا ، وَمُخَاصَمَةً ، وَجَاهَدَ جَهَادًا ، وَمُجَاهَدَةً . . . » .
أما إذا كانت فاء الفعل ياء فإن مصدره يأتي على « مُفَاعَلَةً » فقط ، نحو : « يَاسَرَ مُيَاسِرَةً ، وَيَامَنَ مُيَامِنَةً » ويُعنَى « فَعَالٌ » .
وقد شذ « كَذَابًا » والقياس « تَكْذِيَّةً » وهذا ، ومثله على خلاف ما ذكر من القواعد المتقدمة . . .

ومثل ذلك : « تَحْمِلَ » « تَحِمَّلًا » والقياس « تَحْمِلًا » . . .
٤ - « فَعْلَلَ » : قياس مصدره « فَعْلَلَةً » نحو « دَحْرَجَ اللاعب الكرة دَحْرَجَةً ، . . . » وذلك في « فَعْلَلَ » وما ألحق به ، إذا كان غير مضعف .
أما مضعف الرباعي : وهو ما كانت فاؤه ، ولامه الأولى من جنس واحد ، وعينه ، ولامه الثانية من جنس واحد فإن مصدره يأتي على نوعين :
« فَعْلَلَ ، وَفَعَلَلَةً » تقول : « زَلَزلَ زَلْزَلَةً ، وَرِزَلَلَ ، وَوَسُوسَ وَسُوسَةً ، وَوَسُوسَاً . . . »
وسمع « فَعْلَلَ » في غير المضعف ، نحو « تَرْهَفَتُ الصَّبِيَّ تِرْهَافًا » : أحسنت غذاءه .



أسئلة ، وتدريبات

- ١ - من الثلاثي المزدوج بحرف « أَفْعَلَ » : بين موطن الزيادة ، واذكر مصدره عند صحة عينه ، ومثل لما تذكر .
- ٢ - الفعل « أَعَانَ » هات المصدر منه ، وبين ما حدث فيه ، واذكر أمثلة مشابهة ، واذكر حكم التعويض الصرفى .

- ٣ - من مزيد الثالثي « فعل » مما موطن الزيادة فيه ، واذكر مصدره : صحيح اللام ، ومعتها ، مع التمثيل لما تذكر ، وسجل بعض المصادر النادرة .
- ٤ - « هات مصدر » فاعل « ومثل له ، ومثل لما اعتلت فاؤه منه
- ٥ - « جاء المصدر » كذاباً » شاداً : اذكر علة شذوذه ، واذكر القياس فيه
- ٦ - متى يأتي مصدر « فعل » على « فعل ، و فعلة » ؟ ومتى يكون على « فعل » مثل لما تذكر
- ٧ - اذكر مصادر الأفعال الآتية ، مع ذكر ما له أكثر من مصدر .
أصلح - أجمل ، كلام ، عظم ، زكي ، عدى ، حسان ، دافع ، بعثر ، دحرج ، ترجس الدواء ، هدّد ، قلقل .
- ٨ - اذكر أفعال المصادر الآتية ، مع بيان قاعدة كل .
إعطاء - إنفاق - زخرفة - بهرجة - زلزالاً - مناقشة - مضاربة - قتالاً - دفاعاً
- ٩ - قال الله تعالى :
- ﴿ وِإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴾** : هات فعل المصدر « إقام » وبين ما حدث فيه ، ولم حذفت تاء العوض منه ؟
- ١٠ - قال الله تعالى :
- ﴿ وَكَذَبُوا بِآيَاتِنَا كَذَابًا ﴾** قرىء بالتشديد « كذاباً » وبالتحفيف « كذاباً » هات فعل المصدر « كذاباً » .
- يقال : إن المصدر شاذ قياسا ، فصيغ استعمالا : فلماذا ؟ مع ذكر المصدر القياسي .

١١ - قال الشاعر ، يصف امرأة بالضعف :

بَاتَتْ تُنْزِي دُلُوهَا تُنْزِيَا كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيًّا
 اذكر موطن الشذوذ في المصدر « تنزيماً » وبين القياس فيه

١٢ - قال الشاعر :

يَا قَوْمٍ قَدْ حَوَقْلْتُ ، أَوْ دَنَوتُ وَشَرُّ حِيقَالِ الرِّجَالِ الْمُوتُ
 ما تحته خط مصدر شاذ : فلماذا ؟ وما القياس في مثله ؟



مُصادرُ الْخَمْسَىٰ ، وَالسِّدِّاسِىٰ

انتصر الحق على الباطل انتصاراً عظيماً ، بعزمية أولياء الحق ، وانكسر الباطل انكساراً ، وولى ، وقد احمر وجهه أحمراراً من شدة الخجل ، وتقىم أهل الحق تقدماً في المضي نحو الخير الذي سعوا إليه ، وتعاونوا تعاوناً مهوداً على البر ، والتفوى ، واطمأنت نفوسهم اطمئناناً إلى نصر الله لهم ، واستغفروه استغفاراً ، على ما فرطوا في جنب الله ، حتى قوى الباطل ، واستكبر استكباراً . . .



البيان

مع التأمل في المصدر « انتصاراً » نجد مصدرأً للفعل الثالثي ، المزيد بحرفين : الهمزة ، والتاء ، ونجد أن الحرف الثالث في المصدر مكسوراً ، ونجد مصدرأً قياسياً ، تأتى على غطه جميع المصادر ، مثل اشتراكاً اشتراكاً ، واقتداراً اقتداراً . . . وهكذا . ومثل ذلك المصدر « انكساراً » نجد مصدرأً لفعل ثالثي مزيد بالهمزة ، والنون فيصير خمسياً ، ونجد مصدرأً قياسياً ، ومثله « افتتح افتتاحاً ، واتفع اتفاعاً . . . وهكذا .

ومثل ذلك المصدر « أحمراراً » نجد مصدرأً للفعل « أحمر » المزيد بالهمزة ، والتضييف ، وقد كسر الحرف الثالث في المصدر ، ومثله « أخضر أخضراراً ، وأصفر أصفراراً . . . » وهكذا .

و مع التأمل في المصدر « تقدماً » نجد مصدرأً للفعل « تقدم » وهو مزيد بالتاء ، والتضييف ، ونجد المصدر قد ضم الحرف الرابع منه ، ومثل ذلك « تأخر تأخراً ، وتعلم تعلم . . . » وهكذا .

وعند التأمل في المصدر « تعاوننا » نجد مصدرأً للفعل « تعاون » وهو مزيد بالتاء ، والألف ، وقد ضم الحرف الرابع منه . . . وهكذا .

وال المصدر « اطمئناناً » مصدر للفعل « اطمأن » وهو مزيد بالهمزة والتضييف على أصوله « طمأن » وقد كسر الحرف الثالث منه ؛ لأنه مبدوء بهمزة وصل ، وكذلك ما ماثله . . .

أما «استغفاراً» فإنه مصدر لفعل سداسي: والزيادة فيه الهمزة ، والسين ، والباء ، وقد بدأ بهمزة وصل ، فكسر الحرف الثالث في المصدر ... ومثله المصدر «استكباراً» فإنه مصدر لفعل سداسي ، والزيادة فيه الهمزة ، والسين ، والباء - أيضا - وجاء المصدر على ما تقدم ...

* * *

القواعد

- ١ - أوزان الخماسى ، والسادسى من المصادر كلها قياسية .
- ٢ - لا يزيد الفعل بالزيادة عن ستة أحرف ، بخلاف الاسم فإنه يصل بالزيادة إلى سبعة أحرف .
- ٣ - أوزان الثلاثي المزدوج بحروفين خمسة ، أوزانها :
افْعَلَ ، وافْتَعَلَ ، وافْعُلَّ ، وتفَعَّلَ ، وتفَاعَلَ ، وأوزان مزيد الرباعى بحرف تَفَعَّلَ ، والمزيد بحروفين : افْتَعَلَّ ، وافْعَلَّ ، وأشهر أوزان الثلاثي ، المزدوج بثلاثة أحرف : استَفْعَلَ ، وافْعَوْلَ ، وافْعَوْلَ ...
- ٤ - بالنظر الفاحصة ، المتأنية ، نجد الأفعال الخماسية ، والسادسية تدرج تحت ضابطين :

(أ) أفعال مبدوعة بهمزة وصل زائدة .

(ب) أفعال مبدوعة ببناء زائدة .

- ٥ - وقاعدة مصدر ما بدأ بهمزة وصل من الأفعال (خُمَاسِيَّة ، أو سُدَاسِيَّة) أن يجيء المصدر على وزن الفعل الماضي ، مع كسر الحرف الثالث ، وزيادة ألف قبل الآخر ، نحو « انْطَلَاق ، واقتَدَار ، واستخَرَاج ... » وإن كانت عين الفعل معتلة ، نحو : « اسْتَعَاذَ » إذا أصل الفعل « عَاذَ » وهو من الأجوف ، حذفت العين في المصدر ، وعوض عنها تاء التأنيث ، تقول : « اسْتِعَاذَةَ » كما تقول استِقَامَةَ ، واستِشَارَةَ » والوزن « استِفَالَةَ »

- ٦ - أما مصدر الفعل المبدوع ببناء زائدة (خُمَاسِيَّاً أو سُدَاسِيَّاً) فإنه يأتي على وزن الفعل الماضي ، مع ضم الحرف ، الذي قبل الآخر ، تقول « تقدَّمَ تقدِّماً ، وتتأخرَ تأخِّراً ، وتجملَ تجملاً ، وتَدَحرَجَ تَدَحرُجاً ... » .

وإن اعْتَلَ آخر الكلمة ، مثل « تَوَانَى » فإن المصدر « تَوَانِيَا » كالقاعدة ، إلا أن الضمة تقلب كسرة ، لستقر الياء ، فيكون المصدر « تَوَانِيَا » .

٧ - مصدر « استَفَعَلَ » إذ كان الأصل أَجْوَفَ قبل زيادة الهمزة ، والسين ، والباء ، نحو « استَقَامَ ، واستَفَادَ » تُحذَف العين من المصدر ، ويعوض عنها التاء ، فيقال : « استِقَامَة ، واستِفَادَة » والوزن « استِفَالَة » . . .

٨ - ما سمع على خلاف ما تقدم عُدَّ من المسموع . الذي يحفظ ، ولا يقاس عليه ، نحو : « تَمَلَّقَ تِمَلَّقاً ، وَتَحْمَلَ تِحْمَلاً . . . » . والقياس - كما تقدم - « تَمَلَّقاً ، وَتَحْمَلاً » .

والنظرة المتأنية في كلام ابن مالك تبرز لنا ما تقدم ، حيث قال :

وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةَ مَقِيسٍ
مَصْدَرَهُ « كَفَدَسَ التَّقْدِيسُ »
إِجْمَالًا مَنْ تَجْمَلَ تَجْمَلًا
إِقَامَةً ، وَغَالِبًا ذَا النَّا لَزَمْ
مَعْ كَسْرٍ تلوِ الثانِي ما افتتحا
يَرَبِّعُ فِي أَمْثَالٍ قَدْ تَلَمِلَّا
وَاجْعَلْ مقيساً ثانية ، لا أَوْلَأَ
وَغَيْرُ مَامِرَ السَّمَاعَ عَادِلَهُ

« وَزَكَهُ تَزْكِيَّةً ، وَأَجْمَلَـا
وَاسْتَعَدَ استَعَاذَةً ، ثُمَّ أَقْمَ
وَمَا يَلِي الْآخِرَ مُدَّا ، وَافْتَحَـا
بِهِمْزٍ وَصْلٍ « كَاصْطَفَى » وَضُمَّ ما
فَعَلَـاً ، اوْ فَعْلَةً لَفْعَلَـا
لِفَاعَـلً : الفِعَال ، وَالْمَفَاعَـلَةَ



أسئلة ، وتدريبات

- ١ - اذكر أوزان الفعل الثلاثي ، المزيد بمحرفين ، وبثلاثة أحرف .
- ٢ - اذكر وزن الرباعي المزيد بحرف ، وبمحرفين .
- ٣ - اذكر أوزان المزيد بثلاثة أحرف على الفعل الثلاثي . . .
- ٤ - تدرج مصادر الخماسي ، والسادسي من الأفعال تحت ضابطين : اذكرهما ، مع التمثل لما تذكر .
- ٥ - للمبدوء بهمزة وصل من الأفعال ضابط عند مجيء المصدر منه :

- (أ) اذكر هذا الضابط ، ومثل بأمثلة متعددة .
- (ب) ما الحكم الصرفى إذا كان الفعل المزيد فيه من نوع الأجوف ؟ مع التمثيل لما تذكر .
- ٦ - اذكر مصدر ما بدء ببناء زائدة من الأفعال المزيدة ، وبين ما يحدث عند مجيء المصدر منها . . .
- ٧ - الفعل : « تَرَاضَى » : هات المصدر منه ، وبين ما حدث عند مجيء المصدر .
- ٨ - الفعل : « استنار » : هات مصدره ، وبين ما حدث عند الإتيان بالمصدر منه وزنه وزنا صرفيما . . .
- ٩ - قال الشاعر :
- ثلاثة أحباب : فحب علقة وحب تملاق ، وحب هو القتل
- (أ) اشرح البيت .
- (ب) استخرج المصدر السماعى من البيت ، واذكر فعله ، وقياس مصدر هذا الفعل .
- ١٠ - هات مصادر الأفعال الآتية ، وبين التغيير الطارئ فيها .
- اندفع - احمرر ، تقدم ، استلقى - تدرج - تلقى ، اعشوشب - استخرج . . .

* * *

اسمُ المَرَّة ، واسْمُ الْهَيَّة

أدَّيْتُ الصَّلَاةَ ، وسَلَّمْتُ عَنْ يَمِينِي تَسْلِيمَةً ، وعَلَى الْإِمَامِ أخْرَى ، وجلَستُ جَلْسَةً لَخْتَمِ الصَّلَاةِ ، وَالْبَتْلُ ، وَأَمَّلَتْ فِي رَبِّي أَنْ يَرْحَمَنِي رَحْمَةً وَاحِدَةً مِنْهُ ،
تَحْطَّ وِزْرِي ، وَتَرْفَعُ قَدْرِي ، . . .

وقد جَلَسْتُ بَيْنَ يَدِي رَبِّي جَلْسَةً طَوِيلَةً ، وَقَعَدْتُ قَعْدَةً خَائِشَةً . . . وقد
جَلَسْتُ مَعِي رَجُلَ لَهُ عِمَّةً ، وَصَلَّى فِي الصَّفَوْفِ الْخَلْفِيَّةِ امْرَأَةً عَلَيْهَا خِمْرَةً . . .



البيان

عند إعمال النظر في الفعل « سَلَّمَ » نجد من الثلاثي ، المزيد بحرف هو التضييف ، ومصدره - على حسب القواعد المتقدمة - « تَسْلِيمًا » ؛ لأن « مصدر » فعل « التَّفْعِيلِ » والمصدر يدل على الحدث - كما تقدم - وهو اسم المعنى .
وعند إضافة تاء الوارد إلى المصدر « تَسْلِيمَةً » يدل دلالة أخرى ، هي أن الحدث حصل مرة واحدة ، ويقال مثل ذلك : اسم المرة .

ومع إنعام النظر في الفعل جَلَسَ ، وهو ثالثي مجرد ، نجد المصدر له « جُلُوسًا » وعندما نريد الواحدة نأتي بال المصدر على « فَعْلَةً » فنقول « جَلْسَةً » ويدل ذلك على أن الجلوس حدث مرة واحدة ، ومثل ذلك : اسم المرة من الفعل « رَحِمَ » فإنه يأتي على « فَعْلَةً » غير أنها نأتي بالوصف ، وذلك : عندما يكون المصدر الأصلي مختوما بالباء ، ويكون بناؤه عليها ، فإننا نتوصل إلى اسم المرة منه بالوصف ، نحو : « رَحْمَةً وَاحِدَةً ، وَاسْتَغَاثَةً وَاحِدَةً . . . »

وعندما نريد الهيئة من الفعل الثالثي مثل « جَلَسَ » فإننا نأتي باسم الهيئة على زنة « فَعْلَةً » - بكسر الفاء .

وعند التأمل في الفعل « قَعَدَ » فإن مصدره الأصلي « قُعُودًا » وعند إرادة الهيئة منه نقول : « قَعْدَةً » - بكسر القاف - على زنة « فَعْلَةً » وتتبع ذلك بوصف يزيد في توضيح المراد . . .

ومع التأمل نجد اسم المرة يصاغ من مصدر الفعل الثالثي ، مع زيادة ما تقدم .
وما أخذ من غير الثالثي حمل على الشذوذ .

و عند التأمل في الكلمة « عَمَّةٌ » نجدها اسم هيئة ، إلا أن الفعل « تَعْمَمُ » وهو غير ثالثي ، ويدل ذلك على الشذوذ :

ومثل ذلك « خمرة » فإن اسم الهيئة من مصدر الفعل « اخْتَمَرَتْ » ...
يقال : اخْتَمَرَتِ الْمَرْأَةُ : لَبِسَتِ الْخِمَارَ .

* * *

القواعد

١ - ورد في لغة العرب ما أطلق عليه العلماء :

(أ) اسم المرة ، وهو اسم مصوغ من المصدر للدلالة على حصول الحدث مرة واحدة .

(ب) اسم الهيئة ، وهو اسم مصوغ من المصدر للدلالة على الهيئة ، والصفة التي يكون عليها الحدث .

٢ - عند إرادة اسم المرة من الثلثي : نزيد على المصدر التاء ، ونجيء به على وزن « فَعْلَةً » - بفتح الفاء - نحو : « أَكْلَةً ، وَجْلَسَةً ، وَقَعْدَةً ... ». وإذا كان بناء المصدر الأصلي على التاء دُلًّا على المرة بالوصف ، نحو : « رَحْمَةً وَاحِدَةً » .

و عند صوغ اسم المرة من غير الثلثي يكون بزيادة التاء على مصدره ، « انْطَلَاقَةً » وإن كانت التاء في مصدره ، دُلًّا على المرة بالوصف ، نحو « إِقَامَةً وَاحِدَةً » .

٣ - عند إرادة الهيئة ، وذلك من الثلثي فقط نزيد تاء على مصدره ، نحو « قِتْلَةً » مع كسر فاء اسم الهيئة ...

وإذا كانت التاء في مصدره دُلًّا على الهيئة بالوصف ، نحو « نَشَدَ الضَّالَّةَ نِشَدَّةً عَظِيمَةً » أو بالإضافة ، نحو : « عِزَّةُ الْإِسْلَامِ » .

٤ - لا يؤخذ اسم الهيئة إلا من الثلثي ... وإذا ورد على غير ذلك ، فإننا نحكم عليه بالشذوذ .

ومن ذلِك :

« اخْتَمَرَتِ الْمَرْأَةُ خِمْرَةً » و « تَعَمَّمَ الرَّجُلُ عِمَّةً » ، وانتقت المرأة نقبة .

وتتأمل قول ابن مالك :

وَفَعْلَةُ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَةٍ
وَقَعْلَةُ لِهِيَةٍ كَجَلْسَةٍ
فِي غَيْرِ ذِي الْثَلَاثَ « بَالْتَاهِرَةِ »
وَشَدَ فِيهِ هِيَةٌ كَالْخَمْرَةِ



أسئلة ، وتدريبات

- ١ - لم استخدمت العرب اسم المرة ، واسم الهيئة ؟ مثل لما تذكر .
- ٢ - من يصاغان ؟ مع أمثلة منوعة لما تذكر ، ووازن بينهما .
- ٣ - إذا أردت أن تصوغ اسم المرة بما في مصدره التاء ، أو بما زاد على ثلاثة :
فماذا تفعل ؟ مع التمثليل لما تذكر .
- ٤ - صنع اسم الهيئة بما يأتي مع الضبط بالشكل : « وقف - سار - نام »
- ٥ - هات اسم المرة من الآتي :
« أكل - نام - شرب - استجواب - استئنام - عام - لام » .



أبْنِيَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ طَرِيقَةُ صَوْغَهُ مِنِ الْثَّلَاثَى ، وَغَيْرِ الْثَّلَاثَى

رب العزة (جل وعز) فاتح أبواب خيره على عباده ، منه منه ، وفضلا ،
فمنهم ذاهب إلى الشكر ، معترف بالنعمـة ، ومنهم راكب الشقاء ، غير عالم
أن طريقـه مسدود ، وهو غير آمن العثار ، وإن كان ضخـمـاً الشـاء ، نضر الوجه ،
أشـرـ الطـبع ، وسيظل عـطـشـانـ الرـوـحـ ، صـدـيـانـ النـفـسـ ، ويـحـشـرـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ أـسـوـدـ
الـوـجـهـ ، وليـسـ جـمـيلـ الـعـمـلـ ، ولا شـرـيفـ الفـعـلـ ، وهو أـخـضـبـ الـوـجـهـ بـالـسـوـادـ ،
لـأـنـهـ لـمـ يـدـرـكـ أـنـ الـبـطـلـ الـحـقـ منـ جـعـلـ الـوـلـاـيـةـ الـحـقـ لـهـ ، وـمـثـلـهـ لـيـسـ بـطـيـبـ العـيشـ ،
لـأـنـهـ صـارـ أـشـيـبـ فـىـ ضـلـالـهـ ، وـإـنـهـ شـيـخـ فـىـ عـمـىـ . . .

أما المـقـبـلـ عـلـىـ رـبـهـ بـالـطـاعـةـ ، المـعـرـضـ عـمـاـ سـوـاهـ ، فـإـنـهـ مـجـاهـدـ نـفـسـهـ ،
مـوـأـصـلـ أـعـمـالـ الطـاعـةـ ، مـسـتـغـفـرـ لـكـلـ تـقـصـيرـ ، مـعـلـمـ الخـيـرـ ، مـتـعـلـمـهـ ، فـمـاـ أـسـعـدـهـ !
يـوـمـ يـقـومـ النـاسـ لـرـبـ الـعـالـمـينـ .



البيان

إذا تأملت كلمة «فاتح» وجدتها على زنة «فاعـلـ» وعند إنعام النظر في
معناها تجد أنها تحمل شيئاً :
أحدـهـماـ :ـ الـحـدـثـ ،ـ وـهـوـ «ـ فـتـحـ»ـ وـهـوـ اـسـمـ معـنـىـ -ـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ -ـ لـأـنـهـ
مـصـدـرـ .

ثـانـيهـماـ :ـ مـنـ قـامـ بـالـفـتـحـ ،ـ وـتـفـضـلـ بـهـ . . .
فالـكـلـمـةـ مـأـخـوذـةـ مـنـ مـصـدـرـ الـفـعـلـ «ـ فـتـحـ»ـ وـدـلـتـ عـلـىـ الـحـدـثـ ،ـ وـفـاعـلـهـ . . .
وـمـاـ كـانـ كـذـلـكـ :ـ يـقـالـ لـهـ :ـ اـسـمـ الـفـاعـلـ . . .

وبـالـرجـوعـ إـلـىـ الـفـعـلـ «ـ فـتـحـ»ـ تـجـدـهـ فـعـلاـ مـتـعـديـاـ ،ـ ثـلـاثـيـاـ ،ـ مـفـتوـحـ الـعـيـنـ . . .
وـيـكـنـكـ أـنـ تـصـوـغـ اـسـمـ الـفـاعـلـ عـلـىـ «ـ فـاعـلـ»ـ مـنـ كـلـ فـعـلـ ثـلـاثـيـ ،ـ مـتـعـدـ ،ـ مـفـتوـحـ
الـعـيـنـ ،ـ دـوـنـ تـغـيـيرـ ،ـ إـلـاـ أـنـكـ تـضـيـفـ أـلـفـ «ـ فـاعـلـ»ـ لـلـاشـتـقـاقـ ،ـ وـهـذـهـ أـلـفـ تـقـلـبـهاـ
هـمـزـةـ إـذـاـ كـانـ الـفـعـلـ ،ـ الـذـىـ تـصـوـغـ مـنـ مـصـدـرـهـ اـسـمـ الـفـاعـلـ أـجـوـفـ ،ـ فـتـقـولـ :ـ
«ـ صـائـمـ ،ـ وـعـائـمـ . . .

وإذا نظرت إلى الكلمة « **ذَاهِبٌ** » لوجدت الوزن « فاعلاً » - أيضاً - ووجدتها اسم فاعل ، وبالرجوع إلى الفعل تجده « **ذَاهِبٌ** » وهو فعل قاصر ، لا يتعدي إلى المفعول به بنفسه ، وهو ثالثي ، مفتوح العين - أيضاً - .

ومن ذلك تأخذ القاعدة ، وهي أن اسم الفاعل يصاغ على « **فَاعِلٌ** » إذا كان الفعل ثالثيا ، مفتوح العين ، متعديا ، أو لازما . . .

وإذا تأملت الكلمة « **رَاكِبٌ** » وجدتها اسم فاعل ، جاء على وزن « **فَاعِلٌ** » من الفعل الثالثي « **رَاكِبٌ** » إلا أنه مكسور العين ، وهو فعل متعد ، تقول : « ركبت **الْبَحْرَ** » ومثله في ذلك « **عَالَمٌ** » فإنه اسم فاعل من الفعل الثالثي ، المتعد ، المكسور العين ، ومن ذلك تقول : إن اسم الفاعل من مصدر الفعل المتعد المكسور العين يأتي على وزن « **فَاعِلٌ** » .

وعند إعمال النظر في اسم الفاعل « **آمِنٌ** » نجده اسم فاعل للفعل « **آمِنَ** » المكسور العين ، اللازم .

لكنه قليل ، وإنما قياس اسم الفاعل من هذا النوع يأتي على « **فَعِلٌ** » فيقال : « **آمِنٌ** » كما يقال : « بطر الشاب فهو بطر » .

ومثل ذلك « **نَصِيرٌ** ، **وأَشِيرٌ** » فهما اسماء فاعل من مصدر الفعل « **نَصِيرٌ** ، **وأَشِيرٌ** » وهما فعلان ، ثالثيان ، كسرت العين فيهما

ومع التفكير في الكلمة « **ضَخْمٌ** » نجدها اسم فاعل على زنة « **فَعْلٌ** » وبالرجوع إلى الفعل لهذه الكلمة نجده فعلًا ثالثيًا مضموم العين « **ضَخْمٌ** » وقد جاء اسم الفاعل على « **فَعْلٌ** » ، وذلك : لأن فعله لا يجيء إلا لازما ، تقول : « صَعُبَ الشَّرُّ فهو صَعُبٌ » و « سَهُلُ الْخَيْرُ فهو سَهْلٌ » و « عَذْبُ الماء . فهو عَذْبٌ » . . . وهكذا .

وإذا تأملت الكلمة « **عَطَشَانٌ** » وجدتها اسم فاعل ، وبالرجوع إلى الفعل تجده « **عَطَشٌ** » وهو فعل لازم ، مكسور العين ، يأتي في الأعراض ، كالفرح ، والحزن نحو « **فَرِحَ الطَّائِعُ** بالطاعة فهو فَرِحٌ » و « **حَزِنَ الشَّقِيقُ** فهو حَزِنٌ » . . .

ومثل ذلك اسم الفاعل « **صَدِيَانٌ** » وفعله « **صَدَىٰ** » : **عَطَشٌ . . .** ومع التأمل في الكلمة « **أَسْوَدٌ** » نجدها اسم فاعل من مصدر الفعل « **سَوَادٌ** » والفعل مكسور العين ، ثالثي ، وقد جاء اسم الفاعل منه على « **أَفْعَلٌ** » . كما نجد أن الفعل قد دل على لون ، ومثل ذلك « **جَهَرٌ** فهو أجهز » فقد دل على خلقة . . . ومع التدبر في

كلمة « جَمِيل » تجدها اسم فاعل ، والفعل « جَمِلٌ » - بضم الجيم - وهو لازم كما يجيء على « فَعْلٌ » كَشَهْمٌ ...

وقد جاء قليلاً على « فَعَلٌ » كَبَطْلٌ ، وعلى أَفْعَلٌ - كَأَمْلَحٌ ...

ومن ذلك : « شَرِيفٌ ، وَأَخْضَبٌ » في العبارة ، وكذلك « بَطَلٌ » ...

ومع التأمل في اسم الفاعل « طَيِّبٌ » تجده فعله « طَابَ » وهو على « فَعَلَّ » وقياس اسم الفاعل منه أن يكون على « فَاعِلٌ » لكن جاء قليلاً على « طَيِّبٌ » ومثل ذلك في القلة « أَشَيْبٌ ، وَشَيْخٌ » فهما من الفعلين « شَابٌ ، وَشَافِخٌ » وقياس مصدرهما أن يكون على « فَاعِلٌ » ؛ لأن فعل كل منهما على « فَعَلٌ » المفتح العين .

وما تقدم ما يخص الثلاثي من الأفعال في أحواله المختلفة .

وإذا تأملت كلمة « مُقْبِلٌ » فإنك تجدها اسم فَاعِلٌ ، دلت على الحدث ، وعلى من قام به ، وبالرجوع إلى الفعل تجده « أَقْبَلٌ » من نوع الثلاثي ، المزيد بالهمزة ، وقد صار بها رباعياً ...

وقد فعلنا الآتي :

(أ) أتينا بالفعل المضارع من أَقْبَلٌ ، فقلنا « يُقْبِلٌ » - بضم الحرف الأول ، وهو حرف المضارعة ...

(ب) وقد أبدلنا حرف المضارعة مما مضى مضمومة ، وكسرنا ما قبل الآخر ... أو أبقينا على كسره ...

ومثل ذلك : كل ما زاد على ثلاثة أحرف فإن اسم الفاعل يكون بزنة المضارع من الفعل ، مع إبدال حرف المضارعة مما مضى مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر ...

ومثل ذلك تماماً « مُعْرِضٌ » فإن الكلمة اسم فاعل من الفعل « أَعْرَضٌ » من الرباعي ، أي : الثلاثي ، المزيد بالهمزة .

وكذلك كلمة « مُجَاهِدٌ » اسم فاعل من مصدر الفعل « جَاهَدٌ » من الرباعي ، أي : الثلاثي ، المزيد بحرف ، وهو الألف في الوسط ...

وكذلك « مُؤَاصِلٌ » من الفعل « وَأَصَلَّ » الثلاثي المزيد بحرف ، هو الألف في الوسط ... وعند النظر في مُسْتَغْفِرٍ نرى أن الكلمة اسم فاعل ، والفعل

« استغَفَرَ » من الثلاثي المزد بالهمزة ، والسين ، والتاء ، أي : أن الفعل سُدَاسِيٌّ ، وقد جتنا بالمضارع ، وأبدلنا حرف المضارعة مهما مضومة ، وكسرنا ما قبل الآخر . ومثل ما تقدم في الحكم ، والعمل « مُعْلَمٌ » فإن الكلمة اسم فاعل من مصدر الفعل « عَلَمٌ » من الثلاثي ، المزد بالتضعيف ، أي : الرباعي . . . وكذلك « مُتَعَلِّمٌ » من الفعل « تَعْلَمٌ » من الثلاثي ، المزد بالتاء، والتضعيف ، أي : الخامس . . .

وهكذا : يكون العمل بما زاد على ثلاثة أحرف ، وتكون القاعدة : أننا نأتي بالفعل المضارع ، ونبدل المضارعة مهما مضومة ، هي ميم الصيغة ، ونكسر الحرف الذي قبل الآخر .

ويجري ذلك في الأحرف الأصول ، والفعل لا يزيد عن أربعة أحرف أصول ، تقول في « دَحْرَجٍ » بزنة « فَعَلَلٌ » : « يُدَحِّرَجٌ » بزنة « يُفَعِّلُ » . وتقول في اسم الفاعل : « مُدَحِّرٌ » - بزنة « مُفَعِّلٌ » .

* * *

القواعد

- ١ - من المشتقات من المصدر : « اسْمُ الفاعل » .
- ٢ - واسم الفاعل :

هو اسم مصوغ من مصدر الفعل للدلالة على من وقع منه الفعل ، أو قام به على وجه الحدوث .

فمن فعل الفعل مثل « فَاهِمٌ ، ونَاجِحٌ » ومن قَامَ به مثل « أَبْيَضٌ وَأَسْوَدٌ » .

٣ - صوغه من مصدر الفعل الثلاثي :

(أ) يصاغ من الثلاثي على زنة « فَاعِلٌ » فيما يلى : « قِيَاسًاً » .

١ - إذا كان الفعل على وزن « فَعَلٌ » - بفتح العين - متعديا ، ولازما . . .

٢ - إذا كان الفعل على وزن « فَعَلٌ » - بكسر العين - وكان متعدياً ، وإن كان لازما فإن اسم الفاعل يأتي على « فَاعِلٌ » سِمَاعًا ، وليس بقياس ، مثل « آمِنٌ » والقياس « أَمِنٌ » ومثل ذلك : « نَضِيرٌ وَبَطَرٌ ، وَأَشِرٌ » كما يأتي على « فَعِلَانٌ » نحو « صَدِيَانٌ ، وَعَطَهَانٌ » كما يأتي على « أَفْعَلٌ » نحو : « أَسْوَدٌ ، وَأَجْهَرٌ » .

(ب) ويصاغ اسم الفاعل على « فعل » - بفتح ، فسكون ، إذا كان الفعل على زنة « فعل » - بفتح ، فضم - اللازم ، ويأتي على : « فعل » كشهم ، وضخم ، وسهل ، وعدب » من الأفعال : « شهم ، وضخم ، وسهل ، وعدب » .

وعلى « فعل » « كشريف ، ونبيه ، وعظيم » من الأفعال « شرف ، ونبيه ، وعظيم » ويجيء اسم الفاعل قليلاً ما تقدم على : « أفعل » نحو « خصب فهو أخصب » من مكسور العين ، وعلى « فعل » نحو « بطل فهو بطل » من مضموم العين .

٤ - قد يأتي على قلة من الفعل « فعل » مفتوح العين على غير « فاعل » نحو : « طاب فهو طيب » وشاخ فهوشيخ » و « شاب فهوأشيب » . . .

٥ - عند صوغ اسم الفاعل مما زاد على ثلاثة : بالأصلية ، أو الزيادة تفعل ما يلى :

(أ) يأتي بالفعل المضارع من الماضي ، ثم نبدل حرف المضارعة مما ، ونضمها سواء كانت مضمومة في الرباعي ، أو مفتوحة في غيره .

(ب) نكسر ما قبل الحرف الأخير . . .

وبذلك : نصل إلى بناء اسم الفاعل ، مما زاد على ثلاثة أحرف .

وما تقدم من القواعد مجده - مع التدبر - في قول ابن مالك : - مع وزن اسم المفعول من غير الثلاثي .

من ذي ثلاثة يكون « كغذا »
غير معدى ، بل قياسه « فعل »
ونحو « صدایان » ونحو « الأجهر »
« كالضخم ، والجميل » والفعل « جمل »
وبسوى الفاعل قد يُعني « فعل »
من غير ذي الثلاث « كالمواصل »
وضم ميم زائد قد سبقا
صار اسم مفعول كمثل « المنتظر »

كـفـاعـلـ صـعـ اـسـمـ فـاعـلـ إـذـاـ
وـهـوـ قـلـيلـ فـيـ « فـعـلـتـ » ، وـفـعـلـ «
« وـأـفـعـلـ » ، فـعـلـلـانـ ، نـحـوـ « أـشـرـ »
« وـفـعـلـ » أـوـلـىـ ، وـ« فـعـلـ بـفـعـلـ »
« وـأـفـعـلـ » فـيـهـ قـلـيلـ ، وـ« فـعـلـ »
وزنة المضارع اـسـمـ فـاعـلـ
مـعـ كـسـرـ مـتـلـوـ الأـخـيـرـ مـطـلقـاـ
وـإـنـ فـتـحـتـ مـنـهـ ماـ كـانـ انـكـسـرـ

أسئلة ، وتدريبات

- ١ - من المستنقعات اسم الفاعل : عرفه ، واشرح التعريف ، مثل لما تذكر .
- ٢ - يصاغ اسم الفاعل على زنة « فَاعِل » : اذكر الأحوال التي يتم فيها ذلك ، مبينا القياس ، والقلة ، مثلاً لكـل .
- ٣ - يأتي اسم الفاعل على الأوزان التالية : « فَعِل » ، « فَعْلَان » ، « أَفْعَل » ، « فَعْلٌ » ، « فَعِيل » ، « وَفَعْلٌ » : فمتى يكون ذلك ؟
- ٤ - يأتي اسم الفاعل من الفعل « فَعَل » على « فاعل » : اذكر حكم ذلك ، ومثل له .
- ٥ - علام يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي ؟ بين ، ومثل .
- ٦ - صُنِّعَ اسم الفعال من الأفعال الآتية ، مبينا ما حدث من تغيير - إن وجد ، وسببيه - .
عَرَفَ - فَتَحَ - نَامَ - هَامَ - دَعَا - هَدَى - وسُوَسَ - دَحْرَجَ - أَكْرَمَ - بَيَّنَ - عَاهَدَ - اشْتَرَكَ - اسْتَفْتَحَ - اخْضَرَ - اطْمَانَ - تَعَاوَنَ - تَقَدَّمَ - فَهِمَ - انتَفَعَ ، انْكَسَرَ - حَوْقَلَ - . . .
- ٧ - قال الله تعالى : « إنَّ الْمُسْلِمِينَ ، وَالْمُسْلِمَاتِ ، وَالْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْقَاتِنَاتِ ، وَالصَّادِقِينَ ، وَالصَّادِقاتِ ، وَالصَّابِرِينَ ، وَالصَّابِرَاتِ ، وَالْخَاشِعِينَ ، وَالْخَاشِعَاتِ ، وَالْمَتَصَدِّقِينَ ، وَالْمَتَصَدِّقَاتِ ، وَالصَّائِمِينَ ، وَالصَّائِمَاتِ ، وَالْحَافِظِينَ فَرُوجُهُمْ ، وَالْحَافِظَاتِ ، وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا ، وَالذَّاكِرَاتِ ، أَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً ، وَأَجْرًا عَظِيمًا . » استخرج أسماء الفاعلين في الآية الكريمة ، واذكر أفعالها ، وقواعد صوغها . . .



أَبْنِيَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ

طَرِيقَةُ صَوْغِهِ مِنَ الْثَلَاثَى ، وَغَيْرِ الْثَلَاثَى

طَلْبُ الْعِلْمِ مُحَمْمُودُ الْعَمَلِ ، مَأْمُونُ الْبَادِرَةِ ؛ لَأَنَّهُ مُرِبٌّ عَلَى مَوَائِدِ الْكِتَابِ ،
وَالسُّنْنَةِ ، مَهْذِبُ النَّفْسِ ، وَقَدْ رَاضَهَا عَلَى الْأَسْوَةِ بِالرَّسُولِ الْعَظِيمِ ، فَكَانَ مُكْرَرًا
النَّفْسِ مِنْ مَخَالِطِيَّةِ ، مُتَقْرِّبٌ إِلَيْهَا مِنْ قَاصِدِيهِ ، وَهُوَ الْمُرْتَجَى لِتَوْجِيهِ النَّصْحِ ،
وَالْمَدْحُرُ لِلْمَشْوَرَةِ ، مُسْتَكْثَرٌ مِنْ أَمْثَالِهِ .

يُؤَاسِي جَرِيعَ الْقَلْبِ ، وَقَتِيلَ الْهَوَى .

فَمَا أَحْرَاهُ أَنْ يَعْيَى دَوْرَهُ ! وَأَنْ يَعْدَ لِهِ نَفْسَهُ بِطَاعَةِ خَالِقِهِ ، وَالْاقْتِداءُ بِرَسُولِهِ

الْعَظِيمِ .



الْبَيَانُ

تَأْمُلْ كَلْمَةً « مَحَمْمُودٌ » فَإِنَّكَ تَجِدُهَا عَلَى وَزَانَ « مَفْعُولٌ » وَفَكَرْ فِي الْفَعْلِ الَّذِي
صَبَغَتْ مِنْ مَصْدِرِهِ ، فَإِنَّكَ سَتَجِدُهَا مِنَ الْفَعْلِ « حُمْدٌ » الْمُبْنَى لِلْمَجْهُولِ ، وَانْظُرْ إِلَى
حُرُوفِ الْفَعْلِ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهَا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، وَازْنَ بَيْنَ « حُمْدٌ » وَ« مَحَمْمُودٌ » فَإِنَّكَ
تَجِدُ زِيادةً فِي « مَحَمْمُودٌ » وَزِيادةً فِي الْمَيْمِ ، وَالْوَاوِ ، وَهَذِهِ الْزِيادةُ مِنْ أَجْلِ الصِّيَغَةِ ،
الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ الاشْتِقَاقُ مِنَ الْمَصْدِرِ ، فَالْمَصْدِرُ قَدْ دَلَّ عَلَى الْحَدِيثِ : الْحَمْدُ ،
وَالصِّيَغَةُ قَدْ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ ذَاتَهَا قَدْ وَقَعَ الْحَمْدُ عَلَيْهَا .

وَعَلَى ذَلِكَ : فَإِنَّكَ تَقُولُ : حِينَما أَرَادُوا صَوْغَ « مَحَمْمُودٌ » مِنْ « حُمْدٌ » زَادُوا
الْمَيْمِ ، وَالْوَاوِ ، حَتَّى يَجِيئُ الْمَعْنَى الْمَرَادُ : وَهُوَ حَدِيثٌ وَاقِعٌ عَلَى ذَاتٍ . . .

وَقَدْ أَطْلَقَ الْعُلَمَاءُ مَصْطَلِحًا صِرْفِيًّا لِمُثْلِ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : إِنَّهُ اسْمٌ « مَفْعُولٌ »
وَأَخْذُوا قَاعِدَةَ صِرْفِيَّةَ ، هَامَةً ، هِيَ : يَصْاغُ اسْمَ الْمَفْعُولِ مِنْ مَصْدِرِ الْفَعْلِ الْثَلَاثَى ،
الْمُبْنَى لِلْمَجْهُولِ عَلَى « مَفْعُولٌ » .

وَمُثْلُ ذَلِكَ كَلْمَةً « مَأْمُونٌ » فِي الاشْتِقَاقِ ، وَالصَّوْغِ ، وَالدَّلَالَةِ عَلَى حَدِيثِهِ
الْأَمْنِ قَدْ وَقَعَ عَلَى ذَاتٍ . . .

وال فعل الذى صيغ منه اسم المفعول « مَأْمُونٌ » هو « أَمِنَّ » المبني للمجهول ، وهو ثالثى ، من نوع المهموز ، وجاء على حسب القاعدة ، على زنة « مَفْعُولٌ » . ومثل ذلك : لو كان الفعل ثالثياً من نوع الناقص فإنك تقول في الواوى « مَدْعُوٌّ » من الفعل « دُعِيَّ » وقد أدخلت الصيغة الواو ، مع الواو ، وتقول في اليائى « مَهْدِيٌّ » من الفعل « هُدِيَّ » بإدغام الياء فى الياء .

وتقول في الأجواف الوادى ، واليائى : « مَقُولٌ ، و مَبِيعٌ » من الفعلين « قَالَ » والأصل « قول » وباء ، والأصل « بَيْعٌ » إلا أنك أخذت الصيغة من : « قِيلَ ، و بَيْعٌ ، المبني للمجهول

وانظر إلى الكلمة « مُرِبَّىٌّ » فإنك ستتجدها اسم مفعول ، وتأمل في حروف الفعل فإنك واجده من الفعل « رِبَّىٌّ » وهو ثالثى ، مزيد بالتضعيف ، أى : رباعى ، وأعمل فكرك فإنك تجد اسم المفعول قد جاء على نمط اسم الفاعل المتقدم ، أى : الإيتان بالمضارع « يُرِبَّىٌّ » مع إيدال حرف المضارعة مهما مضبوطة ، وفتح ما قبل الآخر

وبذلك تقول - في اطمئنان - : إن اسم المفعول من غير الثالثى يأتي على زنة مضارعه ، مع إيدال حرف المضارعة مهما مضبوطة ، وفتح ما قبل الآخر ؛ ليتوافق اسم المفعول ، مع الفعل المضارع ، المبني للمجهول ، فإنه مفتوح ما قبل آخره .

ومثل ذلك « مُهَذَّبٌ » فإنه اسم مفعول من مصدر الفعل المبني للمجهول « هُذَّبٌ » وهو ثالثى ، مزيد بالتضعيف ، أى : رباعى ، وقد جاء على مقتضى القواعد المقررة لصوغ اسم المفعول من غير الثالثى

ومثل ذلك الكلمة « مُكْرَمٌ » فإنها اسم مفعول من مصدر الفعل « أَكْرَمَ » وهو فعل ثالثى ، مزيد بالهمزة في أوله ، أى : رباعى ، وقد جاءت الصيغة على القواعد ، المقررة لصوغ اسم المفعول من غير الثالثى

وكذلك الكلمة « مُتَقْرَبٌ » فإنها من مصدر الفعل « تَقْرَبَ » المبني للمجهول ، والفعل ثالثى ، مزيد بالباء ، والتضعيف ، أى : خماسى ، وجاءت الصيغة على حسب ما تقدم ، إلا أنه لما كان الفعل لازماً كان لا بد من إلحاق الجاز والجرور باسم المفعول ، ومثل ذلك الظرف ، تقول : « طَالِبُ الْعِلْمِ مَرْضِى عنِهِ الْجَمِيعِ » .

ومثل ذلك كلمة « مُرْتَجِي » فإنها اسم مفعول من مصدر الفعل ، المبني للمجهول « ارتُجِي » وهو فعل ثلاثي ، مزيد بالهمزة ، والتاء ، أى : خماسى . . . وقد جاء على القواعد المقررة .

وكذلك كلمة « مدَّحَرٌ » فهى اسم مفعول من الفعل « ادْخَرٌ » : فعل خماسى بالزيادة . . . وكلمة « مستكثِرٌ » اسم مفعول من الفعل ، المبني للمجهول « استكثِرٌ » والمادة الأصلية « كَثَرٌ » والزيادة : الهمزة ، والسين ، والتاء ، فهو سداسى ، وجاء اسم المفعول على حسب القواعد المقررة . . .

وتتأمل كلمة « جَرِيحٍ » فإنك تجدها على وزان « فَعِيلٍ » كذلك مع تأمل المعنى تجده كلمة « جَرِيحٍ » بمعنى « مَجْرُوحٌ » أى : واقع عليه الجرح .

ومن ذلك تقول : فى ثقة - إن « جَرِيحٍ » بمعنى « مَجْرُوحٌ » ناب « فَعِيلٍ » عن « مَفْعُولٍ » ومثل ذلك كلمة « قَتِيلٍ » فإنها على وزن « فَعِيلٍ » إلا أن المعنى ، والمراد : اسم المفعول « فَقْتَلٍ » بمعنى « مَقْتُولٍ » . . .

وتقول - وانقا إن كلمة « قَتِيلٍ » : فَعِيلٍ قد نابت عن « مَقْتُولٍ » « مَفْعُولٍ »

* * *

القواعد

١ - من المشتقات من المصدر : « اسْمُ الْمَفْعُولِ » .

٢ - اسم المفعول : اسم مصوغ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل ، وفائدة صوغه ، كفائدة صوغ اسم الفاعل ، فاسم الفاعل : يَدْلُلُ على من وقع منه الفعل ، أو اتصف به ، وأسم المفعول يدل على ما وقع عليه الفعل :

وكلاهما من محسن اللغة ، وكلاهما هادف إلى الإيجاز ، والاختصار ، فقولك : « مَضْرُوبٌ » أَخْضَرٌ ، وأوْلَى من قولك : « ذَاتٌ وَقَعَ عَلَيْهَا الضَّرَبُ » .

٣ - يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على زنة « مَفْعُولٍ » بزيادة الميم ، والواو للصيغة على حروف الفعل .

والأجوف « كَفَالٌ ، وَبَاعٌ » تمحض واو « مَفْعُولٍ » لفظاً ، وتترد العين إلى أصلها ~~كما~~ ~~كما~~ تقدم . . .

والناقص لا يمحض منه شيء ، ويأتي الواو على نحط « مَدْعُونٌ » واليائى على مثال « مَهْدِيٌّ » .

٤ - يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على ما يلى :

(أ) الإitan بالفعل المضارع . . . (ب) إيدال حرف المضارعة مما مضىمة .

(ج) فتح ما قبل الآخر . . .

٥ - لما كان اسم المفعول يصاغ من الفعلين : المتدى ، واللازم وجب فى
اللازم إلهاج الجار والمجرور ، أو الظرف باسم المفعول . . .

٦ - للعرب تصرف فى إنابة بعض الصيغ عن بعض أكسب اللغة سمواً ،
وبلاجة . . . فقد أنابت صيغة « فَعِيلٌ » عن صيغة « مَفْعُولٌ » وهذه النية فى
المعنى ، لا فى العمل ، فإذا عمل اسم المفعول عمل فعله ، المبني للمجهول ، ورفع
نائب فاعل ، فإنه ، فَعِيلًا » لا يكون لهذه الصيغة من العمل مثل اسم المفعول .

تقول : « جَرِيحٌ ، وَقَتِيلٌ ، وَأَسِيرٌ ، وَطَرِيدٌ ، وَكَحِيلٌ ، وَطَبِيخٌ ،
وَذَبِيجٌ . . . » بمعنى « مَجْرُوحٌ ، وَمَقْتُولٌ ، وَمَأْسُورٌ ، وَمَطْرُودٌ ، وَمَكْحُولٌ ،
وَمَطْبُوخٌ ، وَمَذْبُوحٌ . . . »

فإن كانت صيغة « فَعِيلٌ » بمعنى « فَاعِلٌ » لم تكن نية « كعلىم ، ورجيم »
بمعنى « عَالِمٌ ، وَرَاجِمٌ » أما « فَعِيلٌ » بمعنى « مَفْعُولٌ » فإن المذكر ، والمؤنث فيه
مستويان . . .

٧ - اختلفت فى القياسية ، والسماعية فى نية « فَعِيلٌ » عن « مَفْعُولٌ » : ابن
مالك : فى الألفية ، قال : « نَقْلًا » أى سماعاً ، وقال فى التسهيل ، وليس
مقيساً . . . » وفي الشرح : ذهب إلى عدم القياس ، وذلك فى « فَعِيلٌ » بمعنى
« مَفْعُولٌ » ولم ينب ما كان فيه « فَعِيلٌ » بمعنى « فَاعِلٌ » - كما حكى خلافاً . . .
ابن ابن مالك : بدر الدين ، الشهر بابن الناظم :

يقول : « وهو كثير فى كلام العرب ، وعلى كثرته لم يقس عليه بإجماع »
ص٤٤٢ بتحقيقنا ابن عقيل : يقول عن قول ابن الناظم : « وفي دعوه الإجماع
على ذلك نظر » وذكر كلام والده فى التسهيل ، وشرحه ، وقد حكى خلافاً فى
ذلك . . .

وقد اعتذر لابن الناظم ، وحمل الإجماع على أن « فَعِيلًا » لا ينوب عن
« مَفْعُولٌ » نِيَاتِهِ مَطْلَقَةٌ ، أى : فى كل فعل . . . على أن من ذهب إلى القياس
خصه بالفعل الذى ليس له « فَعِيلٌ » بمعنى « فَاعِلٌ » . . .

والقول الصحيح : الاقتصر في ذلك على السماع ، وعدم القياس

وهذه القواعد تأخذها بالنظر الفاحصة ، المتأنية من قول ابن مالك :

وإن فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل «المُتَظَرِّ»
وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة «مفعول» كات من قصد
وناب نقاً عنـه ذو «فَعِيلٍ» نحو «فتـاه ، أو فـتـى» كـحـيلٍ «



أسئلة ، وتدريبات

- ١ - ما اسم المفعول ؟ ومم يصاغ ؟ مثل لما تذكر .
- ٢ - علام يصاغ اسم المفعول من الثلاثي ؟ وماذا تفعل في الأجوف ، والناقص عند صوغ اسم المفعول منها ؟ اذكر ذلك ، مع التمثيل .
- ٣ - ما الخطوات التي تتبعها عند صوغ اسم المفعول من غير الثلاثي ؟ مع استيفاء جميع أنواع الأفعال : الرباعي الأصول ، والرباعي بالزيادة ، والخامسي والسداسي عند التمثيل .
- ٤ - إذا كان الفعل الذي تصوغ منه اسم المفعول لازما ؟ فماذا يجب عليك أن تفعله ؟ مثل لما تذكر .
- ٥ - صوغ اسم المفعول من الأفعال الآتية ، مع الضبط بالشكل ، وبيان ما حدث عن الصياغة .

«شـكـر ، عـلـم ، اشـتـرك ، تـقـوـتـل ، اسـتـغـفـر ، اهـتـدـى » .

- ٦ - اذكر الأفعال التي صيغ اسم المفعول منها ، مع ضبطها بالشكل .
«مـقـرـء ، مـتـصـرـ ، مـوـسـوسـ ، مـسـئـولـ ، مـدـعـوـ ، مـهـدىـ » .
- ٧ - قال الله تعالى : « مـا أـنـتـ بـنـعـمـةـ رـبـكـ بـمـجـنـونـ * وـإـنـ لـكـ لـأـجـرـاـ غـيـرـ مـمـنـونـ » .

استخرج اسم المفعول من الآيتين الكريمتين ، واذكر طريقة صوغه .



الصّفَةُ المُشَبَّهَةُ

أوزانها - ما تصاغ منها

أستاذُكَ حَسَنَ الوجه ، رَاجِعُ العَقْلِ ، صَافِي الْفَكْرِ ، تِرَاهُ فَرَحًا يَا بَالَكَ عَلَيْهِ ، غَيْرُ ضَجَّرٍ بِكَثْرَةِ أَسْتِلْتِكَ ، شَرِيفُ النَّفْسِ ، عَطَشَانٌ إِلَى الْإِرْتَوَاءِ مِنْ بَحَارِ الْعِلْمِ ، شَهَمٌ فِي كُلِّ مَا يَأْتِي ، وَمَا بَدَعَ ، خَطَبِيبُ مَفْوَهٍ ، شُجَاعٌ عَنْدَ الْحَقِّ ، غَيْرُ بَطْرٍ إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ النَّعْمَ ، وَغَيْرُ كَدَرٍ إِنْ سَلَكَ بَعْضُهَا مَسْلِكًا آخَرَ . . . وَعَلَيْكَ أَنْ تُقْبَلَ عَلَيْهِ ؛ لِتَأْخُذَ مِنْهَا الْقُدوَّةَ ، وَالْعِلْمَ ، وَقَوْيَمُ السُّلُوكِ .



البَيَانُ

من الأغراض التي تصاغ المستحبات من أجلها : الدلالة على معنى ، هو : الحدث ، وذات تعلق بها هذا الحدث على سبيل الواقع من الذات ، أو عليها ، وهم اسماء الفاعل ، والمفعول ، أو ثبوت الحدث ، ودوماته . . . إلخ . . . في ضوء ما تقدم نقول :

تأمل الكلمة « حَسَنٌ » تجدها تدل على الوصف بالحسن ، وهو وصف ثابت ، للوجه .

هات المادة الأصلية تجدها « حُسْنًا » : الحاء ، والسين ، والتون ، والمادة الأصلية : المصدر ، وهو : اسم المعنى . . . وهو يدل على الحدث فقط . . . وإذا أردت مع اسم المعنى ذاتاً وقع منها الحسن أو الصفة قلت - على نمط القواعد المتقدمة « حسن » و « حَاسِنٌ » : اسم فاعل . . .

واسم الفاعل يدل على من وقع منه الحسن ، أو اتصف به ، لا على سبيل الثبوت ، والدوم ، وأنبت تزيد الحسن ثابتاً للوجه . . .

ومن ذلك : عليك أن تنتقل إلى صيغة أخرى ، اصطلاح الصرفيون على أنها « الصفة المشبهة » ويقولون عنها - أيضاً - : « الصفة المشبهة باسم الفاعل » فإذا ما حولت « فاعلاً » : « حَاسِنًا » إلى « فَعَلَ » : « حَسَنٌ » كان « حَسَنٌ » صفة مشبهة باسم الفاعل .

وعلى ذلك نقول : إنَّ بين اسْمِ الفاعل ، وَالصَّفَةِ المشبَّهَةِ صَلَةً - سُتُّحدثُ عنْهَا إِنْ شاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَمَا تَقْدِمُ نَقْوِلُ : إِنَّ كَلْمَةَ « حَسَنٌ » صَفَةً مشبَّهَةً ، صَيَّغَتْ مِنْ مَصْدَرِ « الْحُسْنُ » وَحَولَتْ عَنِ اسْمِ الفاعلِ « حَاسِنٌ » لِقَصْدِ الشُّبُوتِ ، وَالدَّوَامِ . . .
أَمَّا كَلْمَةُ « رَاجِحٍ » فَإِنَّهَا صَفَةً مشبَّهَةً - أَيْضًا - جَاءَتْ عَلَى زَنَةِ « فَاعِلٍ » مِنْ مَصْدَرِ الْفَعْلِ الْلَّازِمِ « رَاجِحٍ » وَاتَّفَقْتُ وَرَنَا مَعَ اسْمِ الفاعلِ ، إِلَّا أَنَّهَا تَخْتَلِفُ عَنْهُ مَعْنَى ، فَهُوَ يَدْلِلُ عَلَى مَجْرِدِ الْاتِّصَافِ بِالصَّفَةِ ، وَهُوَ تَدْلِلُ عَلَى الشُّبُوتِ ، وَالدَّوَامِ ، فَالْقَائِلُ قَصْدِ الشُّبُوتِ ، وَالدَّوَامِ .

وَمِثْلُ ذَلِكَ : كَلْمَةُ « صَافِيٌّ » فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الشُّبُوتِ ، وَالدَّوَامِ ، لِلَاشْتِفَاقِ مِنْ مَصْدَرِ الْفَعْلِ الْلَّازِمِ .

وَكَذَلِكَ كَلْمَةُ « فَرِحٌ » فَهِيَ صَفَةً مشبَّهَةً ، تَدْلِلُ عَلَى الشُّبُوتِ ، وَهِيَ مِنْ مَصْدَرِ الْفَعْلِ الْلَّازِمِ - أَيْضًا - . وَمِثْلُ ذَلِكَ كَلْمَةُ « ضَجَّرٌ » فَهِيَ صَفَةً مشبَّهَةً مِنْ مَصْدَرِ الْفَعْلِ الْلَّازِمِ لِتَقْيِيدِ الشُّبُوتِ . . .

وَتَأْمَلُ كَلْمَةُ « شَرِيفٌ » فَإِنَّكَ تَجِدُهَا صَفَةً مشبَّهَةً مِنْ الْفَعْلِ الْلَّازِمِ « شَرْفٌ » وَهِيَ مَحُولَةٌ عَنِ اسْمِ الفاعلِ ؛ لِإِفَادَةِ الشُّبُوتِ .

وَكَذَلِكَ كَلْمَةُ « عَطْشَانٌ » فَإِنَّهَا صَفَةً مشبَّهَةً ، مَحُولَةٌ عَنِ اسْمِ الفاعلِ ، لِإِفَادَةِ الشُّبُوتِ . . .

وَكَذَلِكَ كَلْمَةُ « شَهَمٌ » فَإِنَّهَا صَفَةً مشبَّهَةً ، مَحُولَةٌ عَنِ اسْمِ الفاعلِ ، لِإِفَادَةِ الشُّبُوتِ . . .

وَكَذَلِكَ كَلْمَةُ « خَطِيبٌ » فَإِنَّهَا صَفَةً مشبَّهَةً - أَيْضًا - مَحُولَةٌ عَنِ اسْمِ الفاعلِ ، لِإِفَادَةِ الشُّبُوتِ .

وَمِثْلُ ذَلِكَ كَلْمَةُ « شُجَاعٌ » فَإِنَّهَا صَفَةً مشبَّهَةً - أَيْضًا - مَحُولَةٌ عَنِ اسْمِ الفاعلِ . لِتَقْيِيدِ الشُّبُوتِ - أَيْضًا - . . .

وَمِثْلُ « شُجَاعٌ » عَلَى « فُعَالٍ » فِي جَمِيعِ مَا ذُكِرَ . . .

وَكَذَلِكَ كَلْمَةُ « بَطَرٌ » فَإِنَّهَا صَفَةً مشبَّهَةً عَلَى وَزَانِ « فَعِلٍ » لِإِفَادَةِ الشُّبُوتِ ، وَالدَّوَامِ . . .

ومثلها كلمة « كَدِر » فإنها صفة مشبهة على وزان « فَعُل » لإفاده الثبوت ،
والدوام . . .

وجميع الصفات المشبهة ، وأمثالها محولة عن اسم الفاعل من مصدر الفعل
اللازم ، لتدل على الثبوت ، واللزوم . . .

* * *

القواعد

١ - الصفة المشبهة :

ويقال عنها : الصفة المشبهة باسم الفاعل .

وذلك : للعلاقة الوثيقة بينها ، وبين اسم الفاعل ؛ فهي محولة عنه . . . إلا
أن اسم الفاعل يدل على من وقع منه الفعل ، أو قام به على سبيل الحدوث .
والصفة مع اسم الفاعل طارئة ، متغيرة ، وغير ثابتة . . .

فإذا قلت : محمد فَاهِم ، فالدالة اسم الفاعل « فَاهِم » غير ثابتة ، ويصبح أن
يكون الفهم قد حدث منه ، ولو مرة واحدة .

فإذا أردت الثبوت حولت اسم الفاعل « فَاهِم » إلى صفة مشبهة « فَهِم »
وبدلت الصفة المشبهة على الثبات ، والدوام .

ومن ذلك نقول :

إن الصفة المشبهة - مع بنائتها على اسم الفاعل - فإنها تختلف عنه في أمور :

١ - الصفة المشبهة : إنما تكون في الصفات ، الثابتة - كما تقدم - ويُجْرِي
فاعليها . . .

٢ - الصفة المشبهة : تصاغ من الثالثي ، اللازم ، غير المتعدي ، كثيراً نحو :
« كَرُّم ، وشَجَع ، وجَبَن ، وشَرَه . . . » كما تصاغ من غير الثلاثي . . .

٣ - الصفة المشبهة : لا تطرد على وزن معين ، وإنما تأتي على أوزان
متعددة . . .

والمدار في كل ذلك : على السماع من فصحاء العرب ، ونقل الرواة ،
الثقاف ، والرجوع إلى معجمات اللغة ، التي ضمت ذلك . . .

٢ - تعريف الصفة المشبهة : هي اسم مصوغ من اللازم للدلالة على الثبوت ، والدوماً . . .

وذكر ابن مالك لها علاقة ، هي : استحسان جرّ فاعلها بها ، نحو « محمد حَسَنُ الوجه ، منطلق اللسان . . . » .

والالأصل : « حسن وجهه ، منطلق لسانه » فرفع الوجه ، واللسان على الفاعلية ، بالصفة المشبهة ، ولا يجوز ذلك في غير الصفة المشبهة من الصفات الأخرى . . .

٣ - طريقة صوغ الصفة المشبهة :

(أ) من الثلاثي : وهي أوزان غالبة

١ - باب « فَرِحٌ » - بفتح ، فكسر - اللازم .

(أ) « أَفْعَلٌ » الذي مؤنته « فَعْلَاءً » « كَأْحَمْرٌ ، وَحَمْرَاءً » .

(ب) « فَعْلَانٌ » الذي مؤنته « فَعْلَىً » « كَعَطْشَانٌ ، وَعَطْشَىً » .

٢ - باب « شَرْفٌ » - بفتح ، فضم - ولا يكون إلا لازماً ، كما تقدم .

(أ) « فَعَلٌ » نحو « حَسَنٌ ، وَبَطَلٌ » .

(ب) « فُعْلٌ » نحو « جَنْبٌ » - وهو قليل .

(ج) « فُعَالٌ » نحو « شُجَاجٌ » .

(د) « فَعَالٌ » نحو « جَبَانٌ » ، وامرأة حَصَانٌ : عفيفة

٤ - أوزان مشتركة بين البابين : « فَعِلٌ ، وَفَعْلٌ » .

(أ) « فَعْلٌ » « كضَحْمٌ ، وسَبْطٌ » من « ضَحْمٌ ، وسَبْطٌ » .

(ب) « فَعِلٌ » « كصَفَرٌ ، وملْحٌ » من « صَفِرٌ ، وملْحٌ » .

(ج) « فَعْلٌ » كحرّ ، وصَلْبٌ » من « حرّ » وأصله « حرر » و« صَلْبٌ » .

(د) « فَعِلٌ » كفَرَحٌ ، ونَجِسٌ » من « فَرِحٌ ، ونَجِسٌ » .

(هـ) « فَاعِلٌ » « كصاحب ، وظاهرٌ » من « صَاحِبٌ ، وظَاهِرٌ » .

(وـ) « فَعِيلٌ » « كبَخِيلٌ ، وَكَرِيمٌ » من « بَخِيلٌ ، وَكَرِيمٌ » .

ومن اليسير عليك - بعد ما تقدم أن ترد كل صفة مشبهة لفعلها ، والعكس .

- ٥ - قد يشترك - على قلة - « فَاعِلٌ ؛ وفِعْلٌ » في بناء واحد ، تقول : الأستاذ « ماجد ، ومجيد ، ونابه ، ونبيه » من « مجد ، ونبيه » .
- ٦ - جاءت الصفة المشبهة على غير الأوزان المتقدمة قليلاً ، تقول لسيء الخلق : « شُكُّس » - بفتح ، فضم - .
- ٧ - قد تأني الصفة المشبهة من غير الغالب من المتعدي ، تقول : « ساد الأستاذ قومه ، فهو سيد » . . . ، وذلك مقصور على السماع « كَرَحِيمٌ ، وَعَلَيْمٌ » - أيضاً .
- ٨ - ما جاء من الصفة المشبهة على « فاعل » يقال فيه : إنه موازن للمضارع . وهو قليل . . .

(ب) من غير الثلاثي : إذا أردت صوغ الصفة المشبهة من غير الثلاثي ، وجب عليك ما يلى :

- (أ) موازنتها للفعل المضارع في الحركات ، والسكنات .
- (ب) إيدال المضارعة فيما مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر .
- وبذلك : تكون صيغتها كصيغة اسم الفاعل تماماً ، ويفرق بينهما بإرادة الشبوت ، وعكسه ، تقول : « الطالب التائب معتمد السلوك ، منشرح الصدر ، مستقل الرأى .
- ومن ذلك تقول : إن الصفة المشبهة : تكون موازنة للمضارع قليلاً عند صوغها على فاعل ، وتكون موازنة له - أيضاً - عند صوغها من غير الثلاثي . . .
- وقد أشار ابن مالك إلى ما تقدم ، حيث قال :

* * *

صفة استحسن جر فاعل معنى بها ، المشبهة اسم الفاعل
وصوغها من لازم حاضر كظاهر القلب ، جميل الظاهر

أسئلة ، وتدريبات

- الصفة المشبهة وثيقة الصلة باسم الفاعل : وضع ذلك .

- ٢ - عرف الصفة المشبهة ، واذكر رأيك في تعريف ابن مالك لها .
- ٣ - وازن بين « فَاهِم ، وفَهِيم » موازنة تكشف عن طبيعة اسم الفاعل ، والصفة المشبهة به .
- ٤ - تختلف الصفة عن اسم الفاعل في أمور :
- وضع ذلك ، مع التمثيل لما تذكر .
- ٥ - لم جاءت الصفة المشبهة من اللازم قياسا ، وسمعت في المتعدي ؟ ووضح ذلك ، ومثل له .
- ٦ - جاءت الصفة المشبهة على أوزان كثيرة :
- فما مدار المعرفة فيها لأوزانها .
- ٧ - وردت أوزان كثيرة للصفة المشبهة من البابين : « فَعِل ، وفَعْل » : وفي هذا الصدد اذكر ما يلى :
- (أ) ما يخص « فَعِل » مع التمثيل . (ب) ما يخص « فَعْل » مع التمثيل .
- (ج) ما يشترك فيما ، مع التمثيل لما تذكر .
- ٨ - علام تصاغ الصفة المشبهة من غير الثالثى : مثل لما تذكر . . . واذكر الأعمال التي تتبعها .
- ٩ - قد تكون صيغة الصفة المشبهة مشتركة مع اسم الفاعل : فبم تميز كلاً منها ، مثل لما تذكر . . .
- ١٠ - متى توازن الصفة المشبهة المضارع ، ومتى تفترق عنه : ووضح ذلك .
- ومثل له .
- ١١ - فيما يلى صفات مشبهة باسم الفاعل : اذكر أفعالها مضبوطة : « بَطَل - أَكْحَل ، كَحْلَاء - شُبُّعَان - شُجَاعَ القَلْب - جَبَانَ القَلْب - ضَخْم - صَعْب - أَشِر - بَطَر . . . » .
- ١٢ - فيما يلى أفعال : ضع الصفة المشبهة منها ، واذكر أوزانها : « كَرْم - بَطَر - شَجَع - عَرَج - كَدِير - سَكَر ، خَطَب ، فَهِيم - حَدَب - جَبْن - جَاع . . . » .
- * * *

التعجب

فِعْلَةُ التَّعْجِبِ - شروط صوغهما - طريقة التعجب مما لم يستوف الشروط .
كلما فكرت في نفسك ، وفي العالمين : العلوى ، والسفلى قلت - في
اقتناع - : « سُبْحَانَ اللَّهِ ! » الحال المبدع .

وكلما فكرت في اختلاف الناس في كل شيء قلت : مَا أَعْظَمَ اللَّهَ ! وَمَا
أَقْدَرَهُ ! وَأَعْظَمَ بِهِ ! ، وَأَقْدَرَ بِهِ ! : فقد هدى العقلاه النَّاجِدِينَ ، فمنهم ظالم
لنفسه: بالكفر ، وسلوك مسالك الهلكة ، ومنهم مقتصد : خلط حُسْنَا بُسْوَءَ ،
ومنهم سابق بالخيرات ، وجميع ما تدعهم بهدى منه ، وشرح صدر ، فكل ميسر لما
خلق له .

فَمَا أَكْرَمَ السَّابِقِينَ بِالْخَيْرِ عِنْدَ اللَّهِ ! وَمَا أَبْعَدَ الظَّالِمِينَ عِنِ الْخَيْرِ ! وَمَا أَرْجَى
مِنْ خُلُطِ عَمَلاً صَالِحاً بِسَيِّئَ لِلرَّحْمَةِ عِنْدَ التَّوْبَةِ !
وَمَا أَشَدَّ أَسْتَغْفَارَ النَّادِمِينَ ! وَمَا أَجْمَلَ أَلَا يَفْوزُ الظَّالِمُونَ !

* * *

البيان

لقد وضع العرب عند إرادة التعجب من أمر خفي سببه أساليب لذلك أطلق
العلماء عليها أساليب التعجب .

ومن الأساليب ما سمع ، وهى غير مقيدة ، كقولك عند انفعالك بأمر خفى
عليك سببه « سُبْحَانَ اللَّهِ ! » وتقول عن أخيك النابه : « اللَّهُ دَرَهْ طَالِبًا ! » لأنك
تنسب كل تفوق فيه للله تعالى ، لا لغيره ، لأن غيره لا يقوى على ذلك ، ..
ومثل ما نقدم يقال عنه : إنه من أساليب التعجب السَّمَاعِيَّةِ .

أما إذا أنعمت النظر في « مَا أَعْظَمَ اللَّهَ ! » وجدت أسلوب تعجب أطلق عليه
العلماء التعجب القياسي . . .

وعليك أن تحمل الأسلوب في بصيرة ، فستتجده مركبا من :
« مَا » التي يقال عنها : إنها « مَا » التعجبية ، ثم « أَعْظَمْ » على زنة « أَفْعَلْ »
ثم لفظ الجلالة منصوبا . . .

تأمل الكلمة « أعظم » فستجدها من الفعل « عَظِيمٌ » وإذا قلبت جوانب الفعل وجدته ثلاثيًّا ، تاما ، متصرفا ، يقبل معناه التفاوت ، غير مبني للمجهول . . . إلخ . ومن ذلك : ساغ الإتيان منه بأفعال التعجب مباشرة من غير واسطة ، وهكذا كل فعل استوفى الشروط أمكنك صوغ « أَفْعَلُ » منه مباشرة . . . والصيغة ، « مَا أَفْعَلَهُ ! » صيغة قياسية . . .

ومثل ذلك : « مَا أَفْدَرَهُ ! » فإن « أَفْدَرَ » من الفعل « قَدَرَ » وقد استوفى الشروط ، فساغ الإتيان منه « بِأَفْعَلَ » مباشرة من غير واسطة . . . وشقيق الصيغة المقدمة « أَفْعَلْ بِهِ ! » وجاء عليها في العبارة « أَعْظَمْ بِهِ ! ، وَأَفْدَرْ ! » .

وعند تحليل الأسلوب تجد « أَفْعَلَ » فعلاً ماضياً ، جاء على صيغة الأمر ؛ لأنَّه لا تعجب من شيء لم يقع ، ورأيت باء : هي باء زائدة واجبة الوقع ، وقد أتى بها لتزيين اللفظ ، وما بعدها فاعل . . . وهكذا جميع الأفعال التي استوفت الشروط فإنك تعجب منها مباشرة ، بأحد الأسلوبين : « مَا أَفْعَلَهُ ! » ، « أَفْعَلْ بِهِ ! » .

وعند التدبر في « مَا أَكْرَمَ السَّابِقِينَ بِالْخَيْرِ . . . ! » تجد التعجب من الفعل « كَرُّمٌ » وقد استوفى الشروط ، ومن ذلك : صيغ « أَكْرَمَ » منه مباشرة . . . ومثل ذلك : « مَا أَبْعَدَ الظَّالِمِينَ عَنِ الْخَيْرِ ! » صيغ « أَبْعَدَ » من الفعل « بَعْدُ » وهو مستوف للشروط ، وقد جاء التعجب منه مباشرة . . .

وكذلك : « مَا أَرْجَحَ . . . ! » فقد صيغ « أَفْعَلَ » من فعل استوفى جميع الشروط ، ولذلك جاء التعجب منه مباشرة . . . وهكذا : إذا استوفى الفعل الشروط صفتَ « أَفْعَلَ ، وَأَفْعَلْ بِهِ » مباشرة منه . . .

أعمل النظر في « مَا أَشَدَّ اسْتَغْفَارَ النَّادِمِينَ ! » تجد التعجب من « الاستغفار » وفعله « اسْتَغْفَرَ » فعل ثلثي ، مادته الأصلية « غَفَرَ » وقد زيدت على المادة الأصلية الهمزة ، والسين ، والتاء ، فصار الفعل بالزيادة سُداًسياً ، وقد شرط صوغ أفعال منه مباشرة ، وقد توصلنا إلى التعجب منه بما يلى :

(أ) أتينا « بِمَا » التعجبية ، التي تعرَّب مبتدأ ، ثم جئنا بفعل مستوف للشروط وصُعِّنَا منه « أَفْعَلَ » على أنه فعل مساعد ، فقلنا « أَشَدَّ » من الفعل « شَدَّ » وأصله « شَدَّدَ » من نوع المضف الثلثي . . .

(ب) جئنا بمصدر الفعل الذى أرداه التعجب منه صريحاً ، غير مؤول . . .
وبذلك : وصلنا إلى المراد ، بصيغة قياسية .
وإذا تأملت « مَا أَجْمَلَ أَلَا يُفُورَ الظَّالِمُونَ ! » وجدت التعجب من عدم فوز
الظالمين ، والفعل « لَا يُفُورُ الظَّالِمُونَ » فعل منفي ، لم يستوف شروط التعجب منه
مباشراً . . .

وقد فعلنا ما تقدم ، وأتينا بفعل مستوف للشروط « جَمْلٌ » وصفنا منه « أَجْمَلَ »
وجعلناه مساعدًا ، وأتينا بمصدر الفعل ، الذى أرداه التعجب منه مؤولاً من « أَنْ »
والفعل ، وصار المعنى : التعجب من عدم فوز الظالمين . . .



القواعد

١ - التعجب : انفعال النفس من شيء خفى سببه ، ومن ذلك يقال : إذا
عرف السبب بطل العجب » .

٢ - للتعجب صيغ سمعية ، وأخرى قياسية :
فالسمعية : مثل « سُبْحَانَ اللَّهُ ! إِنَّ الْمُؤْمَنَ لَا يَنْجِسُ حَيَاً ، وَلَا مَيْتَا ! ،
وَيَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةً ! » ، وَلَهُ دَرُّهُ فَارِسًا ! » . . . وغير ذلك .
والقياسية : « مَا أَفْعَلَهُ ! ، وَأَفْعِلْ بِهِ ، و « فِيَالَّكَ مِنْ لَيْلٍ . . . »
والمشهور : « مَا أَفْعَلَهُ ! » نحو : « مَا أَكْرَمَ التَّقِيَّ عَلَى اللَّهِ ! » و « أَفْعِلْ بِهِ ! »
نحو : « أَعْظَمَ بِالصَّبَرِ خَلْقًا ! » . . .

٣ - شروط صوغهما : يشترط فى الفعل الذى يصاغ منه « أَفْعَلَ » التعجب منه
مباشراً ما يلى :

(أ) أن يكون فعلًا ثالثياً ، فلا يصاغان من غير فعل ، ولا يصاغان مباشراً
من غير ثالثى ، نحو : « بَعْثَرَ ، وَاسْتَغْفَرَ . . . »

(ب) أن يكون متصرفًا ، فلا يصاغان من فعل جامد « كَنْعَمَ ، وَبَثْسَ ،
وَعَسَى ، وَلَيْسَ . . . »

(ج) أن يكون تاماً ، فلا يصاغان من الأفعال الناقصة « كَكَانَ ، وَكَأَنَ ،
وَأَخَوَاتِهِمَا . . . خلافاً للكوفيين ، فقد أجازوا « مَا أَكُونَ زَيْدًا قَائِمًا ! » .

(د) أن يكون معناه قابلاً للتفاوت ، فلا يصاغان من مثل « مَاتَ ، وَفَنِي » إذ لا تفاوت منهما .

(هـ) ألا يكون الفعل منفياً ، والاحتراز بهذا الشرط من المنفي لزوماً ، نحو : « مَا عَاجَ الْمَرِيضُ بِالدَّوَاءِ » أي : ما انتفع به ، أو جوازاً نحو : « مَا ضَرَبَتِ زَيْدًا » .

(و) ألا يكون الوصف منه على « أَفْعَلَ » الذي مؤنثه « فَعْلَاءً » نحو : « سَوَادٌ فَهُوَ أَسْوَادٌ » و « حَوْلٌ فَهُوَ أَحْوَلٌ » و « عَوْرٌ فَهُوَ أَعْوَرٌ . . . » .

(ز) ألا يكون الفعل مبنياً للمفعول ، نحو : « ضَرِبَ الْمُسِيءُ » فلا تقول : « مَا أَضْرَبَ الْمُسِيءِ ! » تزيد التعجب من ضرب أوقع به ، لثلا يلتبس بالتعجب من ضرب أوقعه .

فإذا استوفى الفعل الشروط المتقدمة صفتنا « أَفْعَلَ » التعجب منه مباشرة في الصفتين ، نحو : « مَا أَجْمَلَ الْعِفَةَ ! » و « أَجْمَلَ بِالخُلُقِ الْكَرِيمِ ! » .

٤ - التعجب مما لم يستوف الشروط المتقدمة .

إذا لم يستوف الفعل الشروط ، أي : إذا نقص الفعل شرطاً من الشروط المتقدمة لم نقف أمامه مكتوفى الأيدي ، وإنما نأتي بفعل مناسب ، مستوف للشروط المتقدمة ، ثم نصوغ منه أَفْعَلَ « للتعجب ، يكون كعامل مساعد ، ثم نأتي بمصدر الفعل الذي نريد التعجب منه صريحاً ، أو مؤولاً . . . ومن ذلك : نصل إلى التعجب المراد .

وتفصيل ذلك في الآتي :

١ - إذا كان الفعل جامداً « كَنْعَمَ ، وَبَشَّ . . . » أو كان معناه غير قابل للتفاوت نحو « مَاتَ ، وَفَنِي » فلا يتعجب منها مطلقاً ، لعدم التصرف ، أو التفاوت . . .

٢ - إذا زاد الفعل عن ثلاثة : بالوضع ، أو الزيادة فعلنا ما تقدم ، وتوصلنا إلى التعجب بفعل مستوف للشروط ، ثم جئنا بمصدر الفعل المراد التعجب منه صريحاً ، نحو : « مَا أَعْظَمَ ابْتِهَاجَ الطَّالِبِ بِنَجَاحِهِ ! » وأكْرِمَ بِأَحْرَارِ الطَّالِبِ الْفَوْزَ ! » .

- ٣ - إذا كان الفعل ناقصا ، توصلنا إلى التعجب منه بمثيل ما تقدم ، تقول : « ما أجمل كون الطالب مستقيما ! » .
- ٤ - إذا كان الفعل الذي نريد التعجب منه : الوصف منه على « أَفْعَلُ » الذي مؤنته « فَعَلَاءً » توصلنا إلى التعجب منه بمثيل ما تقدم ، تقول : « مَا أَشَدَّ خُضْرَةَ الزَّرْعِ ! »
- ٥ - إذا كان الفعل منفيًا توصلنا إلى التعجب منه بمثيل ما تقدم ، ونأتي بمصدر الفعل المراد التعجب منه مؤولاً من « مَا » والفعل ، أومن « أَنْ ، والفعل » تقول في « لَا يَفْوَزُ » : « مَا أَجْدَرَ أَلَا يَفْوَزَ كَسْلَانَ ! » و« أَجْدَرَ بِالْأَلَّ يَفْوَزَ مُتَقَاعِسٌ . » .
- ٦ - إذا كان الفعل مبني للمجهول ، نحو « حَرَمٌ » فإننا نفعل ما تقدم ، ونأتي بمصدر الفعل المبني للمجهول مؤولاً ، فنقول : « مَا أَقْسَى مَا حُرِمَ مَجْدًا ! » .
- ٧ - جميع ما تقدم يقال فيه : إنه جاء على القواعد المقررة في هذا الباب .
- وما خالف ذلك : فإنه يكون من التعجب السمعي ، الذي يحفظ ولا يقاس عليه ، من ذلك قولهم : « مَا أَخْصَرَهُ ! » بنوه من « اخْتَصِرَ » الزائد على ثلاثة أحرف ، وهو مبني للمفعول ، وقالوا : « مَا أَجْمَعَهُ ! » وقد بنا « أَفْعَلُ » من فعل : الوصف منه على « أَفْعَلُ » نحو : « حَمْقٌ ، فهو أَحْمَقٌ » ، وقالوا : مَا أَعْسَاهُ ! « و« أَعْسَى بِهِ ! » فبنا « أَفْعَلُ ، وَأَفْعِلَ بِهِ » من فعل غير متصرف ،
- ٨ - تخليل أسلوب التعجب :
- « مَا أَكْرَمَ مُحَمَّدًا ! » : « مَا » نكرة تامة عند سيبويه ، ونقول اختصاراً : تعجبية مبتدأ ، وقال بعضهم : « مَا » مَوْصُولة ، والجملة بعدها صلتها ، والخبر محدود .
- والتقدير: الذي أكرمَ مُحَمَّداً شَيْءٌ عَظِيمٌ .
- وذهب بعض النحاة : إلى أن « مَا » استفهامية ، والجملة بعدها خبر عنها ، والتقدير : أَيْ شَيْءٌ أَكْرَمَ مُحَمَّداً ؟ .
- وقال بعضهم : إن « مَا » نكرة موصولة ، والجملة بعدها صفة لها ، والخبر محدود ، والتقدير : شَيْءٌ أَكْرَمَ مُحَمَّداً عَظِيمٌ .
- و « أَكْرَمُ » فعل ماض ، فاعله يعود على « مَا » مُسْتَر ، والجملة: خبر المبتدأ .
- و « مُحَمَّداً » مَفْعُولُ به .

« وأمّا أكْرِم بِحَمْدٍ ، فإنَّ أكْرِم فُل ماضٌ ، جاءَ عَلَى صُورَةِ الْأَمْرِ ، وَالْيَاءُ : حُرْفٌ جَرِ زَائِدٌ . . . وَمَحَمْدٌ : فَاعْلَ . . . منعٌ مِنْ ظَهُورِ الضَّمَّةِ عَلَى آخِرِهِ حُرْفٌ حَرَكَةٌ حُرْفٌ الْجَرِ الزَّائِدٌ . وقد جَمِعَ ابْنُ مَالِكَ الْقَوَاعِدَ الْمُتَقدِّمَةَ فِي قَوْلِهِ :

أَوْ جَيْءٌ « بِأَفْعَلٍ » قَبْلَ مَجْرُورِ بِيَا
أَوْفَى خَلِيلِنَا ! ، وَأَجْمَلُ بِهِمَا ! »
قَابِلُ فَضْلٍ ، ثُمَّ ، غَيْرُ ذِي ابْتَغَا
وَغَيْرُ سَالِكٍ سَبِيلٍ « فُعْلًا »
يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدَمًا
وَبَعْدَ « أَفْعَلٍ » جُرُهُ بِالْبَا يَجْبَ
، وَلَا تَقْسُ عَلَى الدِّيْنِ مِنْهُ أَثْرٌ
بِأَفْعَلٍ انْطَقَ بَعْدَ « مَا » تَعَجَّبًا
وَتَلَوْ أَفْعَلَ انْصِبَنَهُ « كَمَا »
وَصَغَفُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثَ صُرُفًا
وَغَيْرُ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي « أَشْهَلًا »
وَأَشْدِيدًا ، أوْ أَشَدَّدًا أوْ شَبَهُهُمَا
وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدَ يَنْصَبُ
وَبِالنَّدُورِ احْكَمَ لِغَيْرِ مَا ذَكَرَ



أَسْئَلَةُ ، وَتَدْرِيَاتٌ

- ١ - ما التَّعْجِبُ ؟ مثل لصيغه : السَّماعيَّةُ ، والقياسيَّةُ .
- ٢ - حلُّ الأَسْلُوبِينَ : « مَا أَفْعَلَهُ ! » و « أَفْعَلُ بِهِ ! »
- ٣ - « يَا لَكَ مَنْ تَمَرَّ ، وَمَنْ شَيْشَاءٌ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعُلِ ، وَاللَّهَاءُ »
بَيْنَ التَّعْجِبِ فِي الْبَيْتِ ، وَطَرِيقَتِهِ .
- ٤ - اذْكُرِ الشُّرُوطَ الَّتِي تَشْرِطُ لصُوغِ « أَفْعَلٍ » لِلتَّعْجِبِ مُباشِرَةً مِنَ الْفَعْلِ ،
وَمُثْلِّ لِمَا تَذَكَّرَ .
- ٥ - لَمْ لَا يَتَعْجِبَ مِنَ الْجَامِدِ ؟ وَلَمْ لَا يَتَعْجِبَ مِنَ فَعْلٍ لَا يَقْبَلُ مَعْنَاهُ
الْتَّفَاوْتَ ؟ مُثْلِّ لِمَا تَذَكَّرَ .
- ٦ - اذْكُرِ الطَّرِيقَةَ الَّتِي تَعْجِبُ بِهَا مِنْ فَعْلٍ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، مَعَ
التَّوضِيعِ بِالْتَّمْثِيلِ .
- ٧ - تَعْجِبُ مِنَ الْفَعْلَيْنِ « سُلْبٌ » ، و « لَا يَسُودٌ » بِمَا عَرَفْتَ ، وَاذْكُرِ الطَّرِيقَةَ
الَّتِي سَرَتْ عَلَيْهَا عِنْدَ التَّعْجِبِ مِنْ كُلِّ مِنْهُمَا .

٨ - تعجب من الأفعال الآتية :

صام - حَمْد - مَدَّ - استنام - انتشر - اهتدى - جاهد - ركن .

٩ - قال الشاعر :

وَمُسْتَبِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبِيَ صُرِيمَةُ فَأَحْرِبِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ ! وَأَحْرِيَا !
اشرح البيت ، وبين التعجب فيه ، وموطن استشهاد ابن عقيل به .



أَفْعَلَ التَّفْضِيل

صوغه - شروطه - التوصل إلى التفضيل من الفاقد للشروط - أحوال

« أَفْعَلَ التَّفْضِيل »

(التوصل إلى التفضيل من الفاقد للشروط)

للقسم الأدبي ، دون العلمي

خلق الله تعالى البشر من آدم لمعرفته ، وهو أعلم بأن معرفته بالعقل المجرد ليست بمحكمة فأرسل إليهم رسلا منهم ، وبلغاتهم ، وجعلهم أجمل خلقه ، وأتم عباده من جميع النواحي : الخلقية ، والخلقية ، فامن بهم من شرح الله صدره للإيمان ، وصد عن تعاليهم أقسى البشر قليلا ، وأبعد الناس عن الخير سلوكا ، لكنهم كانوا أصيর الخلق على تحمل العنت ، أملا في بلوغ أسمى الغايات : اتصال المخلوق بخالقه ، وتنظيم العلاقات الاجتماعية بين بني البشر ، وقد اختارهم الله تعالى من أرفع البيوتات شأنها ، وأظهر البشر سلوكا ، وجعلهم شهداء على أنهم ، و« الله أعلم حيث يجعل رسالته » والرسول أكثر حرصا على هداية أقوامهم ، وأشد استغفارا لهم ، فجزاهم الله عن البشر خيرا الجزاء .

إذا أرادت العرب أن تدل على أن شيئاً اشتراكاً في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فيها صاغت من المصدر للفعل الثالثي مباشرة . . . مع استيفاء الشروط « أَفْعَلَ » ودللت به على ما قصدت إليه ، وقد يأتي لغير ذلك - كما سنبيه - إن شاء الله تعالى -

تأمل الكلمة « أَعْلَمَ » تجدها من مصدر الفعل « عَلِمَ » وهو فعل قد استوفى شروط الصوغ منه مباشرة :

فهو فعل ، ثالثي متصرف ، يقبل حدثه التفاوت ، وهو تام ، غير منفي ، وليس الوصف منه على « أَفْعَلَ » الذي مؤنته « فعلاً » وغير مبني للمجهول . . .

وهذه الشروط هي شروط بناء « أَفْعَلَ » للتعجب ، فهما شقيقان في الصيغة مفترقان في الهدف ، والاستعمال . . .

ومن ذلك نقول : إن كل فعل استوفى الشروط المتقدمة يصاغ منه « أَفْعَلَ » للتفضيل مباشرة ، وتستخدمه في حالاته التي تأتى بعد - إن شاء الله تعالى - .

ومثل ذلك كلمة : « أَجْمَلُ » فإنها من الفعل « جَمِلٌ » وهو فعل قد استوفى جميع الشروط المتقدمة ، فساغ أن يصاغ منه « أَفْعَلَ » للتفضيل مباشرة . . . ومثل ذلك « أَتَمَ » فإنه « أَفْعَلَ » وأصله « أَتَمَّ » من الفعل « تَمَّ » من نوع المضعف الثالثي ، وقد صاغنا منه « أَفْعَلَ » للتفضيل مباشرة ؛ لاستيفاء الشروط المقررة .

ومثل ذلك « أَقْسَى » أَفْعَل للتفضيل ، والفعل « قَسَّاً » قد استوفى جميع الشروط المقررة . . .

وكذلك كلمة « أَبَعَدَ » فإن الكلمة « أَفْعَلَ » للتفضيل ، من مصدر الفعل « بَعْدُ » وهو فعل ، مستوف لجميع الشروط المطلوبة لصوغ « أَفْعَلَ » مباشرة ، دون واسطة . . .

ومثل ذلك « أَصْبَرَ » أَفْعَل للتفضيل من مصدر الفعل « صَبَرَ » المستوفى الشروط . . .

وكذلك كلمة « أَسْمَى » أَفْعَل من « السُّمُوّ » والفعل « سَمَّاً » قد استوفى الشروط . . .

ومثل ذلك كلمة « أَرْفَعَ » فإنها « أَفْعَلَ » للتفضيل من مصدر الفعل « رَفَعَ » وقد استوفى الفعل شروط الصوغ منه مباشرة . . .

وكذلك كلمة « أَطَهَرَ » فإنها « أَفْعَلَ » للتفضيل من مصدر الفعل « طَهَرَ » والفعل قد استوفى شروط الصوغ منه مباشرة . . .

ونعود إلى « أَفْعَلَ » التفضيل ، الذى بدأنا به العبارة « أَعْلَمَ » ويقال فى « أَعْلَمَ » ما قبل ذلك . . .

ومثل ذلك كلمة « أَكْثَرَ » فإنها « أَفْعَلَ » للتفضيل من الفعل « كَثُرَ » وهو قد استوفى شروط الصوغ منه مباشرة .

وتتأمل « . . . أَشَدَّ اسْتِغْفَارًا لَهُمْ » :

تجد أن التفضيل في «استغفاراً» وهو مصدر للفعل «استغفر» وهو فعل ثالثي ، مزيد بالهمزة ، والسين ، والباء ، فهو سُدَاسِيٌّ، وقد فقد شرط الثلاثية . . . ومن ذلك نقول : لم يقف العربي حائراً أمام ما لم يستوف الشروط ، وإنما فعل الآتي :

(أ) أتى بفعل مستوف للشروط «شدّ» وصاغ من مصدره «أشدّ» وجعله مُساعِداً . . .

(ب) أتى بمصدر الفعل الذي أريد التفضيل فيه صريحاً ، ونصبه على التمييز . . . وهكذا : نفعل في كل فعل لم يستوف شروط الصوغ منه مباشرة ، ونأتي بالمصدر صريحاً ، أو مؤولاً - كما فعلنا في التعجب - .

وبالتأمل في الكلمة «خَيْرٌ» نجد أنها جاءت للتفضيل ، لكن همزة «أَفْعَلَ» حذفت لكثرة الاستعمال . . .



القواعد

عندما أراد العرب التفضيل عمدوا إلى «أَفْعَلَ» الذي استخدموه للتعجب القياسي ، ونقلوه إلى التفضيل ، مع ما يناسب المقام .

١ - اسم التفضيل :

هو اسم مصوغ من المصدر ؛ للدلالة على أن شيئاً اشتراكاً في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة .

وهذا هو الأغلب في صوغ «أَفْعَلَ» التفضيل .

فإذا قلت : «على أشجع من حَسَنٍ» فقد دللت على أن علياً ، وحسناً قد اشتراكاً في الشجاعة ، وزاد على عن حسنٍ فيها . . .

٢ - قياس اسم التفضيل أن يأتي على «أَفْعَلَ» نحو : «أَقْدَرَ ، وأَكْرَمَ ، وأَسْمَحَ» خرج عن ذلك ثلاثة ألفاظ ، هي : «خَيْرٌ ، وَشَرٌّ ، وَحَبٌّ» : فقد وردت بغير همزة ، كما جاءت بالهمزة على الأصل - .

تقول : «هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَشَرٌّ مِنْ الشَّيْطَانِ» وقالوا :

وَحَبَّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَ

كما جاء :

بِلَالٌ خَيْرُ النَّاسِ ، وَابْنُ الْأَخْيَرِ

وَقَرِئَ : « سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكاذِبُ الْأَشَرُ » وَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا ، وَإِنْ قَلَّ ». •

والسر في حذف الهمزة : كثرة الاستعمال .

٣ - شروط صوغ « أَفْعَلَ » للتفضيل مباشرة : هي نفس شروط « أَفْعَلَ » للتعجب ، ولا بأس من إعادةتها للتذكرة ، بها ولترسيخها في الأذهان .

(أ) أن يكون فعلاً ثالثياً ، وشد صوغه مما لا فعل له نحو « هُوَ أَقْمَنَ بِكَذَّا » أى أحق وشد كذلك من غير الثالثي ، نحو « خُطْبَةُ الْعَالَمِ أَخْصَرُ مِنْ خُطْبَةِ الْمُتَعَلِّمِ » والصوغ من « اخْتَصِرَ » : غير ثالثي ، ومبني للمجهول - كما تقدم - .

(ب) أن يكون الفعل متصرفاً ؛ فلا يصاغ « أَفْعَلَ » من « نِعْمَ ، وَبِئْسَ ، وَعَسَى ، وَلَيْسَ » .

(ج) أن يكون حدثه قابلاً للتفاوت ، فلا يصاغ « أَفْعَلَ » من « مَاتَ ، وَفَقَى ... »

(د) أن يكون تماماً : وبذلك تخرج الأفعال الناقصة ؛ لأنها لا تدل على الحدث ...

(هـ) ألا يكون منفياً : نحو « مَا عَاجَ بِالدَّوَاءِ » ... - وقد تقدم ذلك .

(و) ألا يكون الوصف منه على « أَفْعَلَ » الذي مؤنثه « فَعْلَاءُ » : بأن يكون دالاً على لون ، أو عيب ، أو حلية ؛ لأن الصيغة تكون مشغولة بالوصف عن التفضيل ...

(ز) ألا يكون مبنياً للمجهول ، حتى لا يتبين بالألفي المبني للمعلوم ، نحو : « ضُرُبَ ، وَجُنَّ ، وَرُزُكُ ... »

٤ - التفضيل بما لم يستوف الشروط :

إذا لم يستوف الفعل الشروط المتقدمة : بأن نقص شرطاً منها ، فعلنا ما يلى :

(أ) أتينا بفعل مستوف للشروط ، وصغنا منه « أَفْعَلَ » مباشرة ، كمساعد على بلوغ ما نريد ... وذلك مثل « أَشَدَّ ، أَكْثَرَ ، أَعْلَمَ ... »

(ب) الإتيان بمصدر الفعل، الذى نريد التفضيل منه : صريحاً ، أو مؤولاً - كما سبق فى باب التعجب - .

تقول : « التقى أكثر استغفاراً من الغافل » و « الزرع القائم على أسلوب علمي أشد خصراً من غيره » . . . وهكذا

ل لكنك تنصب المصدر على التمييز بعد « أفعل » .

٥ - إذا قيل : « لكل قاعدة شواد » :

فمن شواد القواعد فى هذا الباب قولهم : « هو أزهى من ديك » من « زُهْى » وفي المثل : « أشغل من ذات النحين » من « شُغل » و « كلام أخصر من غيره » من « اختُصر » ، « أسود من حلق الغراب » و « أبيض من اللَّبن » ؛ لأن الوصف من الفعلين على زنة « أفعل » الذى مؤنثه « فعلاً » والقياس فيهما : « أشد سواداً ، . . . ، وأشد بياضاً . . . » والقياس فى « أخصر » « كلام أكثر ما اختُصر » . . . وهكذا .

٦ - أحوال « أفعل » التفضيل :

(أ) الحالة الأولى : أن يكون مجرد من « أَلْ » والإضافة ، نحو : « خالد أشجع من عمرو » . . .

وفي هذه الحالة يجب أمران :

أحدهما : إفراد « أفعل » التفضيل ، وتذكيره دائماً .

والثانى : الإتيان « بمن » جارة للمفضل عليه : لفظاً أو تقديرًا ،

تقول : « على أكرم من بكر » و « سعاد أكرم من عليه » و « المحمدان أفقى من على » و « الطلاب أفقى من العمال » و « الطالبات أصبر من العاملات » ومن حذف « من » مع مجرورها قوله تعالى : « أنا أكثر منك مالاً ، وأعز نفراً » أي : أعز منك .

ويقل الحذف إذا وقع « أفعل » التفضيل حالاً ، كقول الشاعر :

دَنَوْتِ ، وَقَدْ خَلَنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلَأَ فَضَلَّلَ فُؤَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّاً

« فأجمل » أ فعل تفضيل ، وهو منصوب على الحال من التاء فى « دنوت » وحذفت منه « من » والتقدير : « دنوت أجمل من البدر ، وقد خلناك كالبدر .

(ب) الحالة الثانية : أن يكون « أَفْعَلُ » التفضيل مقورونا « بِأَنْ » :

وفي هذه الحالة يجب أمران :

الأول : أن يطابق « أَفْعَلُ » موصوفه في الإفراد ، والثنية ، والجمع ، والذكير ، والثانية .

والثانية : ألا يؤتى « بِمِنْ » جارة للمفضل عليه .

تقول « مُحَمَّدٌ الْأَفْضَلُ » والمحمدان الأفضلان » و « الْمُحَمَّدُونَ الْأَفْضَلُونَ » و « سُعَادُ الْفُضْلَى » و « الْفَاطِمَاتُ الْفُضْلَيَّاتُ » و « الْفَاطِمَاتُ الْفُضْلَيَّاتُ » .

إذا جاء ما ظاهره الإتيان « بِمِنْ » بعد المقتون « بِأَنْ » حمل ذلك على التأويل، كقول الشاعر :

وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَّى وَإِنَّمَا الْعَزَّةُ لِلْكَاثِرِ

والتأويل في ذلك : أن « أَنْ » زائدة ، والأصل : وَلَسْتَ بِأَكْثَرِ مِنْهُمْ » .. أو جعل منهم متعلقاً بمحذوف مجرد عن الألف واللام ، لا بما دخلت عليه الألف واللام ، أى : وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَّى .

(ج) الحالة الثالثة : أن يكون أَفْعَلُ التفضيل مضافاً إلى نكرة : وفي هذه الحالة يلزم أمران :

الأول : التزام الإفراد ، والذكير ، كما يلزم من المجرد من « أَنْ » والإضافة . لاستواهما في التنکير .

والثانية : المطابقة في المضاف إليه ، نحو : « الْمُحَمَّدَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ » و « الْمُحَمَّدُونَ أَفْضَلُ رِجَالٍ » و « فاطمة أَفْضَلُ امْرَأَةٍ » و « الْفَاطِمَاتُ أَفْضَلُ نِسَاءٍ » . وأما قوله تعالى ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ فعلى تقدير موصوف محذوف ، والتقدير : أَوَّلَ فَرِيقٍ كَافِرٍ بِهِ .

(د) الحالة الرابعة : أن يكون « أَفْعَلُ » التفضيل مضافاً إلى مَعْرِفَةٍ : وإذا قُصِّدَ « بِأَفْعَلُ » التفضيل جاز - في هذه الحالة وجهان :

أحدهما : استعماله كالمجرد من « أَنْ » والإضافة ، فلا يطابقه ما قبله ، تقول : « الْمُحَمَّدَانِ أَفْضَلُ الرِّجَالِ » و « الْمُحَمَّدُونَ أَفْضَلُ الْقَوْمِ » و « هِنْدٌ أَفْضَلُ

النساء » و « الهندان أَفْضَلُ النِّسَاءِ » و « الْهَنْدَاتُ أَفْضَلُ النِّسَاءِ » بالإفراد ، والذكرى
في جميع ما تقدم .

الثاني : استعماله كالمقرون بالألف ، واللام ، فيجب مطابقته لما قبله تقول :
« الزَّيْدَانُ أَفْضَلَا الرِّجَالَ » و « الزَّيْدُونُ أَفْضَلُو الْقَوْمُ ، أو أَفْضَلُ الْقَوْمَ » و « الْهَنْدَانُ
فُضْلِيَا النِّسَاءَ » و « الْهَنْدَاتُ فُضْلَ السَّيَّاءَ ، أو فُضْلِيَّاتُ النِّسَاءَ » .

وخالف ابن السراج ، وجعل الوجه الأول متعينا .

وفي القرآن الكريم المطابقة ، وعدمها :

فمن المطابقة قوله تعالى : « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرٍ مُّجْرِمِيهَا » .

ومن عدم المطابقة قوله تعالى : « وَتَجَدَنَّهُمْ أَخْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ » .

ومن الجمع بين المطابقة ، وعدمها قول الرسول الأمين : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ
إِلَيَّ ، وَأَتَرَبِّكُمْ مِنْيَ مَنَازِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا ، الْمُوَاطِئُونَ أَكْنَافًا ، الَّذِينَ
يَأْلَفُونَ ، وَيُؤْلِفُونَ » .

والأفضل المطابقة عند من أجاز الوجهين .

وقد عيب على ثعلب قوله في الفصيح « فاخترنا أَفْصَحُنَّ » وكان ينبغي أن
يقول : « فُصْحَاهُنَّ » .

أما عند عدم قصد التفضيل ، فإن المطابقة متعينة ، كقولهم : « النَّاقُصُ ،
وَالْأَشْجُعُ أَعْدَلَا بَنَى مَرْوَانَ » أي : عَادِلًا بَنَى مَرْوَانَ ، ولا عادل غيرهما .

٦ - « أَفْعَلُ » التفضيل باعتبار المعنى :

« لَأَفْعَلُ » التفضيل باعتبار المعنى ثلاثة حالات :

الأولى : الدلالة على أن شيئاً اشتراكاً في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر
فيها ، وذلك ما تقدم .

الثانية : أن يراد « بِأَفْعَلُ » أن شيئاً زاد في صفة نفسه على شيء آخر في
صفته ، فلا يكون بينهما وصف مشترك .

تقول : « الْعَسَلُ أَحْلَى مِنَ الْخَلَّ » وتقول : « الصَّيفُ أَحَرُّ مِنَ الشَّتَّاءَ »
تريد : أن العسل زائد في حلاوته على الخل في حموضته ، وأن الصيف في حرمه
زاد على الشتاء في برده .

الثالثة : أن يراد به ثبوت الوصف لمحله من غير نظر إلى تفضيل ، كما مثلنا « الناقصُ ، والأشجَّ أَعْدَلَا بْنِ مَرْوَانَ » أي : هما العادلان ، ولا عدل في غيرهما . . . وذلك ما يناسب ما مثلنا به أولاً ما يتعلّق برب العزة « جَلَّ وَعَزَّ » قوله تعالى : « اللَّهُ أَعْلَمُ حِيثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ » إذ أن علم الله تعالى قديم ، وأنه إحاطة ، وانكشاف ، وعلمنا أوتيناه منه ، وهو علم حادث ، وليس بعلم إحاطة ، أو انكشاف . . .

والمتأمل في كلام ابن مالك الآتي يقف على ما ذكرناه .

أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ ، وَأَبَّ اللَّذِي أَبَى
لِمَانِعِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صَلَّى
تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا « بِمِنْ » إِنْ جُرْدًا
الْلَّزِيمَ تَذَكِّرًا ، وَأَنْ يُوَحَّدَا
أَصْبِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ
لَمَّا تَنَوِّ ، فَهُوَ طَبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ

صُغْرُ مِنْ مَصْوُغِهِ مِنْ لِلتَّعَجُّبِ
وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبِ وَصَلَّى
وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلَ صَلَّى أَبَدًا
وَإِنْ لِمَكُورِ يُضَفَّ ، أَوْ جُرْدًا
وَتَلُوْ أَلْ طَبْقُ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ
هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى « مِنْ » وَإِنْ

* * *

أسئلة ، وتدريبات

- ١ - « أَفْعَلَ » لِلتَّفْضِيلِ موازن « لَا أَفْعَلَهُ ! ، وَأَفْعَلَ بِهِ ! » فِي الْوَزْنِ ، وشروط الصياغة :
 - (أ) وُضِحَّ ذَلِكُ ، مَعَ التَّمَثِيلِ .
 - (ب) اذْكُر الشروط ، والمحترزات ، ومثل لما تذكر .
- ٢ - عَرَفَ اسْمَ التَّفْضِيلِ ، وَاشْرَحَ التَّعْرِيفَ .
- ٣ - فِيمَ يَسْتَعْمِلُ اسْمَ التَّفْضِيلِ بِاعتِبَارِ مَعْنَاهُ : مَثَلًا لَمَا تذكر .
- ٤ - إِذَا أَرْدَتَ التَّفْضِيلَ مَا لَمْ يَسْتَوفِ الشُّرُوطَ : فَمَاذَا تَفْعَلُ ، اشْرَحْ مَعَ التَّمَثِيلِ لَمَا تذكر .
- ٥ - يُقَالُ : « لِكُلِّ قَاعِدَةٍ شَوَّادٌ » : اذْكُرْ بَعْضَ مَا شَذَّ عَنِ الْقَاعِدَةِ فِي بَابِ التَّفْضِيلِ ، مَعَ ذِكْرِ مَوْطِنِ الشَّذْوَذِ فِيمَا تذكر .

٦ - لاسم التفضيل أحوال :

- (أ) اذكرها في إجمال مع التمثيل لما تذكر .
- (ب) بين - مع استيفاء التمثيل حكم كل حالة .
- ٧ - تقول : « زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرِو » وتقول : « مُحَمَّدٌ أَعْظَمُ رَجُلٍ » وازن بين أفعال التفضيل في المثالين : من حيث حكم « أَفْعَلَ » وحكم المفضل عليه ، والمضاف .

٨ - قال الشاعر :

دَنَوْتِ ، وَقَدْ خَلَنَاكِ كَالْبَدْرِ أَجْمَلَةَ فَطَلَّ فُؤَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّاً

- (أ) اشرح البيت في عبارة أدبية .

(ب) اذكر موطن الشاهد ، وتقدير الصرفين للمعنى ، والاستشهاد .

قال الله تعالى: « وَلَتَجَدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ » وقال تعالى: « وَكَذِلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا » .

علام أضيف « أَفْعَلَ » التفضيل ؟ وما الحكم الصrfi الذي أخذه العلماء من الآيتين الكريمتين .

٩ - قال (عليه السلام) : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَنَازِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوْطَهُونَ أَكْنَافًا ، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ ، وَيُؤْلَفُونَ » . استخرج من الحديث الشريف « أَفْعَلَ » التفضيل ، مع ذكر الحكم الصrfi .



نون التوكيد

ما يُؤكَد من الأفعال ، وما لا يُؤكَد - وجوبُ توكيد الفعل المضارع - حكم المؤكَد بالنون عند اتصاله بالضمائر - مواضع نون التوكيد الخفيفة .

* * *

ضرَبَ يوْسُفُ الصَّدِيقَ (عليه الصلاة والسلام) أرفع الأمثال في العفة ، ولم يستجب لنوازع النفس ، ومحظوظ ضُرُوبُ الإغراء ، وقويلٌ بتهذيد آثم « لِيُسْجِنَنَ ، ولِيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ » وقصته آية في العفة ، فاحرصن يا طالب العلم على أن تكون العفة خلقك ، ولا تذهبن مذهب الهلكة ، ووالله لتوقفن في حياتك بالأدب مع الله تعالى ، والتحلى بالعفاف ، وعاهد ربك ، وقل له : أَفْعَلَ الْخَيْرَ مَا أَحِبَّتِي ، ووالله لَسَوْفَ أَعْمَلَ مَا يَرْضِيكَ عَنِي ، وإنما تشعرن من نفسك نزوعاً إلى شرٍ ، فاخْرُملُنَّا عَلَى التَّقْوَى ، ولا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا تَعْمَلُ ، واحذر أن تقع في فتنه لا تُصْبِنَ الظالم خاصَّةً ، وتلطف إلى معرفة ما لم تَعْلَمْهُ حتى تعلمها ، وتلطفنَّ مع صديقك حتى تقولان الحق في كل شيء ، واعمل مع أصدقائك ، وقل لهم : لَتَنْصُرَنَّ اللَّهُ بِالطَّاعَةِ ، وَتُوفَّنَّ بِالْوَعْدِ ، وَقُلْ لِأَخْتَكَ الطَّالِبَةُ : لَتَسْعَنَ فِي الْخَيْرِ يَا زَيْنُ . . . بذلك تسعد في حياتك : العلمية ، والعملية .

* * *

البيان

العرب دَأْبُوا على إخراج كلامهم على مقتضى الحال : فقد يخرج العربي كلامه حالياً من التأكيد ؛ لعدم الداعي إليه ، وقد تؤكَد عند المقتضى .

ومن ذلك : استخدمت العرب للتأكيد في الفعل نونين :

إحداهما : ثقيلة ، وهي المشددة . والثانية : خفيفة ، وهي غير المشددة .

وكلا النونين أصل في التأكيد ، والتوكيد بهما سواء ، في القول المرضى عنه .

فإذا تأملت في الآية الكريمة « لِيُسْجِنَنَ » وجدت نون التوكيد الخفيفة قد أكدت الفعل المضارع « يَكُونُ » . . .

والتأكيد بهما على حد سواء في القوَّةِ ، خلافاً للإمام الخليل . . .

وأنعم النظر في « احرِصَنَ » فستجده الفعل فعل أمر « احرِصَنَ » ولما كانت الوصية واجبة القبول ، لأنها بخير ، فقد أكد فعل الأمر جوازً بالنون ، ولو لم يكن في الأمر جد ، لما جاءت النون ، واكتفى « باحرِصَنَ » خاليا الفعل من التأكيد
وعند التأمل في « لا تذهبَنَ » . . . فإنك ستجده الفعل المضارع « تذهبَنَ » قد وقع بعد « لاً » : النافية ، وصار معنى الفعل بها الطلب ، ولذلك : أكد بالنون الثقيلة حينما كان الطلب في درجة من القوة ، ورجاء التنفيذ ، والتوكيد كثير في مثل تلك الحالة .

وتتأمل الفعل « لتوَفَقْنَ » فإنك ستتجده فعلاً مضارعاً « توَفَقْنَ » قد أكد بالنون الثقيلة توكيداً واجباً ، وذلك لما يلى :

قد وقع الفعل المضارع بعد قسم ، وكان مثبتاً ، ومستقبلاً ، ولم يفصل من لام القسم بفواصل ، ومثل ذلك : يؤكّد بالنون توكيداً واجباً

وإذا نظرت إلى الفعل المضارع « أفعَلَ » وجدت حرف المضارعة الهمزة ، ووجّهته خالياً من إحدى النونين : الشديدة ، والخفيفة ، والسر في ذلك : أن الفعل المضارع قد خلا من شرط من شروط وجوب التوكيد؛ لأنّه ليس جواباً لقسم
ومثل ذلك : في امتناع التوكيد الفعل المضارع « أعمَلَ » والسر في امتناع توكيده « وجود الفاصل بين الفعل المضارع ، ولام القسم بحرف التسويف « سُوفَ » وقد امتنع التوكيد لذلك

وأعمل النظر في « تَشُعُّرنَ » فإنك ستجده الفعل المضارع « تَشُعُّرنَ » قد أكد بالنون الثقيلة ، وتأمل الأسلوب فإنك تجد أصله : « إنْ ما تَشُعُّرنَ » : « إنْ » الشرطية ، أبدلت نونها ميما ، وإدغمت في « ماً » المؤكدة لها ، « وماً » زائدة لغرض التأكيد ، فصار تأكيد الفعل « تشعر » قريباً من الواجب بذلك .

أما « احْمَلْنَاهَا » فالفعل « احملَنَ » أمر أكد جوازاً بالنون ؛ لأنّ الأمر مرغوب فيه ، موصى به على سبيل الجد ، وأحرص على التنفيذ
وعند التأمل في « تَخْسِبَنَ » فستجده الفعل المضارع « تَخْسِبَنَ » قد أكد بالنون ، ومع التأمل ، فإنك تجد الفعل المضارع قد وقع بعد « لاً » وهي أداءً طلباً .
ومن ذلك : كثر توكيد الفعل المضارع بعد أداء الطلب ، التي تجعله كالأمر ، والطلب حيث

وأنعم النظر في « تُصِيبَنَّ » فإنك تجده الفعل المضارع « تُصِيبَ » تجده واقعاً بعد « لاً » النافية ، ولا النافية . لا تقتضي طلباً .

ومن ذلك : صار توكيد الفعل المضارع ، الواقع بعد « لاً » النافية قليلاً .
وانظر إلى الفعل « تَلَطَّفَ » فستجده فعل أمر ، وقد خلا من إحدى النونين ، لأن تأكيد الأمر جائز ، وذلك بحسب قوة الطلب ، وعدم قوته . . .

وانظر إلى الفعل « تَعْلَمَنَّ » فإنك تجده فعلاً مضارعاً ، قد أكد بالنون ، وذلك ؛ لأنّه وقع بعد « لمٍّ » وهي حرف نفي ، وجزم ، وقلب . . .

والتأكيد في مثل هذه الحالة أقل من القلة ، ومثل ذلك أدوات الجزاء غير « إِمَّاً » . وقد سهل التأكيد هنا ، مع الضرورة شبه « لمٍّ » بالنهى في المعنى .

وانظر إلى الفعل « تَلَطَّفَنَّ » فإنك تجده قد أكد جواز بالنون الثقيلة ، وتأمل الحرف الذي قبل النون فإنك تجده مفتوحاً ، فتح بناء ؛ لأنّه مع نون التوكيد يترکب تركيب « خَمْسَةَ عَشَرَ » .

ويستوى في ذلك الصحيح ، والمعتل الآخر بأقسامه الثلاثة ، إلا أن معتل الآخر بالألف تقلب ألفه ياء ، لتقبل الحركة .

وانظر إلى الفعل « تَقُولَانَّ » فستجده الفعل « تَقُولَ » فعلاً مضارعاً ، أسنده إلى ألف الاثنين ، وأكده بالنون الثقيلة ؛ لأنّ الخفيفة لا تقع بعد الألف . . .

وإذا تأملت « لَتَنْصُرَنَّ اللَّهُ بِالطَّاعَةِ » وجدت الفعل المضارع « تَنْصُرَ » واجب التوكيد ، وقد أكد بالنون الثقيلة .

ومع التأمل في إسناد هذا الفعل فإنك تجده قد أسنده إلى واو الجماعة ، والأصل « تَنْصُرُونَنَّ » : حذفت النون لتوالي الأمثال ، ثم حذفت الواو ؛ لالتقاء الساكنين ، وبقيت الضمة دالة على الواو .

وكذلك الفعل المضارع « يَفِي » فإنك تقول عند التأكيد « تُوفِنَّ » فإنك تحذف الياء . . . وتفعل ما فعلت قبل ذلك ، مع ضم ما قبل الواو للدلالة عليها . . .

وانظر إلى قولك : « لَتَسْعَيْنَ فِي الْخَيْرِ يَا زَيْنَبُ » فإنك تجده الفعل المضارع « تَسْعَيَ » قد أكد وجواباً ؛ لاستيفاء الشروط .

كما تجده الفعل « تَسْعَيَ » من الأفعال الناقصة ، ولام الفعل ألفاً ، ومثل هذه الأفعال نفعل فيها ما يلي :

(١) حذف الألف . (ب) حذف نون الرفع .

(ج) بقاء ياء المخاطبة محركة بالكسرة التي تجانسها .

وعند الإسناد إلى نون الإناث لا يحذف شيء ، وتراد الألف الفارقة ، وتكسر نون التوكيد ، تقول . « انصرْنَانِ الْحَقَّ يَا بَنَاتُ » .



القواعد

١ - من أغراض الكلام البليغ عند العرب ، ومن مطابقته لمقتضى حال المخاطب أن يخرج الكلام على ضرب من التأكيد . . . بحسب حال المخاطب .

٢ - وللتوكيد أساليب كثيرة ، منوعة ؛ لتأكيد الجملة الاسمية ، أو الفعلية .

٣ - يهمنا من أساليب التوكيد ما يؤكّد به الفعل .

٤ - أكّدت العرب الفعل الذي يقبل التوكيد بإحدى نوين :

(أ) إحداهما : الشديدة ، ويقال لها : الثقيلة ، وهي المشددة .

(ب) ثانيةهما : الخفيفة ، ويقال لها : المخففة ، وهي الساكنة .

٤ - والرأي الذي تسكن إليه النفس أن الثقيلة ، والخفيفة في التأكيد سواء ، خلافاً لما ذهب إليه الإمام الخليل من أن التأكيد بالمشددة أبلغ .

٥ - الأفعال بالنسبة للتوكيد :

(أ) الماضي : لا يجوز توكيده مطلقاً ، إذ أن زمانه قد مضى ، وانقضى . . .

(ب) المضارع : وله أحكام تخصه - سنذكرها بعد ذلك إن شاء الله تعالى .

(ج) فعل الأمر : يجوز توكيده اتفاقاً بغير شرط .

وذلك : لأنَّ حدث فعل الأمر يتوجه للمستقبل ، والمستقبل مناط التأكيد عند مقتضاه .

تقول لصديقك : « اذهب إلى كذا » - دون تأكيد - فإذا رأيتَ أنَّ الذهاب مؤكّد ، وأنك حريص على أن يقوم به صديفك ، قلت له : « اذهب إلى كذا » .

٦ - أحكام الفعل المضارع من حيث التأكيد :

(أ) - وجوب توكيده عند اجتماع الشروط الآتية :

الشرط الأول : أن يقع الفعل المضارع جواباً لقسم .

الشرط الثاني : أن يكون هذا المضارع مثبتاً .

الشرط الثالث : أن يكون هذا المضارع مستقبلاً .

الشرط الرابع : ألا يقع هذا المضارع مفصولاً من لام القسم بفواصل . فإذا

اجتمعت الشروط الأربعـة كان التوكيد واجباً .

وَمِنْ شَوَاهِدَ ذَلِكَ : قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَاللَّهِ لَا كِيدَنَ أَصْنَامُكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا

مُدْبِرِينَ .

(ب) امتناع التوكيد :

ويتعين توكيد الفعل المضارع ، إذا انحرم شرط من الشروط السابقة ، وما جاء منه مؤكداً عدّ من الضرورة ، أو الشذوذ :

تقول : « أَفْعَلَ مَا يُرْضِي رَبِّي » وذلك ؛ لأن المضارع ليس جوابا لقسم .

وتقول : « والله لا أفعل إلا خيراً » وذلك ؛ لأن المضارع منفي « بلاً » . . .

ونقول : « والله لا أفعل الخير الآن » وذلك ؛ لأن المضارع غير مستقبل

المعنى

وتقول: «**وَاللَّهِ لَسَوْفَ أَجْتَهَدُ**» وذلك؛ لأن المضارع قد فصل من لام القسم

، وهو : حَرْفُ التَّسْوِيفِ : « سَوْفَ » .

(ج) القرب من الواجب :

وذلك إذا وقع الفعل المضارع شرطاً « لأنّ » الشرطية ، المؤكدة « بما » الزائدة

للتوكيد .

قال الله تعالى : « فَلَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرَ أَحَدًا . . . »

(د) كثرة التوكيد:

وذلك إذا وقع الفعل المضارع بعد أداة طلب : أمر ، أو نهي ، أو دعاء ، أو

استفهام ، أو عَرْض

قال الله تعالى : ﴿فَلَا تَحْسِنَ اللَّهُ مُخْلِفٌ وَعَدْهُ رُسْلَهُ﴾ .

(هـ) قلة التوكيد :

ويقل التوكيد إذا وقع المضارع بعد « لا » النافية ، . . .
قال الله تعالى : « وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً » .

(وـ) الأقل من القلة :

وذلك : إذا وقع الفعل المضارع بعد « لم » أو بعد آداة جزاء ، غير « إما » الشرطية :

قال الراجز :

يَحْسِبَهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيهِ مُعَمَّمَا

أراد الراجز : لم « يَعْلَمَنْ » فأبدل من النون الخفيفة ألفا .

٧ - حكم آخر الفعل المؤكد :

وتفصيل ذلك فيما يلى :

(أـ) إذا أُسند الفعل إلى اسم ظاهر ، أو إلى ضمير الواحد ، المذكر ففتح آخره ؛ لمباشرة النون له ، ولم يحذف منه شيء سواء أكان صحيحا نحو : « وَلَيَنْصُرُنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ » أم معتلا ، نحو : « لَيَقْضِيَنَّ الطَّالِبُ دِينَهُ ، وَلَتَسْمُوَنَّ إِلَى الرَّفْعَةِ ، وَلَيُسْعِنَّ فِي الْخَيْرِ دَائِمًا » .

وقد لحظ لك : أن لام الفعل قد ردت إلى أصلها . . .

(بـ) إذا أُسند الفعل إلى ضمير الاثنين ، لم تحذف من الفعل شيئا ، ولكننا نحذف نون الرفع ، لتوالي الأمثال : النونات ، ونكسر نون التوكيد تشبيها لها بغير الرفع ، نحو : « لَتَنْصُرُانِ الْحَقَّ يَا طَالِبَاتِ ، وَلَتَقْضِيَانِ الْوَاجِبِ ، وَلَتَسْمُوَانِ إِلَى الْكَمَالِ ، وَلَتَسْعِيَانِ إِلَى كُلِّ صَالِحِ عَامٍ » .

وقد لحظ لك : أننا لم حذف شيئا من الفعل ، وإنما حذفنا نون الرفع لتوالي النونات ، وكسرنا نون التوكيد ؛ لأنها تشبه نون الرفع ، النائبة عن الضمة في الأفعال الخمسة .

(جـ) إذا أُسند الفعل المؤكد إلى واو الجمع : فإذا أن يكون صحيحا ، أو معتلا ، فإن كان صحيحا حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ، وحذفت واو الجمع

للتقاء الساكدين ، تقول : « لتنصرونَّ الحقَّ يا طلَّابَ الْعِلْمِ . » وإن كان الفعل ناقصاً ، أي : معتلاً ، فتقول :

إن كانت عين الفعل مضمومة ، أو مكسورة حذفت لام الفعل ، زيادة على حذف ما تقدم .

تقول : « لتسْمُنَ إِلَى الرُّفْعَةِ ، ولتفْضُنَ الْوَاجِبَ يَا طلَّابَ الْعِلْمِ - والضم في جميع الأمثلة المتقدمة ؛ للدلالة على الممحوف .

وإن كانت عين الفعل مفتوحة حذفت لام الفعل فقط ، ويبقى فتح ما قبلها ، وحركت واو الجمع بالضمة مثل « لتخشُونَ اللَّهَ ، ولتَسْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ » أما إذا أُسند الفعل إلى ياء المخاطبة فعليها أن نفعلي ما يلى :

(أ) حذف الياء ، والنون .

(ب) كسر ما قبل النون .

تقول : « لتنصرونَّ الحقَّ يَا زَيْنَبُ ، ولتَسْمُنَ إِلَى الرُّفْعَةِ ، ولتهَدِنَ العَاصِيَاتِ » فإذا كان الفعل ناقصاً ، وكانت عينه مفتوحة فإن ياء المخاطبة تبقى محركة بالكسر مع فتح ما قبلها ، تقول : « لتسْعِينَ فِي الْخَيْرِ يَا سَعَادُ ، ولتخشِنَ اللَّهَ . . . » .

فإذا أُسند الفعل إلى نون الإناث زدنا ألفاً بينها ، وبين نون التوكيد وكسرنا نون التوكيد ؛ لوقعها بعد الألف .

تقول : « لتنصُّرَنَانِ الْحَقَّ يَا طَالِبَاتُ ، ولتَسْعِيَنَانِ إِلَى الرُّفْعَةِ »

مع ملاحظة : أن فعل الأمر كالفعل المضارع عند الإسناد في جميع الأحكام المتقدمة .

٨ - ما تنفرد به نون التوكيد الخفيفة :

تنفرد نون التوكيد الخفيفة عن الثقلة في الآتي :

١ - لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد ألف الثنية ، فلا تقول : « اكْتُبَانْ ، واحفظَانْ . . . » في « اكْتُبَا ، واحفظَا . . . »

٢ - لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف الفارقة بينها ، وبين نون الإناث .

فلا تقول : « يَا طَالِبَاتِ اكْتُبَانْ » حتى لا يتلقى ساكنان على غير حده ، أي : على طريقته المألوفة في لسان العرب .

٣ - تُحذف نون التوكيد الخفيفة إذا ولها ساكن ، بخلاف الثقيلة ، تقول : « اطْلُبِ الْعِلْمَ يَا عَلَىٰ » تريده : « اطلب ». .

٤ - تعطى نون التوكيد الخفيفة في الوقف حكم التنوين ، فإذا وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ، تقول : « هل تكتبن يا طلاب العلم » ؟

والحذف - هنا - لنون التوكيد ، والنوين الباقية هي نون الرفع . . .
وتقلب ألفاً إذا وقعت بعد فتحة قال الله تعالى : « لَيُسْجَنَّ ، وَلِيَكُونُنَا مِنَ الصَّاغِرِينَ . . . » والأصل ، وليكونن . . .

وتأمل قول ابن مالك الآتي ، فإنه قد جمع القواعد ، وأوجز العبارة .

كُنُونَيْ « اذْهَبَنَّ وَاقْصِدْنَهُمَّا
ذَا طَلَبَ ، او شَرَطاً » إِمَّا « تَالِيَا
وَقَلْ بَعْدَ « مَا » و « لَمْ » وَبَعْدَ « لَا »
وَآخِرِ المُؤَكَّدِ افْتَحْ كَابِرُزا
جَانِسَ من تَحْرُكٍ قَدْ عُلِّمَـا
وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفَعْلِ الْأَلْفُـا
وَالْوَاوُـا - يَاءَ كَاسْتِعَنَّ سَعِيَـا
وَأَوَـا ، وِيَا شَكْلِ مَجَانِسَ قُفِـيَـا
قَوْمُ اخْشَوْنُـا ، وَاضْسِمُـا ، وَقَسْ مُسْوِيَـا
لَكْنْ شَدِيَـدَـة ، وَكَسْرُهَا أَلْفُـا
فَعْلًا إِلَى نُـسْوَنِ الإِنَاثَ أَسْنَدا
وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَتَـةِ إِذَا تَقْفَـتْ
مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمًا
وَقِفًا ، كَمَا تَقُولُ فِي « فِقْنَ » قِفًا

لِلْفَعْلِ تُوكِيدِ بِنْوَنِينَ ، هُمَّا
يُؤَكَّدَانِ « افْعَلَ ، وَيَفْعَلَ آتِيَا
أَوْ مَثَبَّتَا فِي قَسْمٍ مُسْتَقْبَلًا
وَغَيْرِ « إِمَّا » مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا
وَاشْكُلُهُ قَبْلَ مُضْمِرِ لَيْنِ بِمَا
وَالْمُضْمِرِ احْذَفَهُ إِلَى الْأَلْفِـا
فَاجْعَلَهُ مِنْهُ رَافِعَـا غَيْرِ الْيَا
وَاحْذَفَهُ مِنْ رَافِعِ هَاتِينِ ، وَفِي
نَحْوِ « اخْشَيَـنِ يَا مِبْدِ بالْكَسْرِ وِيَا
وَلَمْ تَقْعُ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلْفِـا
وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهُـا مُؤَكَّدًا
وَاحْذَفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنِ رَدْفَـا
وَارْدُدْ إِذَا حَذَفَهَا فِي الْوَقْفِ مَا
وَأَبْدِلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَيْضًا



أسئلة ، وتدريبات

- ١ - متى يؤكد العربي كلامه ؟ مثل لما تذكر .
 - ٢ - بم يؤكد الفعل ؟ اذكر ذلك ، مع التمثيل .
 - ٣ - اختلف العلماء في نونى التوكيد ، من حيث : أيهما الأصل ؟ وأيتماماً أبلغ في التأكيد ؟ : ووضح ذلك ، واذكر الرأى الذي تطمئن إليه نفسك .
 - ٤ - قسم الأفعال من حيث التأكيد ، وعدمه ، واذكر حكم كل ، ومثل لما تذكر .
 - ٥ - لم لا يؤكد الفعل الماضي ؟ علل لما تقول ، واذكر لماذا أكد الماضي في قول الشاعر :
- دَامَنَ سَعْدُكِ إِنْ رَحِمْتِ مُتَّمِّماً لَوْلَاكِ لَمْ يَكُنْ لِلصَّبَابَةِ جَانِحاً
- ٦ - اذكر حكم فعل الأمر من حيث التأكيد ، أو عدمه ، مع التمثيل ، والتعليق لما تذكر .
 - ٧ - تتبع أحكام الفعل المضارع من حيث وجوب التأكيد ، وامتناعه ، وكثرته ، وقلته . . .

(أ) فصل ذلك ، مع ذكر الأحكام ، والتمثيل .

(ب) وضح شروط وجوب التأكيد ، مع التمثيل لما تذكر .

٨ - اذكر حكم آخر الفعل المؤكّد ، ومثل له .

٩ - قال الله تعالى : « لَيُسْجَنَنَّ ، وَلِيَكُوَنَا مِنَ الصَّاغِرِينَ » :

اجتمعت النونان في الآية الكريمة: ووضح ذلك، واذكر ما حدث للخفيفة منها .

١٠ - تفترق النون الخفيفة عن الثقيلة في أمور :

اذكرها ، مع التمثيل لما تذكر .

١١ - تقول العرب : « بِعَيْنِ مَا أَرَيْنَكَ » : بم أكد الفعل ؟ وما حكم توكيده ؟

١٢ - قال الشاعر :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَالَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعْمَمًا

وَضَحَّ مُوْطِنُ الشَّاهِدِ ، وَحُكْمُ التَّأْكِيدِ .

١٣ - اذْكُرْ حُكْمَ الْفَعْلِ الْمُؤْكَدِ بِالنُّونِ إِنْ اتَّصَلَ بِهِ أَلْفُ اثْنَيْنِ ، أَوْ وَاوْ جَمَاعَةِ ،
أَوْ يَاءِ مُخَاطَبَةِ ، مَعَ التَّمْثِيلِ لِمَا تَذَكَّرُ .

١٤ - قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تُهِينَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا ، وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

لَمْ اسْتَشْهِدْ عُلَمَاءَ الْصِّرَافِ بِهَذَا الْبَيْتِ ؟ مَعَ ذِكْرِ مَعْنَاهُ وَالْعُظَةِ مِنْهُ .



المنهج

التصريف :

ما يدخله الصرف من أقسام الكلمة .
أوزان الاسم ، والفعل : المجرد منها ، والمزيد .

* * *

التصريف

١ - التصريف

التسمية الأولى : لعلم الصرف ، وتعنى هذه التسمية : كثرة الاستفاق ، والدوران ، . . . وغير ذلك ، أخذًا من قوله تعالى « وَتَصْرِيفُ الرِّيَاحِ » : جعلها : شمala ، وجنوبا ، وقبولا ، ودبورا ، وغير ذلك ، من مصدر الفعل المضعف للتکثير ، صَرَف ، يَصْرَفُ تصريفا .

وظلت التسمية إلى عصر ابن مالك ، فقد أضاف أخرى من نفس المادة : حَرْفٌ ، وشبهه من الصَّرْفِ بِرِيٍّ وما سَوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِيٍّ
والصرف : مصدر يقال : صرف يصرفه صرفا . . .

وظلت التسميتان ، ولكن غابت الثانية بعد عصر ابن مالك ؛ لخفة الحروف ، ولموارنة كلمة ، « نَحْوٌ » .

وتعریف التصريف ، أو الصرف في اصطلاح علماء الصرف :

هو : علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية ، وما لحروفها من أصلية ، وزيادة ، وصحة ، وإلال ، وشبه ذلك .

فهو يتعلق بجوهر حروف الكلمة من جميع النواحي ، ما عدا حركة الحرف الأخير ، فهي تخص علم النحو .

تعلق علم الصرف :

يتعلق بالأسناد المتمكنة ، والأفعال .

فاما الحروف ، وشبيهها ، فلا علاقه لهذا العلم بها .

ولذلك يقول ابن مالك : موضحا التسمية ، والتعلق . . .

حرف ، وشبيهه من الصرف برى وما سواهما بتصريف حرى

٢ - ما تبني عليه الأسماء المتمكنة ، والأفعال :

معظم كلمات اللغة العربية ثلاثة حروف ، للبناء على الخفة ، ما أمكن ذلك . وكانت « الكلمة ثلاثة حزوف » : لأنه لابد من حرف يبدأ به ، ولا يبدأ إلا بمحرك ، وحرف يختتم به ، ولا يختتم إلا بساكن .

فلما اختلف الحرفان صفة احتج إلى حرف يفصل بينهما ، ويحشى به الوسط .

ومن ذلك :

جاء الحكم الصرفي ؟ وهو : عدم قبول التصريف من الأسماء ، والأفعال ما كان على حرف واحد ، أو على حرفين ، إلا إن كان محدودا منه .

فأقل ما تبني عليه الأسماء المتمكنة ، والأفعال ثلاثة أحرف .

وقد يعرض لبعضها نقص نحو : « يَدٌ » و « قُلٌّ » و « مُ اللهُ » و « قِ صديقَك السُوءُ » .

والالأصل : « يَدَى » و « قُولٌ » و « أَيْمَنُ اللهُ » و « أَوْقِيٌّ » . من « وقى ، يقى ، قه » بهاء السكت :

والفعل من نوع اللفيف المفروق .

ومن ذلك جاء قول الناظم :

وليس أدنى من ثلاثي يُرى قابل تَصْرِيفٍ سَوَى مَا غُيرَأ
٣ - المجرد ، والمزيد من الأسماء :

لما كانت الأسماء مبنية على الخفة ، فقد زيد فيها : مجردة ، ومزيدة . . .
لكن الأعم الأغلب من الأسماء ، هي الأسماء الثلاثية .

وتنقسم الأسماء من حيث طبيعة حروفها إلى :

(أ) مجردة : (ب) مزيدة :

وال مجرد من الزيادة : ما كان جميع حروفه أصلية ، لا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة المختلفة ، أو ما بعض حروفه ليس ساقطا في أصل الوضع .

(ب) والمزيد : ما بعض حروفه ساقط وضعا ، وأكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة أحرف ، نحو : « احْرِنجَام » و « اشَهِيَاب » . والم مجرد من الأسماء :

(أ) ثلاثي : نحو : « سَعْدٌ ، وَحَمْلٌ ، وَصَقْرٌ ، وَفَلْسٌ » . . .

(ب) رباعي : نحو : « جَعْفَرٌ ، وَزِيرْجٌ » . . .

(ج) خماسي : نحو : « سَفَرْجَلٌ ، وَفَرَزْدَقٌ » . . .

وهو غاية ما يبلغ الاسم الم مجرد

وفي ذلك يقول الناظم :

وَمُنْتَهَى اسْمِ خَمْسٍ إِنْ تَجَرَّدَا
وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ ، فَمَا سَبْعَةً عَدَا
وَكَلَامَهُ غَنِيٌّ عَنِ الْبَيَانِ .

٤ - أوزان الثلاثي الم مجرد الفعلية :

الكلمة الثلاثية :

العبرة فيها بحركة الحرف الأول ، وحركة الحرف الثاني ، أو سكونه . . .
أما الحرف الثالث فهو للإعراب ، ويتعلق بعلم النحو .

الحرف الأول :

حركته : الفتحة ، الكسرة ، الضمة ، الحركات الثلاث ، ولأن العرب لا تبدأ بساكن .

الحرف الثاني :

حركته : الفتحة - الكسرة - الضمة ، ويزاد السكون ، لأنه في غير موضع الابداء .

ومن ذلك نقول :

نضرب حركات الحرف الأول : فاء الكلمة الثلاث ، في حركات الحرف الثاني : العين الثلاث مع زيادة السكون .

فيكون حاصل ذلك اثنا عشر وزناً حاصلة من ضرب $3 \times 4 = 12$ وزناً .

وأمثلتها كما يلى :

الفاء المفتوحة : معها فتح العين ، وكسرها ، وضمها ، وسكونها : « فَرَسْ ، كِيدْ ، عَصْدُ ، قَلْسٌ » .

الفاء المكسورة : « كسر العين ، وفتحها ، وضمها ، وسكونها ، نحو : « إِيلْ ، عَنْبَ ، حُبْكَ ، عِلْمٌ » .

الفاء المضمومة : « ضم العين ، وفتحها ، وكسرها ، وسكونها ، نحو : « عُنْقٌ ، صُرْدٌ ، دُلْلٌ ، قُفْلٌ » .

هذا ما تقتضيه الناحية العقلية :

من ذلك يقول ابن مالك :

وغير آخر الثلاثي افتتح ، وضم واكسير ، وزد تسكين ثانية تعم

ما جرى عليه الاستعمال من الأوزان :

من القسمة العقلية ، التي اقتضت اثنى عشر بناء ، أهل منها في الاستعمال
بناء « فِعْلٌ » :

مكسور الفاء ، مضموم العين ، أى : « فِعْلٌ » .

وقد جرى ابن مالك على أن « حُبْكَ » - في قراءة - غير ثابتة .

ومن ثبت القراءة عدًّا البناء من القليل .

وقل في الاستعمال بناء « فِعْلٌ » : بضم الحرف الأول ، وكسر الثاني .

إنما قل ذلك في استعمالهم ؛ لأنهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل ما لم
يُسمَّ فاعله : المبني للمجهول ، نحو : « عُدِلٌ ، وفُتحٌ ... » .

وفي ذلك يقول الناظم :

و « فِعْلٌ » أهل ، والعكس يقلُ لقصدِهِم تخصيص فِعْلٍ « بِفِعْلٍ »

وهذا في غاية الوضوح .

٥ - تقسيم الفعل إلى مجرد ، ومزيد ، وأوزان كل منهما :
الفعل كالاسم ، في تقسيمه إلى :

(أ) مجرد .

ولما كان الفعل غير مبني على الخفة فإن المجرد منه يكون : ثلاثيا ، ورباعيا ، ولا يتجاوز في أصوله الأربعة أحرف ، لقله وضعا ، وللضمائر المتصلة به ، وكأنها منه ، والأحرف المضارعة في أوله . . .

من أجل ذلك : لا يكون الفعل المجرد إلا ثلاثيا ، أو رباعيا . . .

وأما الفعل المزيد فإنه يتبع إلى ستة أحرف فقط - لما ذكرنا -

أوزان الثلاثي المجرد :

أوزانه ثلاثة لفعل الفاعل : لأن فاء الكلمة مفتوحة أبداً ، والعين : مفتوحة ، مكسورة ، مضبوطة ، نحو : « نَجَحَ ، فَهِمَ ، ظَرُفَ . . . » .

والوزن الرابع لفعل المفعول « فَعِلْ » نحو : « ضُمِّنَ ، وَفِعَ ، وَعِلْ . . . » .

· وأوزان الرباعي المجرد :

أوزانه ثلاثة واحد لفعل الفاعل : نحو « دَحْرَجَ » وواحد لفعل المفعول ، « كَدْحِرَجَ » وواحد لفعل الأمر « كَدَحْرِجَ » .

أوزان الرباعي المزيد فيه :

(أ) الثلاثي :

يصير بالزيادة على أربعة أحرف « كَضَارِبَ » أو على خمسة « كَانْطَلَقَ » أو على ستة « كَاسْتَخْرَجَ » .

(ب) الرباعي :

يصير بالزيادة على خمسة ، نحو : « تَدْحِرَجَ » أو على ستة « كَاخْرَنَجَ » .

وقد جمع ذلك ابن مالك في قوله :

فَعْلُ ثَلَاثَى ، وَاضْطَرَابُ الثَّانِى مِنْ
وَافْتَحْ ، وَضَمْ ، وَاَكْسَرُ الثَّالِثِ مِنْ « ضُمِّنَ »
وَمَنْتَهَى أَرْبَعَةٍ إِنْ جُرْدًا
إِنْ يُزَدْ فِيهِ ، فَمَا سَتَّا عَدَا

٦ - أوزان الرباعي المجرد ، والخمسى المجرد من الأسماء :
أولاً :

أوزان الرباعى المجرد ستة أوزان :

- ١ - « فَعَلَّ » - بفتح أوله ، وثالثه ، وسكون ثانية ، نحو : « جَعْفَرٌ ... »
 - ٢ - « فَعَلَلٌ » : بكسر أوله ، وثالثه ، وسكون ثانية ، نحو : « زِبْرِجٌ » : السحاب الرقيق ، أو الأحمر ، ومن أسماء الذهب - أيضا .
 - ٣ - « فُعَلَّلٌ » - بضم أوله ، وثالثه ، وسكون ثانية ، نحو : « بُرْثَنٌ » : واحد برائىن الأسد : مخالبه ، و « دُمْلُجٌ » .
 - ٤ - « فَعَلَلٌ » بكسر أوله ، وسكون ثانية ، وفتح ثالثه ، نحو : « دَرْهَمٌ ، وَهِجْرَعٌ ... » .
 - ٥ - « فَعَلٌ » بكسر أوله ، وفتح ثانية ، وسكون ثالثه ، نحو : « هَزِيرٌ » : أسد ، و « فَطَحَلٌ ... » .
 - ٦ - « فَعَلَلٌ » بضم أوله ، وسكون ثانية ، وفتح ثالثه : « جُحَدَّبٌ » : الجراد الأخضر ، الطويل الرجلين ، أو هو ذكر الجراد .
- ثانياً :

أوزان الخمسى المجرد أربعة :

- ١ - « فَعَلَلٌ » : بفتح أوله و الثانية ، وسكون الثالث ، وفتح رابعه ، نحو : « سَفَرْجَلٌ » .
- ٢ - « فَعَلَلَلٌ » بفتح أوله ، وسكون ثانية ، وفتح ثالثه ، وكسر رابعه ، نحو : « جَحْمَرِشٌ » .
- ٣ - « فُعَلَلٍ » بضم أوله ، وفتح ثانية ، وسكون ثالثه ، وكسر رابعه ، نحو : « قَذَعْجَلٍ » : الضخم من الإبل ، والقصيرة من النساء .
- ٤ - « فَعَلَلٌ » بكسر أوله ، وسكون ثانية ، وفتح ثالثه ، وسكون رابعه ، نحو : « قَرِطَعَبٌ » : القرطعبية : الخرقة البالية ...

ما تقدم من الأبنية ، والأوزان : للرباعى المجرد ، والخمسى المجرد ، هي
التي نقلت إلينا عن العرب ، وكذلك جميع الأبنية المتقدمة التي سجلناها

أما ما جاء على خلاف ما تقدم فإنه لا يخلو من أحد أمرين :

- إما ناقص : نحو : « يَد ، وَدَم » . . .

- وإنما مزيد فيه : نحو : « اسْتِخْرَاج ، وَاقْتِدَار . . . » .

والى جميع ما تقدم يشير الناظم ، فيقول :

لَا سُمْجَرْد ، رِبَاعِي فَعْلَلْ وَفِعْلَلْ ، وَفِعْلَلْ ، وَفُعْلَلْ

وَمَعْ فِعْلَلْ فَعْلَلْ ، وَإِنْ عَلَلْ فَمَعْ فَعْلَلْ حَلَلْ وَيَ فَعَلَلْ

كَذَا فُعَلَلْ ، وَفِعَلَلْ ، وَمَا غَایِرَ لِلزِّيْدِ ، أَوْ التَّقْصِ اثْمَانْ

وكلام ابن مالك في غاية البيان .

٧ - الحرف الأصلى ، والحرف الزائد :

عرضنا عرضاً موجزاً . فيما تقدم - للحرف الأصلى ، وللزائد ، في الكلام عن المجرد ، والمزيد .

وقد نص الناظم صراحة على الآتى :

(أ) الحرف الأصلى : الذى لا يسقط عند تصاريف الكلمة المختلفة ، فمثلاً :

مادة « نَجَحَ » الحروف الأصلية : النون ، والجيم ، والراء .

ونجد هذه الحروف لا تسقط عند تصاريف الكلمة المختلفة ، تقول من مادة

« نَجَاحَ » « نَجَحَ ، يَنْجَحَ ، نَاجِحَ ، مَنْجُوحَ ، أَنْجَحَ ، مَنْجَحَ . . . »

فأنت ترى أن « النون ، والجيم ، والراء ، لم يسقط منها شيء عند تصاريف الكلمة المختلفة .

ومن ذلك : نقول : إن جميع حروف المادة أصلية . . .

(ب) الحرف الزائد :

هو الحرف الذى يسقط فى بعض تصاريف الكلمة .

فمثلاً « أَلْف » « نَاجِحَ » وهمزة « أَنْجَحَ » وميم « مَنْجَحَ » تسقط عند تصاريف الكلمة الأخرى ، ومن ذلك ، تحكم عليها بالزيادة .

وقد نص على ذلك ابن مالك حيث قال :

والحرف إنْ يلزم فاصلٌ ، والذِّي لا يلزمُ الزائد ، مثل تَا احْتَدَى
وهو كلام في غاية الدقة ، والتحديد .



- ٨ -

١ - قال ابن مالك :

حَرْفٌ ، وَشَبَهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بِرَأْيِي وَمَا سَوَاهُمْ مَا بِتَصْرِيفِ حَرْفٍ
وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثَيْ يُّسْرَى قَابِلٌ تَصْرِيفِ سِيِّرَى مَا غَيْرَاهُ

(أ) اشرح بيته ابن مالك ، ومثل ، وعلل .

(ب) اذكر تسمية ابن مالك لهذا العلم الجليل .

(ج) الثلثى من الأسماء ، والأفعال الغالب فى الوضع : علل لذلك .

(د) المجرد من الأفعال ينتهي عند أربعة أحرف ، والمجرد من الأسماء عند

خمسة : علل لذلك

٢ - القسمة العقلية في أوزان الاسم الثلثى اقتضت اثنى عشر وزنا : اذكرها
مضبوطة بالشكل .

(ب) بين ما أهمل ، أو قل منها عند الاستعمال ، واضبطه بالشكل ، وعلل لذلك .

٣ - اذكر أوزان الفعل الثلثى المجرد ، سواء منها ما بنى لفعل الفاعل ، أم
المفعول ، مع الضبط بالشكل ، والتتميل .

٤ - اذكر أوزان الرباعى المجرد : ما بنى للفاعل ، أو المفعول ، واضبط
بالشكل ، ومثل لما تذكر .

٥ - اذكر أوزان المزيد من الأفعال ، مع التتميل ، وبين متى الاسم بالزيادة ،
ولماذا ؟

٦ - اذكر أبنية الاسم الرباعى المجرد ، والخامسى المجرد ، ومثل لما تذكر .

٧ - الكلمات الآتية :

بين نوعها ، واضبط بالشكل وزنها ، واذكر عدد حروفها .

قل ، كبد ، إبل ، دَحْرَج ، أَكْرَم ، احْرَجْم ، درهم ، زِيرَج ، سَفَرْجَل ،
قرطعب ، ظَرِيف ، استغفر ، جعفر ، حَمَدَ .



الإجابة عن السؤال السابع

نوعها ، وعدد حروفها	ضبط الميزان بالشكل	الكلمة
فعل أمر ثلاثي ، والأصل : قول : حذفت الواو للصيغة .	فُل	قل
اسم ثلاثي ، مفتوح الحرف الأول ، مكسور الثاني .	فَعِل	كبد
اسم ثلاثي ، مكسور الحرف الأول ، مكسور الثاني .	فَعْلٌ	إبل
فعل أمر ، رباعي ، مفتوح الأول ، ساكن الثاني ،	فَعَلٌ	دَحْرَج
مكسور الثالث .		
فعل ماض ، ثلاثي ، مزيد بالهمزة ، في أوله .	أَفْعَلَ	أَكْرَم
فعل ماض ، ثلاثي ، مزيد بحرفين : الهمزة ، والنون .	افْعَنَلَ	احْرَنْجَم
اسم رباعي ، مكسور الأول ، ساكن الثاني ، مفتوح الثالث .	فِعْلَلٌ	درْهَم
اسم رباعي ، مكسور الأول ، ساكن الثاني ، مفتوح الثالث .	فِعْلَلٌ	زِيرَج
اسم خماسي ، مفتوح الأول ، والثاني ساكن الثالث ، مفتوح الرابع .	فَعَلَلٌ	سَفِرْجَلٌ
اسم خماسي ، مكسور الأول ، ساكن الثاني ، مفتوح الثالث ، ساكن الرابع .	فِعْلَلٌ	قِرْطَعْبٌ
اسم ثلاثي مزيد بحرف ، هو الياء ، ومادة الأصلية « ظرف » .	فَعِيلٌ	ظَرِيفٌ
اسم ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف : الهمزة ، والسين ، والباء .	اسْتَفْعَلَ	اسْتَغْفَرٌ
اسم رباعي الأصول ، مفتوح الأول ، والثالث ، ساكن الثاني .	فَعَلَلٌ	جَعْفَرٌ
فعل ثلاثي ، مبني للمجهول ، مضموم الأول ، مكسور الثاني .	فُعِلَ	حُمَدٌ

المنهج

- الميزان الصرفى
- حروف الزيادة
- مواضع زياقتها

* * *

الميزان الصرفى^٠

الميزان الصرفى

هو معيار لفظى ، كسائر المعاير ، التى يستعملها أصحاب المصالح فى الوصول إلى تقدير ، معترف به بينهم .

وهو من حروف الهجاء : أخذوا منها للوزن المراد ، واصطلحوا على تسميته : الميزان الصرفى .
والواضح له الإمام الخليل ، أخذ من اللغة للغة .

واختار الميزان على ثلاثة أحرف ، لأن أغلب كلمات اللغة العربية من الشائى ، واختار أحرف « ف ع ل » لأن الفعل العام ، إذ يطلق على كل عمل أنه فعل ، وأنه يغطى نصف كلمات اللغة التى هي أفعال ، وقسم المشتقات من الأسماء .

وميزان الصرفى : يختلف عن الميزان التصعيرى ، فقد عرفنا أن الميزان التصعيرى قالب تصب فيه الكلمة ، فتخرج مصورة بصورته .

أما الميزان الصرفى : فإنه مرآة ، إذ أن الكلمة التى يراد وزنها تخرج فى الميزان مصورة بصورتها : من حركة ، أو سكون ، أو حذف ، أو زيادة . . . أو غير ذلك .
فمثلاً : « سَعْدٌ » بزنة « فعل » و « كَبِدٌ » بزنة « فعل » و « عَصْدٌ » بزنة فعل . . . وهكذا .
وكذلك « نَجْحٌ » بزنة « فعل » و « فَهِمٌ » بزنة « فعل » ، و « ظَرْفٌ » بزنة « فعل » . . . وهكذا .

و « فَاهِمٌ » بزنة « فَاعلٌ » و « مَفْهُومٌ » بزنة « مَفْعُولٌ » « وَأَكْرَمٌ مِنْ . . . »
بزنة « أَفْعَلٌ » و « مَطْلَعٌ » بزنة « مَفْعَلٌ » .
و « احْمَرٌ » بزنة « أَفْعَلٌ » ، و « جَاهَدٌ » بزنة ، « فَاعلٌ » و « انْفَتَحٌ » بزنة
« انْفَعَلٌ » و « اسْتَغْفَرٌ » بزنة « اسْتَفْعَلٌ » و « اجْتَهَدٌ » بزنة « افْتَعَلٌ » . . .
وهكذا : تتحدد صورة الموزون بصورة الميزان فى كل شىء . . .

* * *

كيفية الوزن

(أ) إذا كانت الكلمة ثلاثة : قابلت الحرف الأول منها بالفاء ، والثاني بالعين ، والثالث باللام .

مع مقابلة نوع الحركة ، والسكون بالسكون ، ؛ ليأتى الميزان على صورة الموزون تماما .

تقول : « فَتح » بزنة « فعل » و « عَلَم » بزنة « فعل » و « شُرُف » بزنة « فعل » ... وهكذا .

وتقول : « فَهد » وزان : « فعل » و « حَسَن » وزان « فعل » و « كَبِد » بزنة « فعل » ...
فالميزان : مرآة تظهر فيه صورة الموزون ، كما هي .

(ب) إذا زادت الكلمة عن ثلاثة أحرف أعملنا النظر :

١ - فإن كانت الزيادة ناشئة عن تضييف حرف ، أي تكريره فعلنا ما يقابل ذلك في الميزان .

تقول : « كَرَم » بزنة « فعل » ، وفي « هَذِب » : « فعل »

٢ - وإن كانت الزيادة ناشئة من حرف من حروف الزيادة ، وهي هجاء « سَالْتُمُونِيهَا » فعلنا في الميزان ما يلى :

نقابل : الأصول بالأصول « فع ل » ونقابل الزائد في الموزون بهله في الميزان .

تقول : « أَحْسَن » وزان « أَفْعَل » ، و « قدَّس » وزان « فعل » و « جَاهَد » وزان « فَاعَل » و « افْتَحَ » وزان « افْعَلَ » واشتراك وزان « افْتَعَل » و « احْمَرَ » وزان « افْعَلَّ » و « تَبَاعِدَ » وزان « تَفَاعَلَ » و « تَطَهَّرَ » وزان « تَفَعَّلَ » و « اسْتَغْفَرَ » وزان « اسْتَفْعَلَ » ... وهكذا .

نقابل الحرف الأصلي بالحرف الأصلي في موضعه ، والزائد بالزائد في موضعه ، مع مراعاة نوع الحركة ، والسكون .

٣ - وإن كانت الكلمة قد نشأت الزيادة فيها من وضعها على أربعه أحرف ، في الفعل ، أو على خمسة في الاسم زدنا لاما ، أو لامين على أحرف « فعل » .

نقول : « دَحْرَج » بزنة « فعلل » في الأفعال .

ونقول في الأسماء : « جَعْفَر » على زنة « فعلل » و « زِبْرَج » وزان « فعلل » وفي الخامسى الأصول « فَرَزْدَق » بزنة « فعلل » و « سَفَرْجَل » وزان « فعلل » وهكذا

٤ - وإذا حذف من الكلمة حرف أو أكثر في الموزون حذفت ما يقابل ذلك في الميزان .

تقول في وزن « قُلْ » « قُلْ » والأصل « قول » : حذفت عين الكلمة في الموزون فحذفت في الميزان .

وتقول في وزن : « ف بالوعد ، وق نفسك الانحراف » « ف ، وق » وزان : « ع » .
 فقد حذف من الكلمتين الفاء ، واللام ؛ إذا الأصل : « وفي ، وقى » :
 فقد حذفت فاء الكلمتين لعلة صرفية ، وحذفت اللام لصيغة الأمر .
 ولو وقفت على الكلمتين اجتلت هاء السكت ، تقول : « فه ، قه » .
 وإذا حصل في الكلمة إيدال مثل « اصطنعم » وزنت الكلمة على الأصل ،
 فقلت : « افتحل » .

وإذا حدث في الكلمة إعلال ، مثل « قال » والأصل « قول » قلبت الواو
 ألفا ، وزنت على الأصل ، فقلت : « فعل » وتقول في « يقول » : « يَفْعُلُ » . ولو
 حدث في الكلمة قلب مكانى ، فعلت في الميزان تقول : « أيس » وزان « عَفِلُ » .
 وإنما عرضنا هذا العرض الموجز في الميزان الصrfى ؛ لأنه أساس هام في دراسة اللغة
 العربية : لغة القرآن ، والحديث . . .

بعد ذلك نلقى الأضواء على خلاصة ابن مالك ، وشرحها لابن عقيل ،
 فنقول ومن الله الفتح ، والتوفيق .

إذا أريد وزن الكلمة قوبلت أصولها بـ الفاء ، والعين ، واللام ، كما ذكرنا .
 تقول : « ضَرَبَ » وزان : « فَعَلَ » و « جَعْفَرَ » وزان « فَعَلْلَ » و « فُسْتُقَ » وزان
 « فُعَلْلَ » . مع تكرير اللام على حسب الأصول .
 وإن كان في الكلمة زائد عبر عنه بلفظه :
 فوزان « ضارب » : « فَاعَلَ » ووزان « جَوَهْرَ » « فَوْعَلَ » ووزان « مستخرج »
 « مُسْتَفْعِلَ » . . . وهكذا .

إذا كان الزائد ضعف أصلي ، شدّدت في الميزان - كما ذكرنا .
 تقول : « عَلَّمَ » وزان « فَعَلَّ » . . .

ولا يجوز أن تعبّر عن هذا الزائد بلفظه ، فلا تقول في « اغدوون الشعر » طال
 « افعودل » ولا تقول في « قتل » « فَعْتَلَ » ولا في « كرم » « فَعَرَلَ » . . . وهكذا .

وقد عرض جميع ما تقدم ابن مالك عرضا طيبا ، حيث قال :

بضمـن « فعل » قـابل الأصـولـ في وزـن ، وزـنـ زـائدـ بـلـفـظـهـ اـكـتـفـيـ
 وضـاعـفـ الـلامـ إـذـاـ أـصـلـ بـقـىـ . كـراءـ « جـعـفـرـ » وـقـافـ « فـسـتـقـ » .
 وإنـ يـكـ الزـائـدـ ضـعـفـ أـصـلـ فـاجـعـلـ لـهـ فـيـ الـوـزـنـ مـاـ لـلـأـصـلـ

وهو غنى عن التوضيح .

إذا وعينا ما تقدم في دقة ، وفتح سهل علينا معرفة ما يلى :

(أ) « سمسم » كلمة رباعية الأصول ، تكررت فيها الفاء ، والعين ، ولا يمكن لأحد المكررين أن يسقط .

والكلمة إذا كانت كذلك حكم على جميع حروفها بالأصلية : فهي كلمة رباعية الأصول ، وزنها ، « فعل » كما تقدم .

(ب) « ملِم ، وكفِكَفِ » أمران من « ملِم ، وكفِكَفِ » :

فاللام الثانية ، والكاف الثانية : صالحان للسقوط ؛ لأنه قد صح : لَمْ ، وَكَفَّ .

وهنا نقول :

اختلاف على الصرف على أقوال :

الأول : يقول : إن « لم ، وكف » مادة ، و « ملِم ، وكفِكَفِ » أخرى وليس « ملِم » من « لم » ولا « كفِكَفِ » من « كف » :
وعلى ذلك : فلا تكون اللام ، والكاف زائدين .

والثاني : يذهب إلى أن : اللام زائدة ، وكذلك الكاف .

والثالث : يقول : هما بدلان من حرف مضاعف ، والأصل : « لَمْ ، وكَفَّ » تم أبدل من أحد المضاعفين لام في « ملِم ، وكاف في « كفِكَفِ » . وعن ذلك يقول الناظم :

واحْكُمْ بتأصيل حروف « سِمْسِمٍ » ونحوه ، والخُلُفُ في « كَلَمْلَمٍ » .
٩ - حروف الزيادة ، مواضع زيادتها .

تقديم لنا أن حروف الزيادة عشرة ، جمعت في هجاء « سألتمنيهَا » أو « هناء ، وتسليم » أو « اليوم تنساه » أو « هويت السَّمَانَ . . . »

وقد أخذ ابن مالك في ذكرها ، وذكر مواضعها التي تأتي فيها زائدة ، وشرح كلامه ابن عقيل .

وتوضيح ذلك فيما يلى :

١ - **الألف** : وهو الحرف الهاوی ، أو الهوائی . . . والذى يكون وسطا ،
وآخر . . . يحكم على الألف بالزيادة إذا صحبت ثلاثة أحرف أصول .
تقول : « **جَاهَدَ** » و « **نَاضَلَ** » .

أما إذا صحبت أصلين فقط ، فليست بزائدة ، بل هي :
إِمَا أَصْلَ : « **كَالَّى** » : النعمة .
إِمَا بَدْلَ من أَصْلَلْ « **كَفَالَ** ، **وَبَاعَ** » إذا **الْأَصْلَلْ** : « **قَوَلَ** ، **وَبَيَّعَ** » من
« **الْقُولَ** ، **وَالْبَيَّعَ** » .

وجميل قول الناظم :

فَالْفُ : أكثر من **أَصْلَلْ** صاحب ، زائد **بَغْيَرِ** مِنْ

٢ - **الْيَاءُ ، وَالْوَاءُ** :

إذا صحبت **الْيَاءُ ، وَالْوَاءُ** ثلاثة أحرف أصول حكم بزيادتهما ، إلا في الثنائي
المكرر .

فالزيادة في : « **صَيْرَفَ** ، **وَيَعْمَلَ** » و « **جَوْهَرَ** ، **وَعَجُوزَ** » .

ولا يحكم بالزيادة في : « **يُؤْيِيُّ** » : طائر ذي مخلب ، و « **وَعَوَّةَ** » مصدر
وماضيه « **وَعَوَّعَ** » : صوت .

فالـ **يَاءُ ، وَالْوَاءُ** في « **يُؤْيِيُّ** ، **وَوَعَوَّةَ** » أصليتان .

وأشار إلى ذلك ابن مالك حيث قال :

والـ **يَاءُ كَذَا ، وَالْوَاءُ إِنْ لَمْ يَقْعُ** كما هُمَا في « **يُؤْيِيُّ ، وَوَعَوَّةَ** »

٤ - **الْهَمْزَةُ ، وَالْمِيمُ** :

إذا تقدمت **الْهَمْزَةُ** ، و**الْمِيمُ** على ثلاثة أحرف أصول حكم على زيادتهما .

وذلك نحو : « **أَحْمَدَ** ، **وَمُكْرِمٌ** » .

فإن سبقنا **أَصْلَلْ** حكم بـ **أَصْلَلْهُمَا** « **كَلَبَلَ** ، **وَمَهْدَ** » .

قال الناظم :

وَهَكَذَا هَمْزٌ ، وَمِيمٌ سَبَقاً ثلَاثَةَ تَأصِيلُهَا تَحْقِيقًا

ويحكم على زيادة **الْهَمْزَةُ** ، إذا وقعت آخرها ، بعد **الْأَلْفَ** تقدمها أكثر من حرفين :

نحو : « حَمْرَاء ، وَعَاشُورَاء ، وَقَاصِعَاء : جَحْرٌ مِنْ جَحْرَةِ الْيَرْبُوعِ
فَإِنْ تَقْدُمَ الْأَلْفُ حَرْفَانَ فَالْهِمْزَةُ غَيْرُ زَائِدَةٍ ، نَحْوٌ : « كِسَاء ، وَبِنَاء ،
فَالْهِمْزَةُ فِي « كِسَاء » بَدْلٌ مِنْ وَاءٍ ، وَفِي « بَنَاء » بَدْلٌ مِنْ يَاءٍ
وَمِثْلُ ذَلِكَ إِذَا تَقْدُمَ عَلَى الْأَلْفِ حَرْفًا وَاحِدًا « كَمَاء ، وَدَاء »
يَقُولُ النَّاظِمُ :

كَذَاكَ هَمْزٌ أَخْرٌ بَعْدَ الْأَلْفِ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لِفَظُهُ رَدِيفٌ

٦ - النون :

يُحَكَمُ عَلَى النُّونِ بِالْزِيَادَةِ إِذَا وَقَعَتْ آخِرًا ، بَعْدَ الْأَلْفَ ، تَقْدِيمَهَا أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ :
وَذَلِكَ نَحْوٌ : « زَعْفَرَانٌ ، وَسَكَرَانٌ »
فَإِنْ لَمْ يَسْبِقْهَا ثَلَاثَةٌ فَهُنَّ أَصْلِيَّةٌ ، نَحْوٌ : « مَكَانٌ ، وَزَمَانٌ »
كَمَا يُحَكَمُ عَلَيْهَا بِالْزِيَادَةِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ ، وَبَعْدَهَا حَرْفَانٌ ، نَحْوٌ :
« غَضِنْفَرٌ » : أَسْدٌ

وَيَقُولُ النَّاظِمُ فِي ذَلِكَ :

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهِمْزِ ، وَفِي نَحْوٍ « غَضِنْفَرٌ » أَصْلَاهُ كُفِيٌّ

٧ - التاء ، والسين :

تَزَادُ التاءُ فِيمَا يَلِي :

(أ) إِذَا كَانَتْ لِلتَّأْيِثِ ، فَارْقَةٌ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ نَحْوٌ : « قَائِمَة ، ضَائِمَة ، قَائِتَة

(ب) تاءُ الْمَضَارِعَةِ ، تَقُولُ : « أَنْتَ تَسْعَدُ إِذَا أَطْعَتَ اللَّهَ

(ج) مَعَ السِّينِ فِي « الْاسْتَفْعَالِ » وَفِرْوَاهُ ، نَحْوٌ : « اسْتَغْفِرُ ، يَسْتَغْفِرُ ، اسْتَغْفَارٌ ، فَهُوَ مُسْتَغْفِرٌ

(د) وَمَطَاوِعَةُ « فَعَلَّ » :

تَقُولُ : « عَلِمْتَهُ ، فَتَعْلَمُ ، وَهَذِبْتَهُ ، فَتَهَذِبُ

وَمَطَاوِعَةُ فَعَلَّ :

تَقُولُ : « دَحْرَجْتَهُ ، فَتَدْحِرَجُ ، وَقَوَّمْتَهُ ، فَتَقْوِمُ

وفي ذلك يقول الناظم :

والباء في التأنيث ، والمضارعه ونحو « الاستِفْعَال ، والطَّاوِعَة » .

٩ - ١٠ - الباء ، واللام :

تزاد الباء في الوقف :

تقول : « لَمَهُ ، وَلَمْ تُرِهُ » وذلك : في « ما » الاستفهامية المجرورة ، والفعل المحدود اللام في الوقف نحو : « رَهُ » أو المجزوم ، نحو : « لَمْ تَرَهُ » .
كما تزداد في كل مبني على حركة ، نحو : « كَيْفَهُ » :

ويستغنى من ذلك : ما قطع عن الإضافة « كَبْلُ ، وَبَعْدُ » وكذلك : اسم « لا » النافية للجنس ، تقول : « لَا رَجُلٌ فِي الْبَيْتِ » والمنادي ، نحو : « يَا مُحَمَّدُ »
وال فعل الماضي ، نحو « نَجَحَ » .

وتزداد اللام : زيادة مطردة في أسماء الإشارة .

تقول : « ذَلِكَ الطَّالِبُ الْمَجْدُ » و « تَلِكَ الْفَتَاهُ الْعَفَّةُ » و « هَنَالِكَ الْكَرَامُ » .
وقال تعالى « هَنَالِكَ أَبْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ » .

ومن ذلك يقول ابن مالك :

والباء وفقاً « كَلْمَهُ ، وَلَمْ تَرَهُ » واللام في الإشارة المشتهرة :

١ - القواعد المتقدمة في زيادة حروف الزيادة ، المتقدمة حالياً عن الضوابط
التي قيدت بها زيادة كل حرف ، والحكم عليه بأنه زائد في كلمته التي اشتملت عليه ،
 علينا أن نحكم في غير تردد - بأصله هذا الحرف ، إلا إذا دل دليل على زيادته ،
 وشهدت له بالزيادة حجة بينة ، فإنه حينئذ - يحكم عليه بالزيادة .

ومن أمثلة ذلك :

١ - سقوط همزة « شَمَالٌ » في قول العرب : « شَمَلَتِ الرِّيحُ شَمَولاً » : أي :
 هَبَّتْ شَمَالاً .

وهنا يسوع لنا : أن نحكم بزيادة الهمزة ، لسقوطها في بعض تصارييف
 الكلمة .

٢ - سقوط نون « حَنَظَلٌ » في قول العرب : « حَظَلَتِ الْأَبَلُ » : إذا آذاها أكل
 الحنظل

وهنا يسوغ لنا أن نحكم بزيادة النون ، لأنها ساقطة في بعض تصاريف الكلمة
» حظلت الإبل « .

٣ - سقوط تاء « ملْكُوت » : في « الملك » فقد دل سقوط التاء ، في بعض الاستعمالات « الملك » فدل ذلك على رياحتها .

وفي ذلك يقول الناظم :
وامنع زيادة بلا قيَّد ثبتْ إنْ لم تَبَينْ حُجَّةً كحظلتْ

رحم الله ابن مالك ، فقد كان واضح القصد ، سهل العبارة .

* * *

- ٨ -

١ - قال ابن مالك :

وليس أدنى من ثلاثة يرى قابل تصريف سوى ما غيرا
ومنتهي اسم خمس أن تجزأ وإن يزد فيه ، مما سبعاً عدّا

(أ) اشرح قول ابن مالك ، ووضح بالتمثيل .

(ب) لا تقل الكلمة العربية عن ثلاثة أحرف : علل ، ومثل .

(ج) لا يزيد الفعل عن أربعة أحرف أصول ، ولا يزيد الاسم عن خمسة أصول فلماذا ؟ مثل لما تذكر .

٢ - القسمة العقلية تقتضى أن يكون للاسم الثلاثي اثنا عشر وزنا ، والاستعمال عن العرب ينقص عن ذلك .

(أ) اذكر ما تقتضيه القسمة العقلية ، مع التمثيل لما تذكر .

(ب) ما سبب النقص في الاستعمال ؟ ووضح بالتمثيل .

(ج) يدور نقص الاستعمال بين القلة ، والإهمال : وضح ذلك ، ومثل له .

٣ - الأفعال :

(أ) اذكر أوزان المجرد من الثلاثي ، مع التمثيل لها .

(ب) اذكر أوزان الرباعي المجرد ، مع التمثيل لها .

(ج) اذكر أوزان المزيد من الأفعال مثلاً لكل وزن منها بمثال .

٤ - اذكر ما يلى ، مع التمثيل :

(أ) أوزان الرباعي المجرد .

(ب) أوزان الخماسي المجرد .



إجابة السؤال الثاني

جـ ٢ (أ) تقتضى القسمة العقلية اثنا عشر وزنا ، حاصلة من ضرب حركات الفاء
الثلاث فى حركات العين الأربع فيكون الحاصل $= 3 \times 4 = 12$ وزنا . هى

« فَلْس ، فَرَس ، عَصْد ، كَبَد ، عِلْم ، حِبُك ، إِبْل ، عِنْب ، قُفْل ،
عُنْق ، دُلْل ، صُرَد ». .

(ب) النقص فى الاستعمال ناشئ من أن العرب فعلت الآتى :

- أهملت بناء « فعل » لشقل الانتقال من كسر إلى ضم ، فهو وزن ثقيل .

- كما أنها جعلت بناء « فعل » للفعل الثلاثي ، المبني للمجهول .

(ج) الإهمال فى « فعل » والقلة فى « فعل » لما ذكرنا فى التعليب .



- ٩ -

١ - قال ابن مالك :

بضمِ فِعل قابل الأصول في وزن ، وزائد بلفظه اكتفى

وضاعف اللام إذا أصل بقى كراء جَعْفَر ، وقف فُسْتُقِ

(أ) اشرح بيت ابن مالك ، ومثل لما تذكر .

(ب) ما الطريقة التي تسير عليها فى وزن الكلمة الثلاثية ؟ ووضح بالتمثيل .

(ج) كيف تزن الكلمة إذا زادت أصولها عن ثلاثة أحرف ؟ ووضح ، ومثل .

٢ - الميزان الصرفى :

(أ) ما الميزان الصرفى ؟ ولم اختيار له أحرف « فعل » ؟ ولم اختيارت من بين

أحرف الهجاء ؟

(ب) قيل : إن الميزان الصرفى مرأة تظهر عليها صور الموزونات : ووضح ما تقدم بضرب أمثلة .

(ج) ما الإجراء الذى تتبعه إذا كانت الكلمة ثلاثة ؟ وإذا زادت الكلمة عن ثلاثة : فصل ، ومثل .

٣ - زن الكلمات الآتية ، وبين نوعها من حيث التجرد ، والزيادة . نصر ، فهم ، عظم ، أحسن ، هذب ، جاهد ، انكسر ، اجتهد ، احمر ، تجاذب ، تهذب ، استغفر .

* * *

إجابة السؤال الثالث

الكلمة	وزنها	نوعه
نصر	فعل	ثلاثى مجرد
فهم	فعل	ثلاثى مجرد
عظم	فعل	ثلاثى مجرد
أحسن	أفعال	ثلاثى مزيد بحرف واحد : الهمزة .
هذب	فعل	ثلاثى مزيد بحرف واحد : التضعيف .
جاهد	فاعل	ثلاثى مزيد بحرف واحد : الألف .
انكسر	انفعال	ثلاثى مزيد بحرفين : الهمزة ، والنون .
اجتهد	افتuel	ثلاثى مزيد بحرفين : الهمزة ، والتاء .
احمر	افعل	ثلاثى مزيد بحرفين : الهمزة ، والتضعيف .
تجاذب	تفاعل	ثلاثى مزيد بحرفين : التاء ، والألف .
تهذب	تفعل	ثلاثى مزيد بحرفين : التاء ، والتضعيف .
استغفر	استفعل	ثلاثى مزيد بثلاثة أحرف : الهمزة ، والسين ، والتاء .

* * *

عام

١ - قال ابن مالك :

إن كان بعض الاسم فيهما انحذف وجائز تعويض يا قبل الطرف

(أ) اشرح بيت ابن مالك شرحا يستبين منه مراده ، ووضوح بالتمثيل .

(ب) ما المراد بقول ابن مالك « فيهما » ؟ وما الصلة بين البابين : ووضح ،

ومثل .

(ج) متى يجوز التعويض ؟ ولماذا ؟ ولم كان العوض ياء ؟

(د) صغر مع التعويض ما يلى ، مُنطلق - فَرِزْدَقَ - مُدَخْرَجَ - سَفَرْجَلَ .

٢ - ألف التأنيث المقصورة :

اذكر مع التمثيل حكمها عند النسب في الأحوال الآتية :

- خامسة ، فصاعداً .

- رابعة ، وقد تحرك الحرف الثاني للكلمة ..

- رابعة ، وقد سكن الحرف الثاني للكلمة .

٣ - اذكر أحكام ما يلى عند النسب ، مع التمثيل ، والترجيح لبعض الوجوه .

- ألف الإلحاد المقصورة .

- الألف الأصلية .

ثم انساب إلى ما يلى :

شجع - قاضٍ - معتدٍ - مُسْتَعْلِي - مُسْتَلْقِي .

٤ - أجب عن الآتى :

(أ) متى أحرف الفعل الأصلية أربعة ، فلماذا ؟ وإلى كم تصل حروف الفعل بالزيادة ؟ مثل لكل ما تذكر .

(ب) متى أحرف الاسم الأصلية خمسة ، فلماذا ؟ وإلى كم تصل حروف الاسم بالزيادة ؟ ووضح بالتمثيل .

- (ج) ما المهمل ، وما المستعمل من الأبنية العقلية للمعنى ؟ ووضح بالتمثيل .
- (د) ما المهمل ، وما المستعمل من أوزان الاسم العقلية ؟ ووضح ، ومثل .
- (هـ) ما العملية الإجرائية التي تتبعها عند وزن الكلمات وزنا صرفا ؟ ووضح بالتمثيل .

* * *

٨

التطبيقات ، والامتحانات

الأمتحان الأول

١ - قال ابن مالك :

« فعل » قياس مصدر المدى من ذي ثلاثة « كرداً رداً »

- (أ) اشرح بيت ابن مالك ، شرحاً بين المراد منه ، مع التمثيل لما تذكر .
(ب) اذكر أنواع الفعل الماضي ، وممّ عرفت هذه الأنواع ؟ ومثل لما تذكر .
(ج) تنوعت مصادر الثلاثي بين القياسية ، والسماعية : فلماذا ؟ وضع ما تذكر بالأمثلة .

(د) ما المراد بالفعل المتعدي ؟ اذكر أمثلة له .

٢ - اذكر مصادر الأفعال الآتية ، وبين القياسي ، والسماعي ، مع الضبط بالشكل :

فتح - شرد - زرع - بعثر - اطمأن - حمر - جلس .

٣ - اذكر مصدر « فعل » اللازم ، واذكر معنى اللزوم ، واذكر أمثلة لما تذكر ...



الأمتحان الثاني

١ - مصادر غير الثلاثي : قياسية كلها .

(أ) وضح ذلك ، مع التمثيل لما تذكر .

(ب) ممّ تأتي مصادر غير الثلاثي ... ؟ مثل لما تذكر .

(ج) اذكر الضابط العام لمصادر غير الثلاثي ، والأحكام ، ومثل لما تذكر .

٢ - قال ابن مالك :

وما أتى مخالفًا لما مضى . فبأبه النقل « كسخط ، ورضاء »

(أ) اشرح بيت ابن مالك ، شرحاً يبرز المراد منه ، ومثل لما تقول .

(ب) سجل أمثلة لمصادر مسموعة ، خارجة عن القياس .

(ج) اذكر أمثلة لمصادر شاذة ، وبين القياس فيها .

٣ - قال الشاعر :

بَاتَتْ تُنْزِي دَلْوَهَا تُنْزِي كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيًّا

وقال آخر :

يَا قَوْمٌ قَدْ حَوْقَلْتُ ، أَوْ دَنَوتُ وَشَرَحَ حِيقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ

(أ) لم استشهد علماء الصرف بالبيتين السابقين .

(ب) اشرح البيتين في عبارة أدبية .

* * *

الامتحان الثالث

١ - اذكر نفسى إلزاماً أن أحترم الدّرس ، والمدرس احتراماً كبيراً ، لأننى طالب علم ، متعطش للمعرفة ، طالب الزيادة ، وإننى جلست جلسة الم قبل على أستاذ ، الذى يرجوه حل مشكلاته العلمية ، والسلوكية .

(أ) اذكر نوع المصدر « إلزاماً » من حيث القياسية ، أو السماوية ، وعلل لما تذهب إليه .

(ب) « احتراماً » مصدر للفعل « احترم » : فماذا حدث فى المصدر القياسي ؟

(ج) « جلسة » اسم هيئة : فلماذا جاء على ذلك ؟ واجعله اسم مرة ، وبين ما حدث من تغيير .

(د) « مُقبل » من أى أنواع المشتقات ؟ مع ذكر فعله ، وقاعدة صوغه .

٢ - قال ابن مالك :

و « فَعْلَةً » لِمَرَةٍ « كَجِلْسِهِ » و « فَعْلَةً » لِهِيَةٍ « كَجِلْسِهِ »

(أ) اشرح البيت شرعاً يظهر منه مراد ابن مالك .

(ب) إذا بني المصدر على التأنيث : فبم يدل على الواحدة منه ؟ وكذلك الهيئة ؟

(ج) ماذا تفعل إذا أردت بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة أحرف ؟ : وضح بالتمثيل .

٣ - يبني اسم الهيئة من الثلاثي ، ولا يبني اسم المرة قياساً من غير الثلاثي :

(١) وضح ذلك بالتمثيل .

(ب) مثل لما شذ عن القاعدة في صوغ اسم الهيئة .

* * *

الامتحان الرابع

١ - من المشتقات : « اسم الفاعل ، واسم المفعول » :

(أ) لِمَ يُصَاغُ كُلُّ مِنْهُمَا ؟ ومِمَّ يُصَاغُ كُلُّ مِنْهُمَا ؟ : ووضح ، ومثل .

(ب) يصاغ اسم الفاعل ، والمفعول من الثاني ، ومن غيره : ووضح ذلك . ومثل لما تذكر .

(ج) اذكر الفرق في صوغ كل من اسم الفاعل ، والمفعول من مصدر الفعل ، ونوع الفعل ، واذكر الفرق بينهما في الصيغة من غير الثاني ، ولماذا كان الفرق بينهما ؟

٢ - قال ابن مالك :

وَرِنَّةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلٍ
مَعَ كَسْرٍ مُتَلَوًّا الْأَخْيَرُ مُطْلَقًا
وَضَمٌّ مِيمٌ زَانِدَ قَدْ سَبَقَ
صَارَ اسْمُ مَفْعُولٍ كَمِيلٌ «الْمُتَنَظَّرُ»
وَإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرَ

(أ) اشرح الآيات شرعاً وافياً ، مع التمثيل لما تذكر .

(ب) وازن بين اسم الفاعل ، واسم المفعول فيما زاد على ثلاثة أحرف .

٣ - هات اسم الفاعل من الأفعال الآتية ، وابنها للمجهول ، واذكر اسم المفعول منها ، وبين ما حدث

قرأ - سأله - فهم - وعد - نال - هدى - انتصر - اقتصر - اهتدى -
وسوس - استنكرا - استنام .

* * *

الامتحان الخامس

١ - لا تُصاحب الأحمق ، فإنه يُرديك ، وكُن طَاهِرَ القلب دائمًا ، فالقلب لا ينبغي أن يشغله إلا حب الله ، وكن بحُب الله فرحاً ، وكُن عَطْشَانَ إلى المعرفة دائمًا ، فإن فعلت ذلك كنت شهماً ، ظريفاً ، ووافت في كل أمورك .

(أ) الصفة المشبهة تبني على اسم الفاعل : اشرح ذلك ، ووضح بالتمثيل ، واذكر ما تدل عليه الصفة المشبهة باسم الفاعل ، وما يدل عليه اسم الفاعل .

(ب) في العبارة صفات مشبهة : استخرجها ، واذكر أفعالها ، وزنها مع ضبط الميزان بالشكل .

(ج) متى تقول « فَاهِم » ؟ ومتى تقول « فَهِيم » ؟

(د) وضح ما تفترق فيه الصفة المشبهة عن اسم الفاعل ، ومثل

٢ - في نيابة « فَعِيل » عن « مَفْعُول » خلاف من حيث القياس ، والسماع .

(أ) وضح هذه النيابة . (ب) اذكر رأي ابن مالك في كتبه المنوعة .

(ج) اذكر رأي ابنته ، واعتذر عمًا ذهب إليه .

(د) اذكر رأيك الخاص في هذه القضية الصرفية .

٣ - قال ابن مالك :

صَفَّةُ اسْتَحْسَنَ جُرُّ فَاعِلٍ
مَعْنَى بِهَا الْمُشَبِّهُ اسْمُ الْفَاعِلِ
وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لَحَاضِرٍ
« كَطَاهِرٍ الْقَلْبِ ، جَمِيلُ الظَّاهِرِ »

(أ) اشرح البيتين شرعاً يوضح مراد ابن مالك ، ومثل لما تذكر .

(ب) للصفة المشبهة أوزان خاصة تأتي من باب « فعل » ومن باب « فعيل » وأخرى مشتركة بين البابين :

(أ) - وضح ذلك .

(ب) مثل لما تذكر ، واضبط بالشكل ما تذكر .

(ج) قد يشترك - في قلة « فاعل » ، و « فعيل » في بناء واحد . مثل لما سبق .



الامتحان السادس

١ - قال ابن مالك :

« بِأَفْعَلَ » انْطَقَ بَعْدَ « مَا » تَعْجِبًا
أَوْ جَئَ « بِأَفْعَلَ » قَبْلَ مَجْرُورٍ بِهَا
وَصُغْهَمًا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرُّفًا
قَابِلٌ فَضْلٌ ، ثُمَّ ، غَيْرُ ذِي اِنْتِفَاعٍ
وَغَيْرُ ذِي وَصْفٍ يَضَاهِي « أَشْهَلًا » فَعِلًا

- (أ) اشرح قول ابن مالك شرحًا يبرز المعنى ، ويوضح الشروط .
(ب) ما معنى التعجب : لغة ، واصطلاحا ، وضح بالتمثيل .
(ج) للتعجب صيغ قياسية ، وسماعية : وضح ، ومثل . . .
(د) حل الأسلوبين : « مَا أَفْعَلَهُ ! » و « أَفْعَلَ بِهِ ! » .
(هـ) اذكر خلاف العلماء في « مَا » واذكر ما تختار من الآراء .
(و) لمزيد الياء في « أَفْعَلَ بِهِ ! »

٢ - قال الشاعر :

وَمُسْتَبْدِلٌ مِنْ بَعْدِ غَضْبِي صَرَيمَةٌ فَأَحْرِبَهُ مِنْ طُولِ فَقِيرٍ ، وَأَحْرِيَّا

- (أ) اذكر معنى البيت في عبارة أدبية . (ب) لم يستشهد العلماء بهذا البيت ؟

٣ - (أ) بِمِ اسْتَدَلَ الْعُلَمَاءُ عَلَى « فَعْلِيَّةً » « أَفْعَلَ » ؟

- (ب) ما الطريقة التي تتعجب بها من الفعل الذي لم يستوف شروط التعجب منه
مباشرة ؟

وضح ، ومثل بأمثلة منوعة .

(ج) تعجب من الآتى ، واذكر ما اتبعته في التعجب منها .

- حَسْنٌ - تَذَكَّرَ - أَبْطَأَ - أَحْسَنَ - اسْتَكْثَرَ - اخْشَوْشَنَ - ما عَاجَ بِالدَّوَاءِ - ذُكْرٌ .



الامتحان السابع

١ - قال ابن مالك :

صُنْعَ مِنْ مَصْنُعٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ
أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ ، وَأَبَ اللَّذِي أَبِي
وَمَا بِهِ إِلَى تَعْجِبٍ وَصِيلٌ
لِمَانِعِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِيلٌ

(أ) اشرح بيته ابن مالك شرحا يبرز المراد منهما .

(ب) يشترك التفضيل ، والتعجب في « أَفْعَلَ » : ووضح ذلك ، واشرح الشروط للتعجب ، والتفضيل من الفعل مباشرة .

(ج) كيف تصل إلى التعجب ، والتفضيل مما لم يستوف الشروط .

٢ - الأفعال الآتية :

دَحْرَجٌ - اسْتَعْدَى - اسْتَفَادَ - اتَّصَرَ - اعْتَقَدَ - اسْتَكَبَرَ - اسْتَنَامَ - احْمَرَ -
رُحْمٌ .

(أ) صنف من الأفعال السابقة « مَا أَفْعَلَهُ ! 】 ، « أَفْعَلَ بِهِ » مباشرة ، أو
بواسطة .

٣ - الطالب المجد أحق بالإكرام :

(أ) هات الفعل الذي صنف منه « أَفْعَلَ » التفضيل « أحق » .

(ب) استخدم أفعل التفضيل « أحق » فيما يلى :

- مجرداً من « أَلْ » والإضافة .

- مقوينا « بِأَلْ » .

- مضافا إلى نكرة .

- مضافا إلى معرفة .

واذكر الأحكام الصرفية لجميع الحالات السابقة .



الامتحان الثامن

- ١ - استعملت العرب « أفعل » للتفضيل ، ولغيره من الأغراض .
- (أ) - وضح ذلك ، واستشهد لما تذكر .
- (ب) - قال الله تعالى : « **رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ** » وقال تعالى : « **وَهُوَ الَّذِي يَدْرِأُ
الْخَلَقَ ، ثُمَّ يُعِيدُهُ ، وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ .** »
- بين ما يراد بقوله تعالى : « **أَعْلَمُ ، وَأَهْوَنُ** » .
- ٢ - قال الشاعر :
- وَإِنْ مُدَدِّتِ الْأَيْدِي إِلَى الرَّأْدِ لَمْ أَكُنْ **بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمَ أَعْجَلُ**
وقال آخر :
- إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا **بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعْزُّ ، وَأَطْوَلُ**
- (أ) اشرح البيتين في عبارة أدبية .
- (ب) بين المراد « بأفعل » في كل ما خط تحته .
- (ج) اذكر خلاف العلماء في القياسية ، والسماعية في مثل ما تقدم .
- ٣ - قال الشاعر :
- دَنَوْتِ ، وَقَدْ حَلَنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا **فَظَلَّ فُؤَادِي فِي هَوَاكِ مَضْلَلًا**
(أ) أعرّب كلمة « أجمل » .
- (ب) اذكر ما قدره العلماء في هذا البيت .



الامتحان التاسع

١ - قال ابن مالك :

لل فعل توکید بـنونین هـما کـنونی « اذهـنـا ، واقـصـدـنـهـمـا »

(أ) اشرح بيت ابن مالك شرحـا يـسـتـبـينـ منـهـ مرـادـهـ .

(ب) متى تستعمل العرب أساليب التوكيد ؟ وماذا يخص الفعل من ذلك ؟

(ج) جمع ابن مالك في بيته النونين : المخففة ، والمشددة : وضح ذلك ، واذكر ما قاله العلماء في بلاغة التأكيد بهما ، واذكر رأيك في القضية .

(د) اذكر ما تفرد به النون الحقيقة من أحكام .

٢ - لم لا يؤكـدـ الفـعـلـ المـاضـيـ ؟ـ وـمـاـذـاـ سـهـلـ ضـرـورـةـ التـأـكـيدـ فـىـ بـيـتـ

الـشـاعـرـ :ـ ؟ـ

دـامـنـ سـعـدـكـ إـنـ رـحـمـتـ مـتـيمـاـ لـوـلـاـكـ لـمـ يـكـ لـلـصـبـابـةـ جـانـحاـ

مع ذكر معنى البيت .

٣ - لل فعل المضارع أحوال بالنسبة للتأكيد : اذكرها - في إجمال - واستشهد

لكل حالة ..

- من أي نوع التوكيد قول الشاعر :

يـخـسـبـهـ الـجـاهـلـ مـالـمـ يـعـلـمـاـ شـيـخـاـ عـلـىـ كـرـسـيـهـ مـعـمـمـاـ

مع ذكر معنى البيت .

* * *

الامتحان العاشر

١ - والله لا أفعلَ الخير ما حييتُ ، لوجه ربِّي الكريم ، ولا أنتظر جزاء ولا شكوراً إلَّا من ربِّي ، واسع الفضل ، والعطاء ، وإنما أرين من قوم جحوداً فإني أكل أمرهم لله تعالى ، والله لسوف يحكمُ الله حكمه العادل بين العباد .

(أ) لماذا أكَد الفعل « أفعلَ » الخير بالنون الثقيلة ، ولم يؤكد الفعل « يحكم » مع أن كلا من الفعلين مضارع ، وقد وقع بعد قسم . . . ؟

(ب) الفعل « أنتظر » فعل مضارع قد خلا من إحدى النونين : فلماذا ؟ وما الحكم الصرفي إذا قلت فيه « أنتظرنَ » مؤكداً بالنون ؟ ولماذا ؟

(ج) ما حكم توكييد الفعل المضارع « وإنما أَرَيْنَ . . . » ؟ وماذا تفعل إذا أردت أن تجعل التوكيد بإحدى النونين واجباً ؟ اذكر ذلك .

(د) أجعل توكييد « أَكِلَ » توكيداً واجباً وبين ما تفعل من أجل ذلك .

٢ - سعى الطالب إلى الخير ، وحث عليه ، وجعله خلقاً له ، فنال الخير ، وفاز بالنجاح .

(أ) خاطب بالعبارة السابقة المثنى ، والجمع بنوعيه ، وأكَد الأفعال بها واذكر حكم التوكيد .

(ب) أجعل الأفعال الماضوية في العبارة أفعالاً مضارعة ، وأجعل توكيدها واجباً مرتة ، ومنتعاً أخرى ، وغير ما يلزم تغييره .

(ج) قال الله تعالى :

﴿ وَتَاللهِ لِأَكِيدَنَ أَصْنَامَكُمْ ﴾ :

ما حكم توكييد الفعل المضارع « أَكِيدَ » لماذا كان هذا الحكم ؟ وأجعل الفعل « أَكِيدَ » ممتنع التوكيد في عبارة من عندك .

٣ - جاءت الأساليب البلاغية الآتية مؤكدة بإحدى النونين ، وهي : قال الله تعالى :

﴿ وَلَا تَحْسِنَ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ . . . ﴾ .

وقالت خيرٍ نق : .

لَا يَبْعَدَنَ قَوْمى الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ ، وَأَفَةُ الْجَزَرِ
وقال امرؤ القيس :

أَفَبَعْدَ كِنْدَةَ تَمْدَحْنَ قَبِيلَ؟

وقال حاتم :

قَبِيلَ بِهِ مَا يَحْمِدُكَ وَارِثٌ إِذَا نَالَ مَا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا

(أ) - هات معنى الأساليب المتقدمة في عبارة أدبية .

(ب) - اذكر حكم تأكيد كل منها الصرفي .



الإجابات النموذجية

للامتحان الرابع

جـ ١

جـ أ : يُصاغ اسم الفاعل من مصدر الفعل للدلالة على من وقع منه الحدث :
أو من قام به على وجه الحدوث .

ويُصاغ اسم الفاعل من مصدر الفعل الثالثي ، ومن غيره ، مثل :
« غَافِر » و « مُسْتَغْفِر » . . .

ويُصاغ اسم المفعول من مصدر الفعل المبني للمجهول ، للدلالة على ما
وقع عليه الفعل ، نحو : « مَضْرُوب » و « مُكْرَم » .

ويُصاغ للدلالة على ما وقع عليه الفعل .

وكل من اسم الفاعل ، والمفعول يفيد الإيجاز ، وهو مقصد من مقاصد
اللغة .

جـ ب : كل من اسم الفاعل ، والمفعول يصاغ من الثالثي ، ومن غيره . . .
ويغلب على اسم الفاعل من الثالثي أن يكون على زنة « فَاعِل » كما
يأتى على أوزان أخرى ، نحو : « صَائِم » ، وكاتب ، وأسود ، . . .
ويُصاغ اسم الفاعل من غير الثالثي على زنة مضارعه ، مع إبدال حرف
المضارعة مימה مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر .

ويُصاغ اسم المفعول من الثالثي على زنة « مَفْعُول » نحو « مَشْكُور »
ومن غير الثالثي على زنة مضارعه ، مع إبدال حرف المضارعة مימה
مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ، نحو « مُتَّصِر » و « مُعَظَّم » ،
و « مُسْتَخْرِج » . . .

جـ ج : اسم الفاعل يصاغ من مصدر الفعل ، المبني للمعلوم ، ويُصاغ اسم
المفعول من مصدر الفعل ، المبني للمجهول ، تصوغ من « عَلِم »
والماضي « عَلَم » اسم الفاعل ، فتقول « عَالَم » ومن ذلك يرفع اسم
الفاعل - عند استيفاء الشروط - الفاعل ، وينصب المفعول به . . . إذا
كان الفعل متعديا . . .

أما اسم المفعول ، فإنه يصاغ من مصدر الفعل ، المبني للمجهول ، فتأخذ من المصدر « عَلِمْ » فعلاً مبنياً للمجهول « عُلِمَ » وتصوغ اسم المفعول « مَعْلُومٌ » على حسب القواعد . . .

ومن ذلك : فإنَّ اسم المفعول - عند العمل بشرطه - يرفع نائب فاعل .

٢ جـ

جـ أ يقول ابن مالك (رحمة الله تعالى) موضحاً طريقة صوغ اسم الفاعل ، واسم المفعول من غير الثلاثي ، فيقول : إذا أردت أن تصوغ اسم الفاعل من مصدر غير الثلاثي مطلقاً جئت بموازين كلمة « مُضَارِعٍ » وليس الموازن هو المراد فقط ؛ لأنَّ كلمة « مُضَارِعٍ » اسم فاعل من مصدر الفعل « ضَارِعٍ » : فَاعَلْ ، فهو ثلاثي مزيد بالألف ، أي : رباعي ، وقد فعلت الآتي :

(أ) - أتيت من الفعل « ضَارِعٍ » بالفعل المضارع « يُضَارِعٍ » .

(ب) - أبدلت حرف المضارعة : الياء مما مضى مفهومها ، وكسرت ما قبل الآخر .

ومثل ذلك تفعل في رباعي الأصول ، تقول من مصدر « دَحْرَجٌ » : « مُدَحْرِجٌ » ومن مصدر « اتَّصَرَ » : « مُنْتَصِرٌ » ومن مصدر « اسْتُخْرَجَ » : « مُسْتَخْرِجٌ » . . . وهكذا .

وقد مثل لك ابن مالك بقوله : « الْمُوَاصِلٌ » من مصدر الفعل « وَاصَلَ » بزنة « فَاعَلْ » . . . وهكذا .

ويقول لك ابن مالك : إنك تكسر ما قبل الآخر مطلقاً ، دون استثناء ، وتضم الييم ، التي أبدلتها من حرف المضارعة . . . وينبهك إلى أن هذه الييم زائدة ؛ لأنَّها ميم الصيغة . . .

ثم يقول لك : إنك إذا أردت اسم المفعول ، فعليك أن تفعل ما تقدم في صوغ اسم الفاعل من غير الثلاثي ، غير أنك تفتح ما قبل الآخر . . .

وذلك : لأن اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول ، ومضارع الفعل المبني للمجهول مفتوح ما قبل الآخر ، وذلك للتلاطم في الصيغة ، والعمل ...

تقول « مُدَحَّرٌ » من مصدر الفعل « دُحِّرَتِ الْكُرْبَةُ » و « مُتَّصِّرٌ » من مصدر الفعل المبني للمجهول « اتَّصِّرَ » و « مُسْتَخْرِجٌ » من مصدر الفعل « اسْتَخْرَجَ » ...

وهكذا : الصيغة واحدة بين اسم الفاعل ، والمفعول من غير الثلاثي ، والفرق : فتح ما قبل الآخر في اسم المفعول ، وكسره في اسم الفاعل .

ومثل لك بقوله : « المتَّظَرُ » يعلمك أن اسم المفعول يفتح ما قبل آخره ، بخلاف اسم الفاعل ، الذي يكسر ما قبل آخره ...

ج ب الموازنة بين اسم الفاعل ، والمفعول فيما زاد على ثلاثة أحرف ، تتلخص فيما يلى :

- (أ) - الصيغة واحدة ، والإجراء واحد .
- (ب) - الفرق في الحرف الذي قبل الآخر : فإنه يكسر في اسم الفاعل ، ويفتح في اسم المفعول .



طريقة صوغه	اسم المفعول	بناء الفعل للمجهول	ال فعل	اسم الفاعل
ـ مـقـرـرـوـءـ	ـ جـاءـ اـسـمـ المـفـعـولـ عـلـىـ زـيـنـةـ «ـ مـفـعـولـ»ـ لـأـنـ الفـعـلـ ثـلـاثـيـ .	ـ جـاءـ اـسـمـ المـفـعـولـ عـلـىـ زـيـنـةـ «ـ مـفـعـولـ»ـ لـأـنـ الفـعـلـ ثـلـاثـيـ .	ـ قـارـيـهـ	ـ سـائـلـ
ـ مـسـؤـلـ	ـ جـاءـ اـسـمـ المـفـعـولـ عـلـىـ زـيـنـةـ «ـ مـفـعـولـ»ـ لـأـنـ الفـعـلـ ثـلـاثـيـ .	ـ جـاءـ اـسـمـ المـفـعـولـ عـلـىـ زـيـنـةـ «ـ مـفـعـولـ»ـ لـأـنـ الفـعـلـ ثـلـاثـيـ .	ـ فـهمـ	ـ وـعـدـ
ـ مـفـهـومـ	ـ جـاءـ اـسـمـ المـفـعـولـ عـلـىـ زـيـنـةـ «ـ مـفـعـولـ»ـ لـأـنـ الفـعـلـ ثـلـاثـيـ .	ـ جـاءـ اـسـمـ المـفـعـولـ عـلـىـ زـيـنـةـ «ـ مـفـعـولـ»ـ لـأـنـ الفـعـلـ ثـلـاثـيـ .	ـ نـيـلـ	ـ تـائـلـ
ـ مـعـوـدـ	ـ جـاءـ اـسـمـ المـفـعـولـ عـلـىـ زـيـنـةـ «ـ مـفـعـولـ»ـ لـأـنـ الفـعـلـ ثـلـاثـيـ .	ـ جـاءـ اـسـمـ المـفـعـولـ عـلـىـ زـيـنـةـ «ـ مـفـعـولـ»ـ لـأـنـ الفـعـلـ ثـلـاثـيـ .	ـ هـلـيـ	ـ هـادـ
ـ مـهـلـيـ	ـ أـصـلـهـ عـلـىـ زـيـنـةـ «ـ مـفـعـولـ»ـ فـحـدـلـتـ إـعـلـاـلـ صـرـفـ ،ـ إـذـ الـأـصـلـ «ـ مـهـلـوـيـ»ـ .	ـ وـتـصـرـ	ـ اـنـتـصـرـ	ـ فـهمـ
ـ وـمـهـلـيـ	ـ عـلـىـ زـيـنـةـ الـمـضـارـعـ يـلـبـدـالـ حـرـفـ الـضـارـعـ مـيـاـ مـضـمـوـنـةـ ،ـ وـفـتـحـ ماـ قـبـلـ الـأـخـرـ .	ـ مـقـتـصـرـ	ـ اـفـتـصـرـ	ـ وـعـدـ
ـ وـمـهـلـيـ	ـ عـلـىـ زـيـنـةـ مـضـارـعـهـ يـلـبـدـالـ حـرـفـ الـضـارـعـ مـيـاـ مـضـمـوـنـةـ ،ـ وـفـتـحـ ماـ قـبـلـ الـأـخـرـ .	ـ اـهـنـدـيـ	ـ اـهـنـدـيـ	ـ وـعـدـ
ـ وـمـهـلـيـ	ـ عـلـىـ زـيـنـةـ مـضـارـعـهـ يـلـبـدـالـ حـرـفـ الـضـارـعـ مـيـاـ مـضـمـوـنـةـ ،ـ وـفـتـحـ ماـ قـبـلـ الـأـخـرـ .	ـ وـسـوسـ	ـ اـسـتـكـرـ	ـ وـعـدـ
ـ وـمـهـلـيـ	ـ عـلـىـ زـيـنـةـ مـضـارـعـهـ يـلـبـدـالـ حـرـفـ الـضـارـعـ مـيـاـ مـضـمـوـنـةـ ،ـ وـفـتـحـ ماـ قـبـلـ الـأـخـرـ .	ـ وـسـوسـ	ـ اـسـتـكـرـ	ـ وـعـدـ
ـ وـمـهـلـيـ	ـ عـلـىـ زـيـنـةـ مـضـارـعـهـ يـلـبـدـالـ حـرـفـ الـضـارـعـ مـيـاـ مـضـمـوـنـةـ ،ـ وـفـتـحـ ماـ قـبـلـ الـأـخـرـ .	ـ مـسـتـكـرـ	ـ اـسـتـكـرـ	ـ وـعـدـ
ـ وـمـهـلـيـ	ـ عـلـىـ زـيـنـةـ مـضـارـعـهـ يـلـبـدـالـ حـرـفـ الـضـارـعـ مـيـاـ مـضـمـوـنـةـ ،ـ وـفـتـحـ ماـ قـبـلـ الـأـخـرـ .	ـ مـسـتـكـرـ	ـ اـسـتـكـرـ	ـ وـعـدـ
ـ وـمـهـلـيـ	ـ عـلـىـ زـيـنـةـ مـضـارـعـهـ يـلـبـدـالـ حـرـفـ الـضـارـعـ مـيـاـ مـضـمـوـنـةـ ،ـ وـفـتـحـ ماـ قـبـلـ الـأـخـرـ .	ـ مـسـتـكـرـ	ـ اـسـتـكـرـ	ـ وـعـدـ

امتحان عام

س ١

إذا أردت تجارةً مع الله لن تُبور ، فاعرفه حق معرفته ، وكن له عبداً وأدّ واجبك نحو عملك بالإتقان ، ونحو مجتمعك بالأدب ، والتعاون على البر ، والتقوى . لتكون في « رضا » عن عملك .

(أ) اذكر أفعال المصادر الآتية ، مع ذكر القياسي منها ، والسماعي .
تجارة - حق - عمل - الإتقان - التعاون - رضا .

(ب) هات اسم الفاعل ، والمفعول من مصدر الفعل « أَرَادَ » وبين عملك في ذلك .

(ج) - تعجب ، واذكر التفضيل من « التَّعَاوُن » واذكر ما اتبعته .

س ٢

قال ابن مالك (رحمه الله تعالى) :

لل فعل توکید بنوین همَا کُنُونِی « اذْهَنَ ، وَاقْصِدْتَهُمَا »

(أ) اشرح بيت ابن مالك شرعاً يوضح معنى البيت ، ويظهر تمثيله .

(ب) اذكر خلاف العلماء في أصلالة أو فرعية كل من النونين ، وبلاعة التوكيد . . . واذكر رأيك في آرائهم .

(ج) - الفعل « أَكْرِمَ » :

اجعله واجب التوكيد في جملة من عندك ، ومتى توکید في أخرى ، وكثيره في ثلاثة ، وقليله في رابعة .

س ٣

(أ) : تقول : « الطَّالِبُ فَاهِمٌ » و « مُحَمَّدٌ فَهِيمٌ » :

كل من « فَاهِمٌ ، وَفَهِيمٌ » قد اشتقت من مصدر الفعل « فَهِيمٌ » : فماذا يدل عليه كل من « فَاهِمٌ ، وَفَهِيمٌ » ؟ واذكر بناء « فَهِيمٌ » على « فَاهِمٌ »

(ب) - قال حكيم :

أَخْلِقْ بِنِي الصَّبَرْ أَنْ يَحْظَى بِحاجَتِهِ وَمُدْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا
اذكر التعجب في البيت ، واذكر صيغته ، ونوع المشتق « مُدْمِن » واذكر
فعله الماضي ، وطريقة صوغه .

* * *

الإجابة عن الامتحان العام

ج ١

ج أ

ال فعل	المصدر	نوع المصدر من حيث السمع أو القياس
تجَرْ	تجَارَة	المصدر قياسي ، لأن الفعل تجَرْ ، والمصدر يدل على حرف « فعالة »
حقَّ	حَقَّ	، ، ، حقَّ ، وأصله « حق » : « فَعَلَ »
عَمَلْ	عَمَلَ	عَمِلْ ، يأتي مصدره قياسا على « فَعَلَ »
أَنْقَنْ	إِنْقَان	أَنْقَنْ ، يأتي مصدره على « إِفْعَالَ »
تَعَاوُنْ	تَعَاوُنْ	تَعَاوُنْ ، يأتي مصدره مع ضم ما قبل آخره
رَضِيَّ	رِضا	سَمَاعِي ، والقياس رَضِيَّ ، رضاً ؛ لأن فعل اللازم قياسه « فَعَلَ »

ج ب : الفعل : « أَرَادَ » مصدره « إِرَادَةً » لأن مصدر « أَفْعَلَ » « إِفْعَالَ » .

اسم الفاعل من « إِرَادَةً » : « مَرِيدٌ » والأصل : « مُرِيدٌ » .

اسم المفعول من « إِرَادَةً » : « مُرَادٌ » والأصل : « مُرِيدٌ » .

وقد أتيت بالفعل المضارع من « أَرَادَ » وهو « يُرِيدٌ » ولما كان الفعل زائدا على ثلاثة أحرف ، إذ هو على « أَفْعَلَ » ثالثي ، مزيد بالهمزة ، أى : رباعي ، فقد أبدلنا حرف المضارعة مما مضى مضمومة ، وكسرنا ما قبل الآخر في اسم الفاعل ، وفتحناه في اسم المفعول ، كالقواعد المقررة .

ج ج : المصدر « تَعَاوُنْ » و فعله « تَعَاوَنَ » وهو زائد على ثلاثة أحرف ، وبذلك يكون قد فقد شرط صوغ التعجب ، والتفضيل منه مباشرة .

وعلينا أن ن فعل الآتى :

(أ) الإتيان بفعل ، مستوف للشروط ، ويكون مساعدًا ، . . .

(ب) نصوغ « أ فعل » مما استوفى الشروط .

(ج) نجعل مصدر الفعل الذي نريد التعجب منه ، والفضيل صريحا ، فنقول :

١ - ما أَعْظَمْ تعاون الطلبة على البر ، والتقوى !

٢ - أَعْظَمْ بتعاون الطلبة على البر ، والتقوى !

٣ - الطلبة أَعْظَمْ تعاوناً على البر ، والتقوى من غيرهم .

جـ ٢

جـ أ : أراد ابن مالك (رحمه الله تعالى) أن يبين ما يخص الفعل من أدوات التوكيد عند إرادته ، فقال :

إذا أردت أن تؤكّد ما يقبل التوكيد من الأفعال ، فألحق به إحدى النونين: الثقيلة ، وهي المشددة ، أو الخفيفة ، وهي الساكنة ، وبذلك تدل على التوكيد ، وتریده . . .

ثم مثل للنونين ، فقال : « اذْهَبْنَّ » والمؤكد بها فعل أمر ، وقد أكّد بالنون المشددة .

ثم مثل للخفيفة ، فقال : « وَاقْصِدْنَهُمَا » والمؤكد بها فعل أمر ، وقد أكّد بالنون الخفيفة ، وهي الساكنة .

وقد اجتمعوا في قوله تعالى ﴿ لَيُسْجَنَنَّ، وَلِيَكُونُنَا مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ .

جـ ب : اختلف العلماء في الأصالة ، والفرعية بالنسبة لنوني التوكيد ، وقد ذهب بعضهم إلى أن الثقيلة هي الأصل ، وقد خفت ، وذهب بعضهم إلى أن الأصل الخفيفة ، ثم شددت .

والذى تستريح إليه النفس : أن كلا من النونين أصل ، وقد ينشأ بذلك من اختلاف اللهجات ، وقد جمع رواة اللغة النونين بآخرة . . . كما أن الذى تطمئن إليه النفس أن التأكيد بهما سواء في القوة ، والإبلاغة .

وقد ذهب الإمام الخليل إلى أن التأكيد بالثقلية أبلغ ، مستندا إلى قوله تعالى : « لَيُسْجِنَنَّ ، وَلَيَكُونُنَا مِنَ الصَّاغِرِينَ » قال : لأن زليخا كانت حريصة على سجن يوسف الصديق (عليه الصلاة ، والسلام) أملا منها في أنه يسجن في قصرها ، لتراه كلما شاءت ولم يليست حريصة على صغاره ، وإذلاله ؛ لأنه ملء السمع ، والبصر . . .

وكلام الإمام الخليل ، وإن كان مقبولا في ذلك ، إلا أنه لا يطرد في جميع الحالات . . .

جـ جـ : الفعل « أَكْرِمٌ » هو ماضي الفعل « أَكْرَمَ » .

(أ) وجوب التوكيد : « وَاللَّهُ لَا يُكْرِمُ مِنَ الضَّيْفَ » كما أمر الرسول الأمين (عليهما السلام) ، لاستيفاء الشروط .

(ب) امتناع التوكيد : « وَاللَّهُ لَسَوْفَ أَكْرَمَ الضَّيْفَ » ذلك لفقد شرط الاتصال بالقسم ، وهذا قد فصل الفعل « بَسَوْفَ » .

كثرة التوكيد :

(ج) « بعد أن علمت أن المفق يُجازى بالخلف أَكْرَمُ مِنَ الضَّيْفِ ؟ » . . . وذلك لوقع الفعل بعد طلب « بالاستفهام » .

قلة التوكيد : بعد طول تجربتي بالحياة ، والأحياء لا أَكْرِمُ اللَّثِيمَ « وذلك ؛ لأن الفعل قد سبق بنفي .

ويجوز لك على قلة أن تقول : « . . . لَا يُكْرِمُ مِنَ اللَّثِيمَ » .

جـ ٣

جـ أـ : الفعل « فَهِمْ » من المصدر « فَهِمَ » والمصدر أصل المشتقات . فإذا أخذنا الحدث من المصدر « فَهِمَ » وأضفنا إليه مَنْ قَامَ بالفهم ، صار المشتق اسم فاعل « فَاهِمٌ » وهو يدل على حدوث الفهم ، ولو مرة واحدة ، على سبيل الحدوث . فإذا أردنا ثبوت الفهم للذات ، وأن الفهم من طبيعتها ، وسجيتها قلنا « فَهِيمًا » وكلمة « فَهِيمٌ » من المشتقات ، ويطلق عليها « الصفة المشبهة » باسم الفاعل لبنيتها .

عليه . . . إلا أن اسم الفاعل على طريقة الحدوث ، والصفة المشبهة
على سبيل الثبوت . . .

فاسم الفاعل له دلالة ، والصفة المشبهة التي بنيت عليه لها دلالة
أخرى . . .

جـ بـ : قال حكيم :
« أَخْلُقْ بِذِي الصَّبْرِ . . . ! »

أسلوب التعجب « أَخْلُقْ بِذِي الصَّبْرِ . . . ! » وقد جاء على طريقة
« أَفْعُلْ بِهِ » .

و « أَفْعُلْ » فعل ماض ، جاء على طريقة الأمر ، والباء حرف جر
زائد ، لتزيين اللفظ وذِي الصَّبْرِ » فَاعل ، ومضاف إليه . . .
« مُدْمِنْ » : اسم فاعل من مصدر الفعل « أَدْمَنَ » وهو « الإِدْمَانْ » .
وقد جاء على زنة المضارع ، مع إيدال حرف المضارعة مימה مضمومة ،
وكسر ما قبل الآخر .



المراجعة النهائية



**امتحان العام السادس
والمراجعة النهائية**

المراجعة النهائية

امتحان النقل من الصف الأول الثانوى لسنة ١٤١٩ هـ (١٩٩٩/٩٨) الدراسية

الصرف (علمي)

الفصل الدراسي الأول

س ١ - (أ) عرف المصدر، وبين منزلته من المشتقات، ثم بين طريقة صوغه من الفعل الثلاثي المتعدى. مثل لكل ما تقول.

(ب) هات مصادر الأفعال الآتية مع الضبط بالشكل:

(رحل - أقام - وسوس - تقدم - انطوى - استثار)

س ٢ - (أ) عرف كلا من اسم المرة واسم الهيئة، ثم بين طريقة صوغ كل منها من الثلاثي. مثل لكل ما تقول.

(ب) هات اسم الفاعل، ثم اسم المفعول مما يأتي مع الضبط بالشكل:

(وهب - استقر)

س ٣ - (أ) ما صيغ التعجب القياسية؟ مثل لكل منها.

(ب) تعجب مما يأتي بإحدى صيغ التعجب:

(استففار المؤمن) - (عدم وفاء على[ُ] بالعهد)

الإيجابية النحوية وجوبها

ج ١ - (أ) المصدر : موضع الصدور . ومصدر كل شيء أصله الذي يخرج منه وهو يدل على الحدث فقط مجرداً من الزمان . والمصدر أصل المشتقات وهو الاسم الدال على الحدث مجرداً مما سواه . كنصر - فهم

ويصاغ من الفعل الثلاثي المتعدد: على وزن (فعل) مكسور العين

أو مفتوحها: مثل (فهو = فهم) (سمع = سمعاً)
ويأتي سمعياً على غير ذلك مثل ذكر ذكرأ (شكر شكر)

ج ١ - (ب) رحل = رحيل ، أقام = إقامة ، وسوس = وسوسة ، وسواساً
تقدما = تقدما ، انطوى = انطواء ، استثار = استثاره

ج ٢ - (أ) اسم الممرة : مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة
ويؤخذ من الثلاثي على وزن (فعله) بفتح الفاء مثل أكل أكلة
ويؤخذ من غير الثلاثي بزيادة تاء على المصدر الأصلي مثل
أكرم إكراة

- اسم الهيئة : مصدر يدل على هيئة وقوع الحدث
ويؤخذ من الثلاثي على وزن (فعلة) بكسر الفاء مثل (جلس)
جلسة

ج ٢ - (ب) الفعل اسم الفاعل اسم المفعول

مُهوب	واهب	وهب
مُستقر	مستقر	استقر

ج ٣ - (أ) للتعجب صيغتان: (ما أفعل ، أفعل بـ)

مثل : ما أكرمك ، إكرم بك

ج ٣ - (ب) استغفار المؤمن : ما أجمل استغفار المؤمن
عدم وفاء على بالعهد : ما أقبح عدم وفاء على بالعهد

امتحان النقل من الصف الأول الثانوي لسنة ١٤١٩ هـ (١٩٩٩ م) الدراسية

الفصل الدراسي الثاني الصرف (علمي)

س ١ - (أ) عرف اسم التفضيل، واذكر شروط صوغه، ومثل لكل ما تقول.

(ب) أكمل ما يأتي باسم تفضيل مناسب واذكر حكمه :

١ - خالد..... من على ٢ - هؤلاء العلماء

٣ - هند النساء رجال

س ٢ - (أ) بين حكم توكييد الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي :

١ - والله لأجتهدين في عملى ٢ - يا محمد اجتهد في عملك

٢ - لا أذهب إلى مكان اللهو

(ب) (اثبتن يا مقاتل، وارمبن العدو، واسعين لل Mage).

اجعل الأمر للاثنين مرة ولجماعة الذكور مرة ثانية واكتب

الجملة صحيحة.

ج - ١ - (أ) اسم التفضيل: هو اسم مصوغ على وزن أفعال للدلالة على أن شيئاً اشتراكاً في صفة وزاد أحدهما عن الآخر فيها.
مثلاً: الشمس أكبر من القمر.

شروط صوغه: أن يكون فعلاً ثلاثة، تاماً، متصرفاً، قابلاً للتفاوت، ليس وصفاً من أفعال مؤنثة فعلاً، مثبتاً، مبنياً للمعلوم مثل العلم أفضل من المال.

ج - ١ - (ب)

- ١ - خالد أكرم من على . . . ٢ - هؤلاء العلماء الأفاضل
- ٣ - هند فضلى النساء . . . ٤ - العلماء أفضل رجال.
- ٥ - أكرم يجب أفراده وتذكيره دائماً والإتيان بعده بمن
- ٦ - الأفاضل يجب مطابقتها لما قبله في العدد والنوع.
- ٧ - فضلى - أفضل يجوز مطابقتها لموصوفه أو الأفراد والتذكير
- ٨ - أفضل يجب فيه الأفراد والتذكير

ج - ٢ - (أ) يجب التوكيد: لأنّه قسم - مثبت - دالاً على الاستقبال - متصل باللام

٩ - يجوز توكيده لأنّه أمر. ١٠ - يمتنع توكيده لأنّه منفي

ج - ٢ - (ب) المثبت: أثباتان يا مقاتلن، وارميـان العدو، واسعيـان للمجد
اثبتـن يا مقاتـلن، وارـميـن العـدو واسـعـون لـالمـجد

الفصل الدراسي الثاني الصرف (أدبي)

س ١ - ما شروط الفعل الذي يتعجب منه؟ وكيف تتعجب من الفعل الذي فقد شرطاً من الشروط؟ مثل لكل ما تقول.

س ۲ - (۱) أكمل ما يأتي باسم تفضيل مناسب واذكر حكمه:

- ## ١ - خالد من على ٢ - هؤلاء العلماء

- ٣ - هند النساء ٤ - العلماء رجال

(ب) متى يجب تأكيد الفعل المضارع بالنون؟ وما حكم توكييد فعل الأمر؟ مثل لكل ما تقول.

(ج) (يا مجاهد لتنصرن الحق ، ولتدعون إلى السلم ، ولتخشين الله).

اجعل المنادي مثني مرّة وجمعوا مرّة ثانية واكتب الجملة صحيحة

الإجابة الشمية

ج ١ - يشترط في الفعل الذي يتعجب منه مباشرة سبعة شروط :

- ١ - أن يكون ثالثيا .
 - ٢ - أن يكون متصرفا .
 - ٣ - أن يكون تاما .
 - ٤ - أن يكون مثبتا .
 - ٥ - أن يكون مبنيا للمعلوم
 - ٦ - أن يكون قابلا للتفاوت
 - ٧ - ألا يكون وصفا على فعل الذي مؤنته فعلاً
- طريقة التعجب مما لم يستوف الشروط.

١ - إذا كان جامدا مثل نعم وبئس أو كان غير قابل للتفاوت مثل مات وفني فلا يتعجب منها مطلقا.

٢ - إذا كان غير ثالثي أو كان وصفا من فعل فعلاً أو كان ناقصا مثل كان ناتي بمصدر الفعل المراد التعجب منصوبا مثل (ما أشد) أو مجرور بالباء بعد (أشد) فنقول ما أشد ابتهاج الطالب - أشد بابتهاج الطالب.

٣ - إذا كان منفيا أو مبنيا للمجهول مثل سلب ناتي بمصدر الفعل مؤولا مسبوقا بـ (أن أو ما) فنقول: - ما أجمل أن لا يفوز الرأي الضعيف وما أسوء أن يسلب صاحب الحق حقه.

ج ٢ - (١) ١ - خالد أكرم من على

- ٢ - هؤلاء العلماء الأفاضل
- ٤ - العلماء أفضل رجال.
- ٣ - هند فضلى النساء

- ١ - يجب افراده وتذكيره دائمًا والإتيان بمن.
 - ٢ - يجب مطابقته لما قبله في التذكير والتأنيث والإفراد والتثبية والجمع.
 - ٣ - يجوز مطابقته لموصوفه أو الإفراد والتذكير.
 - ٤ - يجب فيه الإفراد والتذكير.
- جـ ٢ - (ب) - يجب توكييد الفعل المضارع اذا كان جوابا للقسم - وكان مثبتا - دالا على الاستقبال - متصلًا بلام القسم مثل : والله
لأدافعن عن وطني
- ويجوز توكييد فعل الأمر أو عدم توكيده مطلقا :
- فتقول : لتكتب درسك - لتكتبين درسك
- جـ ٢ - (ج) - يا مجاهدان لتنصرنَّ الحق . ولتدعوانَّ إلى السلم ،
ولتخشيانَّ الله .
- يا مجاهدون لتنصرنَّ الحق، ولتدعُّونَ إلى السلم، ولتخشُّونَ الله.



twitter



facebook



مكتبة لسان العرب Instagram



مكتبة لسان العرب



لسان العرب

خاتمة

وَنَسَأْلُ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ حُسْنَهَا) : بِمَنْهُ وَكَرْمِهِ .
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الَّذِي بِحَمْدِهِ تَتَمَّ الصَّالَحَاتُ ، وَالصَّلَاةُ ، وَالسَّلَامُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، سَيِّدِ الْأُولَئِنِ ، وَالْآخِرِينِ ، وَأَفْضَلِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ .
فَهَذَا مَا وَفَقَنِي اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) لِتَوْضِيْحِهِ ، وَتَبَيْيَنِهِ مِنَ التَّوْضِيْحِ ، تَوْخِيْتُ فِيهِ مَا
وَفَقَنِي اللَّهُ تَعَالَى لِهِ مِنَ الْعَرْضِ الْمِيسَرِ ، وَالْعَلاجِ الْمُبْسَطِ ، وَالْإِكْثَارُ مِنَ الْأَسْئَلَةِ ،
وَالْتَّدْرِيْبَاتِ ، وَالْتَّطْبِيْقَاتِ عَقْبَ كُلِّ مَوْضِيْعٍ .
وَذَلِكُ : لِأَنِّي أَعْلَمُ صَعْوَدَةً عِلْمَ الصَّرْفِ عَلَى النَّاشرِ ، وَأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى الْمَرْاجِعَةِ ،
وَالْتَّكْرَارِ ؛ لِتَرْسِخَ قَواعِدَهُ ، وَيُسَهِّلَ اسْتِخْدَامَهَا ، وَالْتَّطْبِيقَ عَلَيْهَا ، وَالْجُرْبَى عَلَى مَقْتضَاهَا
فِي لُغَةِ الْكِتَابَةِ ، وَالْخُطَابِ .

وَقَدْ سَرَتْ وَفَقَ المَنْهَجُ الْمُقرَرُ لِلصَّفَّ الْأَوَّلِ الثَّانِي بِقَسْمِيْهِ : الْأَدْبَرِيِّ ، وَالْعَلْمِيِّ . . .
- وَقَدْ قَدَّمَتِ الْقَواعِدُ فِي عَبَارَةٍ وَاضْحَىَ ، مَرَاعَاةً لِلْمَنْهَجِ التَّرْبَوِيِّ ، لِيَعْلَمَ الْقَارِئُ
أَنَّ قَواعِدَ الصَّرْفِ تُسْتَخَدَمُ فِي بَلِيجِ الْكَلَامِ ، وَلَيُسْتَقْبَلَ مَقْصُورَةً عَلَى أَمْثَلَةِ مِبْتُورَةٍ .
- وَقَدْ أَخْذَتِ بِيَدِ الْقَارِئِ ، وَالْطَّالِبِ الشَّادِيِّ أَخْذَنَا رِفِيقًا إِلَى التَّعْرِفِ عَلَى الْقَاعِدَةِ
فِي رَفْقِ ، وَأَنَاءَ ، وَتَسْلِيلِ أَفْكَارِ ، حَتَّى تَبَرُّزَ الْقَاعِدَةُ ، وَيَتَجَلِّيَ الْمَرَادُ ؛ لِيَعْتَادَ الطَّالِبُ
الْوُصُولَ إِلَى بَعْيَتِهِ بِمِثْلِ تَلْكَ الطَّرِيقَةِ . . .
- عَرَضَتِ الْقَواعِدُ عَرْضًا مُرْتَبًا ، مُضِيَّفًا إِلَيْهَا خَبَرَاتُ السَّنِينِ فِي مَجَالِ التَّدْرِيسِ ،
وَالْبَحْثِ ، وَالتَّأْلِيفِ ، مَا يَفْتَحُ آفَاقًا وَاسِعًا لِلْمُسْتَزِيدِ ، وَيَجْعَلُهُ يَدِيمَ الْأَطْلَاعِ ، وَالْبَحْثِ .
- أَتَبَعَتِ الْقَواعِدُ بِاِمْتَحَانَاتِ ، وَتَدْرِيْبَاتِ ، وَتَطْبِيْقَاتِ ، الإِجَابَةَ عَنْهَا الإِحْاطَةَ
بِالْمَوْضِيْعِ ، وَلِثَبَتَتْ مِنْ كُلِّ جُزْيَيْهِ فِي . . .
- وَقَدْ أَجْبَتْ عَنِ بَعْضِ التَّطْبِيْقَاتِ ، وَعَنِ اِمْتَحَانِ عَامِ ، لِيَعْتَادَ الطَّالِبُ فِيهِ
الْسُّؤَالُ ، وَالْإِجَابَةُ عَنْهُ فِي دَقَّةٍ ، وَتَحْدِيدٍ ، وَتَنظِيمٍ . . .
وَقَدْ يُلْمِعُ مِنْ مَعَالِجَاتِي لِمَا تَقْدِمُ شَيْءًا مِنْ تَكْرَارٍ ، فَإِنَّهُ مَقْصُودٌ ، لِثَبَتِ الْقَواعِدِ
بِشَتَّى الْطُّرُقِ الْمُمْكِنَةِ .
وَإِنِّي إِذْ أَدْعُ تَقْدِيرَ ذَلِكَ لِلْسَّيِّدِ الْقَارِئِ ، فَإِنِّي أَقُولُ « وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوْكِلْتُ ،
وَإِلَيْهِ أَنِيبُ »

فهرس تيسير الصرف
وفق المقرر على الصف الأول الثانوى
(نظام الثلاث سنوات الحديث)

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٥	الموضوعات
٧	أبنية المصادر
٧	تمهيد
٨	مصادر الثلاثي
٨	التحليل ، والبيان
٩	القواعد
١١	أسئلة وتمرينات
١٢	مصادر غير الثلاثي
١٢	البيان
١٣	القواعد
١٤	أسئلة وتدريبات
١٦	مصادر الخامس، والسادس
١٦	البيان
١٧	القواعد
١٨	أسئلة وتدريبات

الصفحة

الموضوع

٢٠	اسم المرة واسم الهيئة
٢٠	البيان
٢١	القواعد
٢٢	أسئلة وتدريبات
٢٣	أبنية اسم الفاعل
٢٣	البيان
٢٦	القواعد
٢٨	أسئلة وتدريبات
٢٩	أبنية اسم المفعول
٢٩	البيان
٣١	القواعد
٣٣	أسئلة وتدريبات
٣٤	الصفة المشبهة
٣٤	البيان
٣٦	القواعد
٣٨	أسئلة وتدريبات
٤٠	التعجب
٤٠	البيان
٤٢	القواعد
٤٥	أسئلة وتدريبات
٤٩	أ فعل التفضيل
٥٤	أسئلة وتدريبات

الموضوع	الصفحة
نونا التوكيد	٥٦
البيان	٥٦
القواعد	٥٩
أسئلة وتدريبات	٦٤
التصريف	٦٦
الميزان الصرفى	٧٦
التطبيقات والامتحانات	٨٧
الاجابات النموذجية	٩٧
امتحان عام	١٠١
الاجابة عن الامتحان العام	١٠٢
مراجعة النهاية	١٠٧
فهرس الموضوعات	١١٧

(تم بحمد الله)

رقم الإيداع : ٨٣٦٦
الترقيم الدولي : 977-19-1272-2